جامعة أحمد دراية أدرار – الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الاجتماعية

تأثير المطالعة على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط مادة اللغة العربية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبين:
- فران عربي
- سعيدي عبد الرحيم

إشراف الدكتور :
- شيلي أمحمد

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
مولودي محمد	أستاذ محاضر " ب"	رئيساً
شيلي أمحمد	أستاذ محاضر " ب"	مشرفاً ومقرراً
لعريبي أحمد	أستاذ محاضر " أ"	مناقشاً

السنة الجامعية : 1439-1440 هـ
/ 2019-2020م

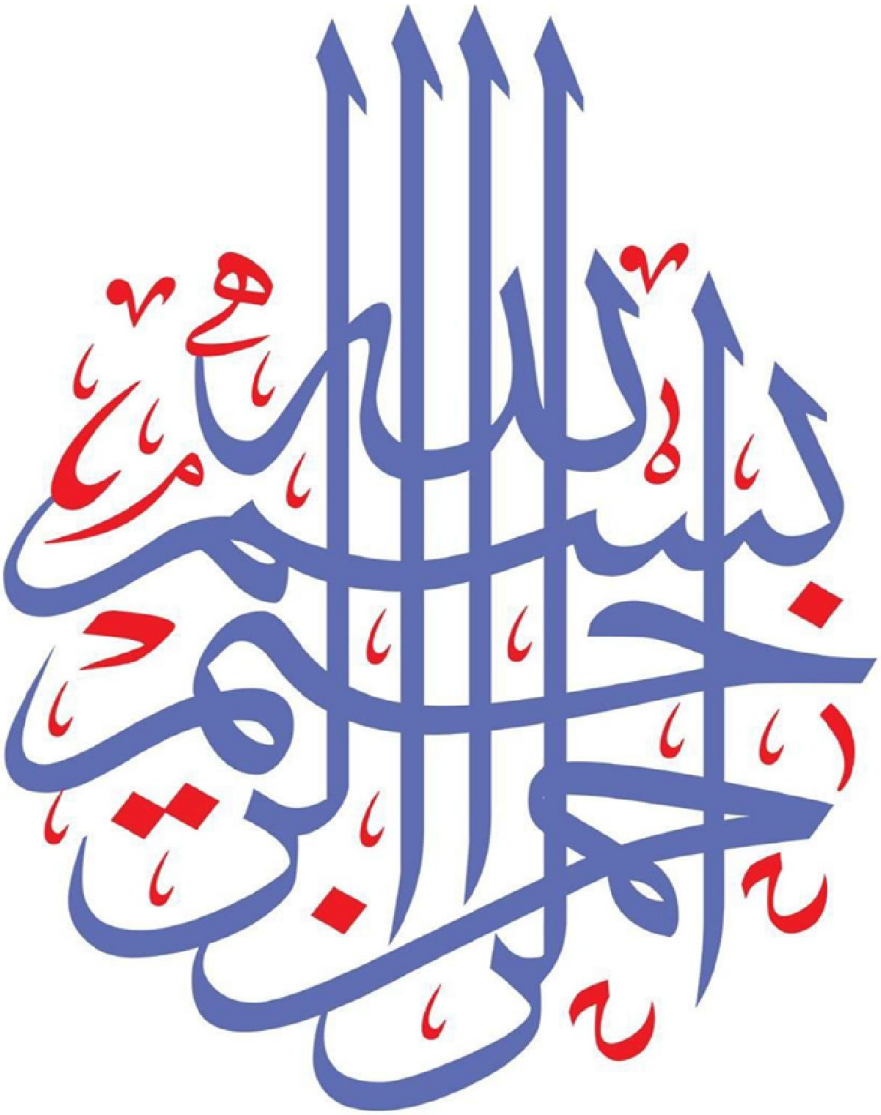
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

والدي:

لا أستطيع أن أقول لك شكراً فهي لا تقال إلا في نهاية الأحداث وأنا أرى نفسي دائما في البداية، أنهل من خيرك وعطائك الذي لا ينضب وأظل في كل لحظةأتذكرك فيها أترحم على روحك الطاهرة ... فمن غيرك زرع فيَ الميول العلمية وشجعني على ممارسة الأنشطة العلمية المتنوعة منذ صغري .. أنار الله قبرك وجعل مثواك الفردوس الأعلى...

والدتي:

ربما تتاح الفرصة دائما لي لأقول لك شكرا.. وربما لا املك دائما جرأة التعبير عن الامتنان والعرفان ولكن يكفي أن تعرفي يا نور العين ومهجة الفؤاد.. أن لك ابن ينتظر فرصة واحدة ليقدم لكِ الروح والقلب والعين هدية رخيصة لكل ما قدمته ..حماك الله وأدامك..عصفورا مغردا يملأ حياتنا بعذب الألحان.

أخواتي وإخوتي:

إلى المحبة التي لا تنضب ..والخير بلا حدود ..إلى من شاركتهم كل حياتي..أنتم نور حياتي..تمددتها بعبق أبدي..أنتم جوهرتي الثمينة وكنزي الغالي ،حماكم الله.

زوجتي:

إلى أروع من جسد الحب بمعانيه..فكانت السند والعطاء..قدمت لي الكثير في صور من صبر.. وأمل ..ومحبة..بل سأعيش الشكر معك دائما

أطفالي:

إلى الذي اختار أن يرافقني من بعيد..من الجنة..فكان البركة في أيامي...نزار محمد أنيس

وإلى القادم الجديد الذي صبر معي على المشقة والتعب.. نزار.

أحبابي:

الأهل والأصدقاء الذين رافقوني..وشجعوا خطوتي ..كثر أنتم لكم مني حبي وامتناني

عربي

إهداء

إلى والدتي الغالية أطال الله في عمرها

إلى والدي العزيز "أطال الله في عمره".

إلى كل عائلتي فخراً واعتزازاً.

إلى أساتذتي شكراً وعرفانا.

إلى أصدقائي وكل من ساندني في إتمام هذا العمل.

إلى كل أصدقاء المشوار الدراسي

عبد الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله العلي القدير على فضله وتوفيقه لنا والقائل في محكم التنزيل

" لئن شكرتم لأزيدنكم "

الآية 07 من سورة ابراهيم

- شكرا لك أمي ..شكرا لكم إخوتي وأخواتي..فعبارات الشكر والمدح شعرا أو نثرا تقف عاجزة عن التعبير عن ما يجول في الخاطر، فتكفيني شكرا مخافة التقصير في دقة وبلاغة التعبير .
- إن قلت شكرا فلن أوفيك حقك وإن كتبت قصائد فلن تكفي لمدحك ومهما فعلت سأظل مقصرا معك على تعبك معي لجعلي أفضل الأشخاص فشكرا لك على وقوفك الدائم –زوجتي المخلصة أم النزارين –.
- أرسل شكرا من الأعماق لكم أساتذتي أساتذة قسم علم الاجتماع كل باسمه .
- كلمة شكر وعرفان إلى صاحب القلب الطيب ، إلى صاحب النفس الأبية إلى صاحب الإبتسامة أستاذي المشرف الدكتور شيلي أمحمد النعم الأستاذ مشرفا وموجها ومدرسا شكرا لك من أعماق قلبي على عطائك الدائم ووقفاتك الرائعة فكلمات الثناء لا توفيك حقك ، وكل عبارات الشكر لا تصف مدى امتناني لك.
- شكرا إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب ولو بالكلمة الطيبة في إعداد هذا العمل .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الإهداء
الإهداء
شكر وعرفان
فهرس المحتويات
فهرس الجداول
المقدمة.....أ
مشكلة الدراسة 05
الفرضيات 06
أسباب اختيار الموضوع.....07
أهمية الدراسة 07
أهداف البحث 08
تحديد المفاهيم 08
منهج الدراسة 10
الدراسات السابقة 11
التعقيب على الدراسات السابقة.....20
الفصل الثاني :الجانب النظري.....22
تمهيد.....24
تعريف المطالعة.....25
تقسيمات المطالعة.....27
أسس المطالعة.....28
الأهداف الرئيسية للمطالعة 29
خطوات المطالعة والقراءة 30
الشروط والعوامل المساعدة على المطالعة.....32
فوائد المطالعة.....32

مفهوم القراءة 33
تعريف القراءة 34
أنواع القراءة 36
أهمية القراءة 39
أهداف القراءة.....40
الاستيعاب وعلاقته بالقراءة 42
تعريف الاستيعاب 42
العوامل المؤثرة في الاستيعاب 43
صعوبة الاستيعاب المرتبطة بصعوبة القراءة.....43
مهارة القراءة 43
المهارات الخاصة بتنمية ميول الطفل القرائية 45
الصعوبات والمشكلات التي تواجه التلميذ في القراءة 46
الفرق بين المطالعة والقراءة 48
التحصيل الدراسي 50
أنواع التحصيل الدراسي 52
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 53
طرق قياس التحصيل الدراسي 59
شروط التحصيل الجيد.....60
انعكاسات ونتائج تدني التحصيل الدراسي 61
التعليم المتوسط 62
المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط 62
التعليم الأساسي 64
الغايات والأهداف التي يسعى التعليم الأساسي إلى تحقيقها 64
تعريف اللغة العربية 66
وظائف اللغة العربية 67
الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية 68
خصائص اللغة العربية 70

أهمية اللغة العربية 71
عوامل نمو اللغة العربية 71
أهم المشكلات التي تواجه تطور اللغة العربية الفصحى 72
خلاصة الفصل 74
الفصل الثالث : الجانب التطبيقي(الميداني) 75
تمهيد :.....77
خطوات وظروف إجراء الدراسة الميدانية.....78
مجالات الدراسة 78
الحدود الزمانية 78
الحدود المكانية 78
تحديد مجتمع الدراسة 81
تحديد حجم ونوع العينة 81
كيفية سحب عينة الدراسة من كل مجتمع.....82
أدوات جمع البيانات 83
تفريغ وتحليل النتائج 84
نتائج الدراسة 103
مناقشة نتائج الفرضيات 105
خلاصة الفصل 108
خاتمة 109
المصادر والمراجع 111
الملاحق 117

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم 1	جدول يوضح طريقة حساب وإيجاد حجم ونوع العينة	82
الجدول رقم2	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر	84
الجدول رقم 3	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	85
الجدول رقم 4	جدول يوضح مدى إعادة السنة بالنسبة للمبحوثين	85
الجدول رقم 5	جدول يوضح المستوى التعليمي للأمهات	86
الجدول رقم 6	جدول يوضح المستوى التعليمي للآباء	86
الجدول رقم 7	جدول مدى امتلاك أسر المبحوثين لمكتبة منزلية	87
الجدول رقم 8	جدول يوضح مدى حب المطالعة من طرف المبحوثين	88
الجدول رقم 9	جدول يوضح مدى تشجيع الأسر لأبنائها على المطالعة	88
الجدول رقم 10	جدول يوضح طبيعة الموضوعات والنصوص الاجتماعية التي يحبها الأطفال	89
الجدول رقم 11	جدول يوضح طبيعة الموضوعات والنصوص الأدبية التي يحبها الأطفال	90
الجدول رقم 12	جدول يوضح طبيعة الموضوعات والنصوص العلمية التي يحبها الأطفال	90
الجدول رقم 13	جدول يوضح طبيعة الموضوعات والنصوص الدينية التي يحبها الأطفال	91
الجدول رقم 14	جدول يوضح أهمية المطالعة لدى التلميذ في الحياة المدرسية	92
الجدول رقم 15	جدول يوضح مدى قيمة وأهمية المطالعة بالنسبة للتلميذ	92
الجدول رقم 16	جدول يوضح أي أنواع المطالعة مفضلة لدى التلميذ الحرة أم الموجهة	93
الجدول رقم 17	جدول يوضح مدى دافعية المطالعة الموجهة نحو الحرة	94
الجدول رقم 18	جدول يوضح أي أنواع القراءة مفضلة عند التلاميذ	94

الجدول رقم 19	جدول يوضح مدى فهم التلميذ لمفردات وجمل نصوص المطالعة	95
الجدول رقم 20	جدول يوضح مدى استيعاب التلاميذ وفهم ورواية المقروء	96
الجدول رقم21	جدول يوضح دور وفائدة المطالعة في تحسين المستوى الدراسي	96
الجدول رقم 22	جدول يوضح مدى قيام الأساتذة والمؤسسة بوظيفتهم بالتوجيه نحو المطالعة	97
الجدول رقم 23	جدول يوضح مدى تلقي التلاميذ صعوبات في استيعاب نصوص المطالعة	97
الجدول رقم 24	جدول يوضح النتيجة التي استفاد منها التلميذ من خلال المداومة على المطالعة	98
الجدول رقم 25	جدول يوضح مدى مساهمة نصوص المطالعة في تحسين وزيادة المفردات اللغوية لدى التلميذ	99
الجدول رقم 26	جدول يوضح ما إذا كان التلاميذ يعانون من صعوبات في القراءة	99
الجدول رقم 27	جدول يوضح نوع المشاكل والصعوبات القرائية الحاصلة للتلميذ	101
الجدول رقم 28	قدرة الإستيعاب المرتبطة بصعوبة الاستيعاب	106
الجدول رقم 29	دور المطالعة في تحسين المستوى وزيادة المفردات اللغوية	107

المقدمة

المقدمة :

تشكل المطالعة شغفا عند الكثير من العقول التي تهتم دائما بالحصول على المزيد من العلم والثقافة ومعرفة كل ما هو جديد في هذا العالم ،فلا اعتبار للأبنية العالية ولا التطور التكنولوجي المدهش إن لم يكن الإنسان ذا عقل فطن ونير وناضج وسليم ، بعيد عن كل تداعيات الجهل الذي يعاني منها الكثير، وهذا ما لا يمكن أن يكون إلا نتيجة القراءة التي نقصد أو نعني بها المطالعة في هذا البحث لأنها الطريقة الأنسب لبناء العقول وإنمائها،وللمطالعة والقراءة أهمية كبيرة في حياة الناس خاصة المتمدرسين ، ولقد تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث فصول ، الفصل المنهجي والفصل النظري والفصل التطبيقي أو الميداني .

ففي الفصل الأول بعنوان " الجانب المنهجي "، حددنا فيه مشكلة الدراسة والإشكالية والفرضيات ،ثم أسباب اختيار الموضوع ،وأهمية وأهداف هذا البحث ، تحديد المفاهيم ، والمنهج المتبع في البحث ،والدراسات السابقة التي تحدثت عن هذا الموضوع ، والتعقيب عن الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني وهو " الجانب النظري " والذي قسمناه الى أربعة أقسام :

القسم الأول : بعنوان" المطالعة "، ويندرج تحته تعريف المطالعة، تقسيمات المطالعة، أسس المطالعة ،أهداف المطالعة ،خطوات المطالعة والقراءة ، الشروط والعوامل المساعدة على المطالعة والقراءة السليمة ،فوائد المطالعة على مستوى الفرد والمجتمع ، أما القسم الثاني : "بعنوان القراءة "، وقد تناولنا فيه مفهوم القراءة أنواع القراءة ،أهمية القراءة ،أهداف القراءة ، الاستيعاب وعلاقته بالقراءة ،مهارة القراءة ،المهارات الخاصة بتنمية ميول التلاميذ القرائية ،الصعوبات التي تواجه التلميذ في القراءة، والفرق بين المطالعة والقراءة ، والقسم الثالث :بعنوان "التحصيل الدراسي " ، وتحدثنا فيه عن تعريف التحصيل الدراسي ، أنواع التحصيل الدراسي ، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ،طرق قياس التحصيل ،شروط التحصيل الجيد ،انعكاسات ونتائج تدني مستوى التحصيل ،القسم الرابع : بعنوان " التعليم

المتوسط " ، وتكلمنا فيه عن المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط واحتياجاته اللغوية ،التعليم الأساسي ، والأهداف التي يسعى التعليم الأساسي إلى تحقيقها، القسم الخامس :بعنوان " اللغة العربية " بما أن المطالعة والقراءة إحدى مواد أو أنشطة اللغة العربية كان لزاما علينا تخصيص جزئية خاصة بها،حيث تحدثنا فيها عن تعريف اللغة العربية ، وظيفة اللغة العربية بالنسبة للفرد والمجتمع ،الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية ،خصائص اللغة العربية ،أهمية اللغة العربية ، عوامل نمو اللغة العربية ،أهم المشكلات التي تواجه تطور اللغة العربية الفصحى .

أما الفصل الثالث وهو فصل تطبيقي بعنوان" الدراسة الميدانية أو الجانب الميداني" والذي اعتمدنا فيه على الاستمارة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات أو المعلومات على متعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط وأساتذة اللغة العربية ، من حيث التحليل واستخراج النتائج منهما .

وفي الختام ارجوا أن يكون هذا العمل في المستوى المطلوب ، وأن نكون من خلاله حققنا الأهداف المرجوة، فما كان في هذا البحث من صواب فهو فضل وتوفيق من المولى ، وما كان فيه من خلل أو تقصير فمن أنفسنا والشيطان ، ونسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وسبيلا للخير .

الفصل الأول:

الجانب المنهجي

سئل فولتير (1694م- 1778 م) عمن سيقود الجنس البشري ؟ فأجاب : " الذين يعرفون كيف يقرؤون ."

- فهد الحمود كتاب قراءة القراءة ص 31

1- مشـــكلة الدراسة:

يعتبر التعليم أحد أهم ركائز الدول وقيامها والمدرسة عمادة هذه الأخيرة التي تستلزم ضرورة الاهتمام والوقوف على مختلف محاورها ، ولما كانت القراءة والمطالعة وسيلة الفرد الوحيدة للإطلاع على المعلومـــات في كل زمان ومكان، فقد حظيت باهتمام المهتمين بطرق تعليمها وبتنمية وتطوير الاتجاهات الإيجابية والمحافظة عليها منذ المراحل الأولى للتعليم .

فالمطالعة والقراءة تساعد التلاميذ على تحسين مستوى التحصيل الدراسي ، كما ينتج عنه تحسن اتجاه هؤلاء التلاميذ نحو القراءة ،وذلك لأنها تعتبر من بين الأدوات الأساسية لتعلم مختلف أنواع العلوم ،ففي شتى مجالات التعلم يواجه التلميذ وضعيات يضطر فيها إلى القراءة والمطالعة كقراءة الجمل أو النصوص أو المعطيات العلمية والأدبية والثقافية وغيرها،فالقدرة على المطالعة من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع ،باعتبارها أهم وسائل التفاهم والاتصال ، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية ،ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية ووسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع فهي عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي ، والانفعالي للفرد ، ليس هذا فقط بل لها أيضا قيمتها الاجتماعية فتراث الإنسان الثقافي ،والاجتماعي ينتقل من جيل إلى جيل ،ومن فرد إلى فرد عن طريق ما يدون ويكتب أو يطبع من كتب يقرؤها من يريد ، في الوقت الذي يشاء . ثم إن الصلة بالمادة المكتوبة تساعد في رفع مستوى المعيشة، ودعم الروابط الاجتماعية ، وفي تنمية الذوق ، وتعميق العواطف الإنسانية . فالمطالعة عموما هي أحد أبرز أدوات الحصول على المعرفة لأنها تتيح للإنسان اتصالا مباشرا بالمعارف والعلوم الإنسانية حاضرا وماضيا ، كما أنها غذاء ورافد للروح والعقل ونافذة مشرعة تجاه العالم لأخذ العلم والمعرفة وكسب العلوم ولها قيمة كبيرة في حياة الإنسان صغيرا كان أم كبيرا، وأكد الله عز وجل على أهميتها عندما خاطب نبيه في سورة " اقرأ " بقوله: بعد بسم الله الرحمان الرحيم " اقرأ باسم ربك الذي خلق

خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكـرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ." صدق الله العظيم .[1]

وبناء على ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

*ما أهمية المطالعة والقراءة ، وما تأثيرهما على التحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم المتوسط ؟

ويتفرع عن هذا السؤال إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية هي كالآتي:

- أين تكمن فوائد وأهمية القراءة بالنسبة للطفل؟
- هل تعزز المطالعة من القدرات الاستيعابية للتلميذ ؟
- ما مدى تأثير المطالعة على التحصيل الدراسي ؟
- هل المطالعة تحسن أداء المتعلم في القراءة وترفع من مستواه؟
- ماهي المجالات والمواضيع التي يحب قراءتها الأطفال؟

2 - الفرضـــــــيات:

انطلاقا من التساؤلات السابقة يمكن الاستعانة بمجموعة من الفرضيات والتى تسعى الدراسة إلى التحقق من مدى صحتها وذلك على النحو الآتي :

- **الفرضـــــية الرئيسية :**

للمطالعة أهمية كبيرة في العملية التعليمية ولها تأثير كبير على عملية التحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم المتوسط .

وتتفرع الفرضية الرئيسية إلى الفرضيات الفرعية التي جاءت على النحو الآتي :

- للقراءة فوائد كبيرة بالنسبة للتلميذ .
- المطالعة و القراءة تزيد من قدرات التلميذ الاستيعابية.
- للمطالعة تأثير فعال وايجابي على عملية التحصيل الدراسي .
-

[1] قرآن كريم : سورة العلق من الآية رقم 1 إلى الآية رقم 5.

3 – أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نوجزها فيما يلي:

3-1 :الأسبـــاب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية .
- أهمية موضوع القراءة والمطالعة لدى كل من التلاميذ والأساتذة والمشرفين على قطاع التربية باعتبارها وسيلة للمعرفة .
- استشراف مستقبل القراءة والمطالعة ومكانتها ووضعيتها لدى التلاميذ في ظل تطورات العصر .
- عزوف التلاميذ عن مطالعة وقراءة الكتب بكل أشكالها وأنواعها من قصص وجرائد ومجلات ....الخ

3-2:الأســـــباب الـذاتية:

- رغبة منا في إيجاد آليات للرفع من مستوى التحصيل الدراسي بعدما لاحظنا تدني مستوى التحصيل في مدارسنا.

4 – أهميـــــــة الدراســة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المتناول في حد ذاته ألا وهو تأثير المطالعة في مرحلة التعليم المتوسط على التحصيل الدراسي هذا من جهة أما من جهة أخرى تمثل هذه الدراسة إحدى الإضافات البسيطة لمكتبة القسم والجامعة عموما .إذ يمكن حصر أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

– أهمية المطالعة بصفة عامة في التحصيل العلمي لتلاميذ التعليم المتوسط .

– تنوير المعلمين وإطلاعهم بمدى أهمية ودور المطالعة في الرفع من مستوى التلاميذ وتثقيفهم

– تعتبر هذه الدراسة إضافة لمكتبة قسم علم الاجتماع والجامعة عموما .

– توجيه أنظار الأولياء نحو ضرورة الاهتمام بمجال المطالعة والقراءة للرفع من المستوى الفكري والثقافي للأبناء.

– فتح المجال أمام الباحثين والدارسين لاستقصاء أثر تطبيق نتائج هذه الدراسة على مواد أخرى وفي مراحل تعليمية مختلفة كالابتدائي أو الثانوي ولما لا في الجامعة.

5 – أهـــــداف البـــــحث:

إن اختيار أي موضوع للدراسة يعني وجود عدة أهداف تسعى الدراسة لتحقيقها وتهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة مجال البحث العلمي ومن بين أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- بناء إستراتيجية تعلم تقوم على الاهتمام بمطالعة وقراءة الكتب للرفع من تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط وزيادة مستواهم الفكري والثقافي .
- تقصي حقيقة تحصيل التلاميذ للمعرفة من خلال المطالعة .

6 – تـــــحديد المفاهـــــــيم:

6 –1 – المطالعة :

لغة : " المطالعة من الفعل طلع ،المطلع هو الموضع الذي تطلع عليه الشمس ، والمطلع مصدر طلع ، ويقرأ : مطلع الفجر ، والطلعة : الرؤية ". [1]

والمطالعة هي المصدر الصناعي للفعل طلع .

اصطلاحا : المطالعة وسيلة يقوم بها الإنسان لاكتساب معرفة وخبرات جديدة تتناغم مع الطبيعة التي تتطلب المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة ، أو تحقيق غاية معينة .[2]

إجرائيا : المطالعة هي مفتاح الوصول إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية وتعد أحد أهم وسائل التعلم الذاتي لكي يتمتع الإنسان بمعرفة واسعة تقوده إلى التميز في مختلف المجالات ،وأيضا لكي يستمر في تحديد معلوماته وتكوين شخصية ناضجة فكريا ومستقلة .

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم ،دار الكتب العلمية ،لبنان ،د ط ،2008م ، ج 3 ، باب الطاء ، ص 2689

[2] ينظر محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، دط ،ص 291

6-2- القــراءة :

لغة : في معجم العين جاءت :" القراءة من الفعل قرأ : قرأت القرءان عن ظهر قلب أو نظرت فيه ،هكذا يقال ، ولا يقال : قرأت إلا ما نظرت فيه من شعر أو حديث ، وقرأ فلان قراءة حسنة ، فالقرءان مقروء ، وأنا قارئ ، ورجل قارئ : عابد ناسك ، وفعله التقوى والقراءة ". [1]

اصطلاحا : " القراءة هي عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك مضامينها الواقعة ، وهي جزء من فنون اللغة التي تتطلب فهم الرموز اللغوية المكتوبة [2]".

إجرائيا : هي مهارة تشتمل على تفسير الرموز المكتوبة وربطها بالمعاني ، عن طريق حواسه واستخدام المفاهيم وتحليلها والربط بين الخبرة السابقة والمفاهيم من اجل الوصول إلى المعاني ، والأفكار التي تحملها الرموز ثم تفسير تلك المعاني وفق مثيرات القارئ وكلما أتقن ممارستها بذالك يتم تطوير أدائه القرائي .

6 – 3 – التحصيل :

لغـــة : حصل : الحاء والصاد واللام أصل واحد منقاس ،وهو جمع الشيء ، ولذلك سميت حوصلة الطائر ، لأنه يجمع فيها . ويقال حصلت الشيء تحصيلا ، وزعم ناس من أهل اللغة أن أصل التحصيل استخراج الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المعدن ، ويقال لفاعله المحصل .[3]

---

[1] الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم ، ج3 ، باب القاف، مرجع سابق ، ص 369

[2] نبيل عبد الفتاح حافظ : صعوبات التعلم والتعليم العلاجي ، مكتبة زهراء الشرق ، دط ، القاهرة ، 1998م، ص 56

[3] أحمد بن فارس : معجم المقاييس في اللغة، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان ،ط1 ، 2011م، ص 266

اصطلاحا: هو بلوغ مستوى معين في مادة أو مجموعة مواد دراسية تحددها المدرسة وتعمل هذه الأخيرة من أجل الوصول إليها قصد مقارنة مدى ما حققه التلميذ من نجاح وتقدم في استيعاب هذه المواد خلال فترة زمنية محددة وإجراء مقارنة التلاميذ بعضهم ببعض[1] .

إجرائيا : التحصيل هو مجموع الدرجات العام التي يحصل عليها التلاميذ نهاية السنة الدراسية وعليه في دراستنا هذه التحصيل الدراسي هو الدرجة التي تحصل عليها تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لمادة اللغة العربية نشاط القراءة والمطالعة المعدين لهذا الغرض .

6- 4- اللغة العربية : هي تلك الدروس التي وضعتها وزارة التربية الوطنية والموجهة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط .

6-5- التعليم المتوسط : هو مرحلة تعليمية إلزامية تأتي بعد المرحلة الابتدائية يتعلم فيها التلميذ[2] المعارف والمهارات في مختلف المواد الدراسية اللغة العربية الرياضيات ...الخ فهو قاعدة أساسية لإكمال التعليم وتدوم مدته أربع سنوات وتنتهي هذه المرحلة بحصول التلميذ على شهادة التعليم المتوسط .

6-6- تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط : هم التلاميذ الذين أنهو سن 11 سنة من التعليم المتوسط وتتراوح أعمارهم مابين 11 -12 سنة حسب وزارة التربية الوطنية .

7 - منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي ،فالمنهج الوصفي اعتمدناه في الجانب النظري أثناء تطرقنا لمفهوم المطالعة والقراءة في مرحلة التعليم المتوسط وأثرها على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية ، أما المنهج التحليلي فقد اعتمدناه في الجانب التطبيقي من خلال دراسة وتحليل بيانات الأداة المستعملة في جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة والمقابلة للوصول إلى النتائج.

---

[1] نعيم الرفاعي : الصحة النفسية ،مطبعة دوبين ،دمشق ،ط2، 1969 م،ص 64 .

8- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة سندا أو دعما للباحث في دراسته بحيث يستفيد منها في الكثير من العناصر كمراجع الدراسة والمنهج وإثراء المعارف والمعلومات ... وغيرها،ولقد اعتمدنا في هذا العمل على أربعة دراسات استفدنا منها في الكثير من النقاط.

8-1- الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : دراسة الطالب خالد عبد الله الراشد بعنوان: " برنامج مقترح لتنمية مهارة القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي " ، وهي مذكرة معدة للحصول على شهادة الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج لتنمية مهارات القراءة الصامتة واختبار فعاليته تجريبيا لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمدينة الرياض، فضلا عن الكشف عن طبيعة العلاقة بين تحسن مهارات القراءة الصامتة، ومستوى التحصيل الدراسي.

الإشكالية الرئيسية التي انطلقت منها هذه الدراسة :

- ما أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

من الأسئلة الفرعية التي اعتمد عليها الباحثُ ما يلي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيْ رتب درجات كل من أفراد المجموعة التجريبية و أفراد المجموعة الضابطة على اختبار الفهم في القراءة الصامتة.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيْ رتب درجات كل من أفراد المجموعة التجريبية ،و أفراد المجموعة الضابطة على اختبار السرعة في القراءة الصامتة في القياس ألبعدي.
- هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطيْ رتب درجات التحصيل الدراسي بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي.

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي ،وتم اختيار عينة بالطريقة القصدية من التلاميذ الذين يعانون من انخفاض في مهارات القراءة الصامتة،وقد تم اختيار أفراد العينة بعد تطبيق اختباري (القراءة الصامتة والسرعة في القراءة الصامتة) ،وتكونت عينة الدراسة من أربعة وعشرون تلميذاً (24) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة أُحُد الابتدائية بمدينة الرياض ،وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتيْن ،إحداهما ضابطة ،وتتكون من اثنيْ عشر تلميذاً ،و الأخرى تجريبية وتتكون من اثنيْ عشر تلميذاً ،وتم مجانسة المجموعتيْن في المتغيرات في الفهم في القراءة الصامتة والسرعة في القراءة الصامتة والذكاء.

من النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة ما يأتي:

- بينت الدراسة أن برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة له تأثير على اتجاهات التلاميذ نحو القراءة.
- أشارت هذه الدراسة إلى أن هناك تأثيرا واضحا لبرنامج تنمية مهارات القراءة الصامتة على التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية: دراسة الطالب أحمد رشاد مصطفى الأسطل بعنوان: "مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم" هي مذكرة معدة للحصول على شهادة الماجستير بالجامعة الإسلامية –غزة– كلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس.

هدفت هذه الدراسة إلى :

- تحديد المهارات القرائية والكتابية التي يجب أن يمتلكها طالب الصف السادس.
- التعرف على علاقة تلاوة وحفظ القرآن الكريم في تحسين بعض مهارات القراءة لدى طلبة الصف السادس الأساسي.
- التعرف على مواطن الضعف في المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس الأساسي.

- التعرف على علاقة تلاوة وحفظ القرآن الكريم في تحسين بعض مهارات الإملاء لدى طلبة الصف السادس الأساسي.

حاولت هذه الدراسة معالجة الإشكالية التالية:

ما مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس الأساسي وعلاقته بتلاوة القرآن الكريم وحفظه.

من الأسئلة الفرعية التي حاولت هذه الدراسة الإجابة عنها هي:

- ما مستوى المهارات القرائية لدى طلبة الصف السادس الأساسي.
- ما مستوى المهارات الكتابية لدى طلبة الصف السادس الأساسي.
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تلاوة وحفظ القرآن الكريم ومستوى المهارات القرائية لدى طلبة الصف السادس.

المنهج الذي اعتمد عليه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي المقارن بهدف التعرف على مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بحفظ وتلاوة القرآن الكريم.

عينة الدراسة تمت من خلال اختيار مدرستين أساسيتين الأولى للذكور والثانية للبنات من مدارس التعليم العام،وتم اختيار مدرستين أساسيتين واحدة للذكور والثانية للبنات من مدارس التعليم الخاص بطريقة قصديه بحيث اشتملت عينة الدراسة على مئة وعشرون طالباً وطالبة (120) من طلبة الصف السادس الأساسي وتم اختيار الطلبة من داخل المدارس بالطريقة العشوائية البسيطة .

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- إن قراءة وحفظ القرآن الكريم يزيد لدى الطالب الثقة بالنفس ،والشعور بالكفاءة والفاعلية وينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي.
- قراءة وحفظ القرآن يزيد من إتقان القراءة وفهم ما يُقرأ.

- قراءة وحفظ القرآن ينمي لدى الطالب النطق السليم والتحدث بطلاقة،كما أنه ينمي مهارة الكتابة ويزيد من إتقانه لها.
- قراءة وحفظ القرآن الكريم ينمي الثروة اللغوية وتعلم القراءة الصحيحة من حسن النطق.
- تلاوة وحفظ القرآن الكريم تساعد على تربية الإنسان على الآداب السلوكية والأخلاق الفاضلة.

الدراسة الثالثة : دراسة ناهدة شحادة سلمي بعنوان :"برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة غزة"، وهي مذكرة قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية بجامعة الأزهر – غزة .

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد مهارات القراءة الصامتة وتحديد الأسس التي يتم في ضوءها بناء برنامج لتحسين مهاراتها لدى التلاميذ.
- بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طلبة الصف السادس الأساسي.
- التعرف على مستوى مهارات القراءة الصامتة البُعدي لطلاب وطالبات المجموعة التجريبية في اللغة العربية لدى طلاب وطالبات الصف السادس.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة والذي ينص على:

ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مقاطعة غزة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما مهارات القراءة الصامتة المناسبة لطلبة الصف السادس الأساسي في محافظة غزة؟
- ما الأسس التي يتم في ضوءها بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة غزة؟

- ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة غزة؟

- هل يوجد فاعلية للبرنامج في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طلبة الصف السادس؟

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي ،مقتصرةً في دراستها على عينة تكونت من أربعة فصول دراسية تم اختيارها بالطريقة القصدية حيثُ تكونت من فصلين دراسيين للطلاب من مدرسة ذكور الزيتون الابتدائية وفصلين دراسيين للطالبات من مدرسة الزيتون الابتدائية المشتركة،واشتملت العينة على مئة وستة وسبعون طالباً وطالبة (176) .

ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة ما يلي:

- استخدام تدريس مهارات القراءة الصامتة يؤدي إلى إثارة الدافعية عند الطلبة نحو التعلم.

- يعتمد تدريس مهارات القراءة الصامتة غالباً على بعض المعلومات والخبرات السابقة للمتعلمين التي تتعلقُ بالمشكلة أو بموضوع الدرس الجديد.

- تحليل مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة بكل عناصرها.

2-8 – الدراسات المحلية :

الدراسة الأولى :دراسة الطالبين قادري أحمد و محادي بلال بعنوان : "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المطالعة لدى الطلبة الجامعيين"،وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة.

هدفت هذه الدراسة إلى:

–حاولت تسليط الضوء على واقع الشباب الجزائري بما فيهم الطلبة وكيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في فكرهم ووعيهم ،إضافة إلى دراسة احتياجات هؤلاء الطلبة من وراء تواصلهم عبر تلك المواقع ، ومدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة.

وعليه طرح الباحثان التساؤل الآتي:

*ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المطالعة لدى الطلبة الجامعيين؟

هذا الأخير الذي تفرعت عنه مجموعة من التساؤلات هي :

- كيف تكون مواقع التواصل الاجتماعي سبب في المطالعة للطلبة الجامعيين؟
- هل مواقع التواصل الاجتماعي عامل من عوامل تهميش الطلبة للمطالعة؟
- متى تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عاملا في تشكيل الفكر من خلال المطالعة؟
- كيف تساهم المطالعة في صناعة ثقافة الطالب الجامعي في ظل المواقع التواصلية

ولقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما .

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات و الاشباعات ووظفت هذه النظرية لمعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ألمطالعة وتسعى نظرية الاشباعات والاستخدامات على تطبيق الأهداف الآتية:

- معرفة الحاجات و الاشباعات التي يسعى الجمهور إلى تلبيتها.
- التعرف على كيفية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال.

شملت هذه الدراسة ثلاثين(30)طالبا جامعيا وهي عينة قصديه .يتعلق الأمر بطلبة قسم الإعلام والاتصال المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بجامعة المسيلة.

وكانت النتائج كالآتي:

- اعتبرت المطالعة ليست أداة للتسلية فقط ولا تقتصر المطالعة على تحويل اللغة المكتوبة إلى أفكار ومعلومات بل هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات بامتياز.
- الكتب الالكترونية المتواجدة على شبكة الإنترنيت تساعد المطالع في البحث عن المعلومة بسرعة.
- تسهل مواقع التواصل الاجتماعي للمطالع قراءة أي كتاب يخدمه من خلال نقل هذه الكتب عبر المواقع التفاعلية المتعددة.
- تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما ،حيث تسهل هذه الأخيرة للقارئ المطالعة وذلك من خلال ربطه عن طريق الإنترنيت بكم هائل من المعلومات .

الدراسة الثانية :دراسة الطالبين كمال عسلوني وحمزة حشلاف بعنوان :"تطور مهارتي الإلقاء والحوار في نشاط المطالعة الموجهة السنة الأولى ثانوي أنموذجا"، وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها.

هدفت هذه الدراسة إلى وصف وتحليل نشاط المطالعة الموجهة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي محاولة الوصول إلى كيف يمكن أن يسهم نشاط المطالعة الموجهة في تنمية مهارتي الإلقاء والحوار عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

حاولت هذه الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات وهي :

- كيف يمكن للمطالعة أن تؤثر في ثقافة تلميذ السنة الأولى ثانوي ؟
- هل هناك إقبال من طرف تلاميذ السنة الأولى ثانوي على المطالعة ؟ وما مدى تجاوبهم مع هذا الجانب المعرفي؟
- كيف يستغل التلميذ نشاط المطالعة في تنمية مهاراته خاصة الحوار والإلقاء؟
- كيف تساهم المقومات المختلفة في تحسين مستويات المطالعة في المرحلة الثانوية؟

اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغ عدد أفراد عينة البحث ثلاثا وسبعين حالة (73) روعي في اختيارها أن تكون ممثلة لجميع متغيرات الدراسة،وطبقت هذه الدراسة على قسمين من ثانويتين مختلفتين ومن الشعبتين الأدبية والعلمية.

وكانت نتائج الدراسة كالأتي:

- التأثير الواضح الذي تتركه المطالعة الموجهة كنشاط أساسي في تجسيد العملية التربوية ابتداء من إثراء الرصيد اللغوي فالمعرفي،بل التأثير الواضح في جميع النواحي التربوية والتثقيفية والأخلاقية وصولا إلى ما تنميه من مهارات كالإلقاء والحوار وهي جميعها الأهداف التي تطمح إلى تحقيقها العملية التربوية .

- إبراز دور المطالعة في تكامل الشخص بما تفتحه من منابع للعلم والمعرفة والثقافة سواء من الناحية التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية ... الخ مما يسمح للتلميذ من معايشة الحياة اليومية وتحدي ما فيها من صعوبات ومحاولة مواجهتها.

الدراسة الثالثة : دراسة الطالبتين فيروز مصابحية و نجود غول بعنوان "تأثير الكتب الالكترونية في اكتساب المطالعة والتحصيل المدرسي لدى طلبة جامعة تبسة". أعدت هذه المذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية.

حيث كان الهدف وراء هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير الكتب الإلكترونية في اكتساب المطالعة لدى الطالب الجامعي ،ومعرفة أهمية وضرورة الكتاب الإلكتروني الذي يساهم بشكل كبير في تحصيل أكبر قدر من المعارف والثقافات لسهولة الحصول عليهوتوفره على شبكة الإنترنيت ، فهو يسهل عملية المطالعة لدى الطالب والباحث والدارس وغيره،كما يساهم في تسهيل صيرورة العلم والقراءة باختصاره للوقت وتوفيره بشكل دائم ومستمر .

تمحور سؤال إشكالية هذه الدراسة حول ما يلي :

- كيف يؤثر الانتشار التكنولوجي الحديث في مجال التعليم في المطالعة والحصول على المعرفة؟

و من التساؤلات التي حاولت الدراسة الإجابة عنها ما يأتي:

- ما مدى تأثير الكتاب الإلكتروني على الطالب الجامعي؟
- ما هي نظرة الطالب للكتاب الإلكتروني؟
- ما مدى إسهام الكتاب الإلكتروني في تسهيل و اكتساب المطالعة والتحصيل المعرفي؟
- هل يوجد قلق على الكتاب الورقي أمام الكتاب الإلكتروني؟

استعملت الطالبتان المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما لهذا الموضوع ، شملت هذه الدراسة جميع كليات الجامعة في التخصصين (الماستر والليسانس) ،وكان عدد أفراد عينة البحث مئة وخمسون (150) طالبا .

من ما خلصت إليه نتائج الدراسة هو أن:

- أكثر من النصف بحوالي ثلاثة وخمسين بالمائة (53)من الطلبة يقرأ الكتب الإلكترونية لأنها الأريح.
- تقصي حقيقة الطالب الجامعي للمعرفة من الكتاب الإلكتروني.
- التعرف على الآفاق المستقبلية للكتاب الورقي من خلال الآراء .
- التطلع إلى مدى تأثير الكتاب الإلكتروني على اكتساب عنصر المطالعة عند الطالب.
- معرفة ما إذا كان الطالب الجامعي يفضل القراءة (المطالعة) في الكتاب الإلكتروني أو المطبوع.
- كيف يتفاعل القارئ مع الكتاب وأي الكتب يفضل الورقي أو الإلكتروني؟
- كيف تدخلت التكنولوجيا وثورة المعلومات في عالم الكتب؟

الدراسة الرابعة : للطالبين خالف إبراهيم و بلخلفة بوعبد الله بعنوان " واقع القراءة الورقية والإلكترونية لذى أوساط الطلبة الجامعيين طلبة السنة الأولى ماستر تخصص علم المكتبات والمعلومات أنموذجا ."

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بموضوع القراءة بشكليها الورقي والإلكتروني في الوسط الجامعي وهذا من خلال تسليط الضوء على دور الأجهزة التكنولوجية في تغيير ممارسات القراءة لدى الطلبة الجامعيين وتتمثل أهم الأهداف التي ترمي إليها :

- تحديد دوافع ممارسة القراءة الرقمية في الوسط الجامعي .
- معرفة نظرة الطالب الجامعي إلى القراءة بشكليها ومدى إقباله عليها .
- الكشف عن أهم ممارسات القراءة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين .
- التعريف بأهم العوائق التي تحول دون توجه الطلبة الجامعيين إلى القراءة الرقمية واقتراح حلول لذلك.

السؤال الرئيس لإشكالية هذه الدراسة دار حول : ما مدى إقبال الطلبة الجامعيين على القراءة في شكليها الورقي والإلكتروني ؟

أما التساؤلات التي حاولت الدراسة الإجابة عنها هي كالأتي:

- إلى أي شكل من القراءة يتجه الطالب الجامعي الورقية أم الإلكترونية ؟
- ما هي العوامل المؤثرة في ذلك ؟

المنهج الذي اعتمدته هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي .

عدد أفراد عينة البحث 120 طالبا ، ووزعت الاستمارة على ستين (60) طالبا وكانت العينة قصديه نظرا لطبيعة التخصص (تكنولوجيا حديثة) لأنهم يتعاملون مع مصادر المعلومات الإلكترونية .

توصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- ممارسة حقل القراءة متدبدب عند الطالب الجامعي متأثر بعوامل واعتبارات أغلبها بغرض إعداد البحوث الجامعية العلمية والأكاديمية .
- مسألة القراءة الإلكترونية مسألة العصر ومكانتها أصبحت كبيرة والعلاقة بينهما علاقة تكامل لا زوال ولا طغيان .
- بينت مدى إقبال الطالب الجامعي على القراءة في شكليها الورقي والإلكتروني .
- توجه الطالب للقراءة الورقية مقارنة بالقراءة الإلكترونية .

9- التعقيب على الدراسات السابقة :

في ضوء استعراض الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى أهم النقاط التالية :

- اعتمدت كل الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي ماعدا دراسة الطالبة ناهدة شحادة سلمى(برنامج مقترح لتنمية مهارة القراء الصامتة) التي اعتمدت على المنهج التجريبي في دراستها .
- ركزت كل الدراسات العربية على الصف السادس ، والدراسات المحلية على الطلبة الجامعيين باستثناء دراسة الطالبين كمال عسلوني و حمزة حشلاف التي ركزت على

تلاميذ السن الأولى ثانوي ، في حين ركزت هذه الدراسة على تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط .

- اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة بإتباع طريقة حديثة في علاج الضعف في مهارة القراءة وإيجاد آليات وسبل لتحسين وزيادة مستوى التلاميذ ،وهي تبيان تأثير المطالعة والقراءة على التحصيل الدراسي .
- ركزت كل الدراسات على موضوع القراءة والمطالعة والاهتمام بهما ومدى تقدم التعلم بتقدم القراءة والمطالعة .
- أظهرت معظم الدراسات خاصة العربية وجود أثر للبرامج التعليمية العلاجية التي يتم تناولها لعلاج الضعف في المهارات القرائية وزيادة تحسين المستوى الثقافي، واكتساب حب القراءة والمطالعة ، واستفدنا من هذه الدراسات في بناء الدراسة الحالية .

الفصل الثاني

الجانب النظري

قيل لأرسطو(384ق م -322ق م) :
كيف تحكم على إنسان ؟
فأجاب : " أسأله كم كتابا يقرأ؟ وماذا يقرأ ؟ "

فهد الحمـــود:كتاب قراءة القراءة ص 54

تمهيد :

عرفت القراءة والمطالعة منذ الأزل على أنها الوسيلة الرئيسة لتمويل المعرفة والعلم لدى الإنسان ، فمن خلالها قد يتمكن المرء من اكتساب العديد من الخبرات وتطوير العديد من المهارات الحسية والجسدية وغيرها ، وهي الباب الرئيس الذي يؤدي إلى الطرق العلمية الجديدة والآفاق التي تمنح المرء أحلاما جديدة ، وقد حرصت المجتمعات النامية على فتح المجال اللازم والكافي لشعوبها من أجل تسهيل عملية المطالعة والقراءة ، فهي إلى جانب كونها تعود بالنفع على الفرد تعود بالنفع على المجتمع ،فشجعت تلك المجتمعات شعبها على القراءة وأسست لذلك المكاتب ودورا للمطالعة .

أولا: المطالعة

1- تعريف المطالعة:

أ- لغـــة :

جاء في لسـان العرب لابن منظور " المطالـعة من طـالعت الشيء أي اطلعتُ عليه،وطـالعه بكتبه ،وتطلعت إلى ورودِ كتابك،والطِلعة الرُؤية."[1]

وأيضا ورد في معجم الصحاح:"طلعتِ الشمس والكوكب طلوعاً،مطلَعاً،ومطلِعاً،واطلعتُ على باطن أمره وهو افتعلت،وطالعتُ الشيء أي اِطلعتُ عليه ، والطِلعة : الرؤية ."[2]

وجاء في مختار الصحاح : طلعتِ الشمس والكوكب من باب دخلَ ومطلِعاً أيضا بكسر اللام و فتحها، والمطلِع بفتح اللام وكسرها موضِع طلوعها.اِطلع على باطن أمره وهو اِفتعل وطالَعَه بكتبِه (طالع الشيء :أي اِطلع عليه وتطلع إلى ورود كتابه)،والطَلَعَة : الرؤية.[3]

كذلك في معجم المصباح المنير لمؤلفه أحمد بن محمد الفيومي : " طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا بكسر اللام وفتحها،واطلعت زيدا على كذا ،مثل :أعلمته وزنا ومعنا،فاطلع على وزن افتعل أي أشرف عليه وعلِم به . "[4]

ومن خلال هذه التعاريف اللغوية الواردة ،يتضح لنا جلياً أن المطالعة هي القدرة على التفاعل مع المضمون و التعمق في باطن الأمر للعلم به وإدراكه ومعرفته.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب،دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،المجلد 5 ،2003م،(مادة طلعَ)، ص626 .

[2] أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق الدكتور أيميل بديع يعقوب والدكتور محمد نبيل ظريفي ، دار الكتب العلمية ،ط1، بيروت ،لبنان،ج3، 1999 م،(مادة طلع) ، ،ص535.

[3] محمد ابن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح،تحقيق يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية للطباعة والنشر،بيروت،لبنان،2009م،(باب الطاء)،ص191.

[4] أحمد بن محمد ابن علي الفيومي المقري:المصباح المنير- معجم عربي –عربي، دار الحديث ، القاهرة، مصر،2008م،(كتاب الطاء)، ص1429.

ب- اصطلاحا :

المطالعة عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، وكذلك الاستنتاج والنقد والحكم و التذوق وحل المشكلات.[1]

كما أنها :عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الحقيقي الذي قصده الكاتب ،واستنتاجه وإعادة تنظيمه والإفادة منه .[2]

أيضا : " المطالعة هي نشاط يُحوِل النص واللغة المكتوبة إلى أفكار ومعلومات وهي كذلك أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات ." [3]

المطالعة منفذ رئيس إلى المعرفة توسع مداركنا وتمد مدى حواسنا فكأن الكلمة منظار يقرِّب الأبعاد ويمتص المسافات أمام ملكاتنا المختلفة.[4]

وبهذا فالمطالعة وسيلة من وسائل التمتع والتسلية، بها يتحرر القارئ من ضغوطات الحياة ومشاكلها في أوقات فراغه ويسد حاجاته بالمواد المقروءة ،والمطالعة مصطلح مرادف لمصطلح القراءة وهي تطوير لهذه العملية بها يتعود النشء على حب القراءة و الإدمان على مطالعة وقراءة الكتب.

---

[1] الديلمي طه علي حسين و الوائلي سعاد عبد الكريم عباس:اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،2003 م،ص161.

[2] المرجع نفسه ،ص169.

[3] فيروز مصباحية ونجود غول:تأثير الكتب الالكترونية في اكتساب المطالعة والتحصيل المعرفي لدى طلبة جامعة تبسة ،إشراف الدكتور رشيد سهلي،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي،تخصص تعليمية،جامعة العربي التبسي،تبسة،الجزائر،2016م/2017م،ص 34.

[4] حرشوف موهوب :المطالعة الأدبية الموجهة، السنة الثالثة ثانوي ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية ،الجزائر،د ط ،د ت،ص 5.

2- **تقسيمات المطالعة:**

المطالعة نوع من القراءة شرطها الأساسي هو الحرية في اختيار الموضوع المراد قراءته ومن أهم أنواعها.

1-القراءة النقدية : قراءة التفاعل مع الآراء التي يمر بها القارئ ،يُخضعها للفحص والاختبار ليصل إلى اتخاذ رأي خاص.

2-**القراءة الشفافة** : هي التي يمارس فيها القارئ التفكير وقراءة مابين السطور ،يهتم فيها بالوصول إلى ما يرمي إليه المؤلف من أفكار ومعلومات.

3- القراءة الكلية: هذه القراءة عبارة عن استخلاص عام لتعدد القراءات ومطالعة العديد من الكتب.

4- القراءة مابين السطور:هي التي يصل بها القارئ إلى نتائجٍ لم يصل إليها المؤلف في حد ذاتهِ،بمعنى أنه بتمعنه في القراءة يستخلص نتائج وأمور لم يذكرها المؤلف.

5- القراءة السريعة:تأتي هذه القراءة على حسب القارئ إذا كان قد ألف وتعوَّد على القراءة،فإنه يحسنها ويصبح باستطاعته القراءة بسرعة وبدقة .[1]

6- المطالعة العمومية:هي عامةً تُعنى بكسب المعلومات العمومية مثل قراءة الجرائد،الصحف،المجلات وغيرها.

7-المطالعة التخصصية:تعتبر من أفضل أنواع المطالعات ، تتمحور حول موضوعٍ خاص.

8- لمطالعة الجماعية :ليس نوعاً ،إنما هي وصفٌ لطريقة المطالعة ،تكون جماعية تعاونية في المعاهد والدورات الثقافية.

[1] محايدي بلال و قادري أحمد:تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المطالعة لدى الطلبة الجامعيين،دراسة ميدانية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة المسيلة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم الإعلام والإتصال،2017م/2018 م،ص49

9- المطالعة الجمالية: هي القراءة من أجل المتعة والتسلية والترفيه تكون في الكتب الأدبية والعلمية[1].

وعليه إن أقسام المطالعة هي مزيج بين أنواعـها و أنواع القراءة ،وهذا دلـيل على أنها نفس المفهوم،فهي تختلف عن بعضها البعض ،فهناك أنواع متعددة ومختلفة حسب مجالاتها وحسب الحالة النفسية والصحية للقارئ ، فهي أنواع تخدم كل فرد حسب رغبته في نوعية الكتبِ المطالعة.

3- أسس المطالعة:

تقوم المطالعة على مجموعة من الأسس أهمها ما يلي:

1- الاستيعاب والفهم: ويُقصَد به القدرة على إدراك المعاني،حيث أن عملية الاستيعاب هي العملية التي من خلالها يتمكن و يتحقق القارئ من فهم ما يقرأ ،فإذا أدرك القارئ حسيا الأفكار والمعاني والصورة التي اطلع عليها وتوقف عندها فسيستطيع بعد المطالعة استرجاعها و استعادتها إلى ذهنه من جديد وتذكرها مرة أخرى ،وفي هذه الحالة يمكننا القول أن عملية الاستيعاب أو الفهم قد حصلت لدى القارئ بخلاف ما إذا قرأ شخصاً ما كتاباً ولكنه لا يستطيع أن يتذكر مما قرأ إلا جزءاً ضئيلاً جداً.فهنا نقول أنّ القارئ لم يفهم ولم يستوعب جيدًا ما يقرأْ.[2]

ب/ التركيز:التركيز هو البوابة الأساسية للإدراك الحسي للمعاني و الأفكار و الصور الواردة في النص ،فلا تتم عملية الفهم و الاستيعاب الجيد للنص المقروء إلا عن طريقه،فكلما كان

---

[1] فيروز مصباحية ونجود غول:تأثير الكتب الالكترونية في اكتساب المطالعة والتحصيل المعرفي لدى طلبة جامعة تبسة، مرجع سابق ، ص 38.

[2] ينظر خليفة قعيد:المطالعة العصرية (قواعد وطرائف)، مطبعة سخري، الوادي،الجزائر، ط 1،،2012م،ص 46.

تركيز القارئ أكثر كلما كانت درجة اِستيعابهِ أكثر للنص المقروء ،وبالتالي القدرة على تذكرِهِ وإدراكه بعد حدوث عملية المطالعة ورسوخ محتواهُ .[1]

2- امتلاك الثروة اللغوية: إنّ امتلاك القارئ ثروة لغوية هامة تعينه على فك شفرات النص وفهم مضمونه ومحتواه،فعليه أن يملك حصيلة لغوية لا بأس بها تساعده على ذلك لأن عدم توفر هذا العنصر في القارئ يؤدي به إلى صعوبة اِنتقاء الكلمات المتتالية أثناء قراءته للنص ، حيث يشكل عدم فهم معاني أو مداولات الكلمات الموجودة داخل محتوى النص عائِقاً أمامه،وبالتالي لا يتمكن من الفهم الجيّد للمعنى المقصود بهِ في النص المطلع عليه.لأن النص المقروء حاملاً للأفكار والمعاني ،ولا يتمكن من طبع الحال إدراك ذلك إلا عن طريق نسيج الكلمات والجمل أي الوحدات الدالة على المدلول ،ولا يستطيع أن يكشف المعاني و الأفكار الموجودة و الكامنة في النص المقروء إلا من خلال تزوده و تشبعه بقدراتٍ لغوية مثلما قلنا سابقاً .[2]

4-الأهداف الرئيسية للمطالعة :

تتلخص أهداف القراءة في سبعة أهداف رئيسية هي[3]:

1-الرغبة في الاستمتاع والحصول على الثقافة العامة وكذلك الحصول على الراحة النفسية كقراءة المجلات والروايات وما شابهها.

2- استكشاف الصورة العامة لكتاب ما،وللوصول إلى هذا الهدف يمكن للقارئ أن يستخدم أسلوباً معيناً من القراءة يسمى بالقراءة الاستكشافية.ومن أبرز أسباب الرغبة في الحصول على الصورة العامة لكتاب،هو محاولة الوصول إلى قرار اقتناء الكتاب وشرائه من عدمه.

---

[1] خليفة قعيد : المطالعة العصرية (قواعد وطرائف) ، مرجع سابق ،ص 47.

[2] ينظر المرجع نفسه ، ص 49.

[3] ساجد العبدلي : القراءة الذكية ، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط2 ، 2007م ، ص 43-44

3-**المراجعة:** ويكون ذلك بقراءة كتاب سبق للقارئ أن قرأه منذ زمن ويريد إعادة قراءته إما استعداداً لامتحان أو تحضيراً لدرس ...الخ وقد تكون للاستمتاع مجدداً بكتابٍ راق للقارئ حين قرأه و أراد أن يستلذ به من جديد.

البحث عن معلومة ما: وهذه القراءة تسمى بالقراءة الباحثة ولعل أبرز مثال عليها هو القراءة في الموسوعات والقواميس والمعاجم.

4- الرغبة في تدقيق المكتوب ومراجعتِهِ لتصحيحِهِ : كمراجعةِ كتابٍ ما على مستواه اللغوي أو النحوي، وعادة ما يكون هذا اللون جزءًا من وظيفةٍ أو عملٍ يقومُ به القارئُ.

5- الرغبة في السيطرة واستيعاب المادة المقروءة والقدرة على تذكرها لاحقاً : وهذا النوع من القراءة هو ما يعرف بالمذاكرة.

6-**السعي لنقد محتوى الكتاب** : يكون هذا إما على الصعيد الفكري أو المعلوماتي أو الأدبي وهذا النوع من القراءة أيضاً من الأنواع المتخصصة التي قد تكون جزءاً من وظيفة أو عمل،أو أن تكون جزءاً من نمط أو مقرر دراسي لطالب،أو فن متميز وهواية لقارئ اتخذ هذا المجال مجالا لإبداعهِ وتميزهِ.

5- خطوات المطالعة و القراءة :

الخطوات الأساسية التي يجب أن يتبعها القارئ أثناء قيامه بعملية القراءة ما يلي[1] :

1-الاحتساب :إن احتساب الأجر والمثوبة من عند الله في أداء الأعمال كلّها مطلوب،حتى في المباحات فضلاً عن الطاعات.

2-التأسيس أولاً:بمعنى يجب أن تكون القراءة معينة على أساس صحيح وقاعدة صلبة،والتكوين العقدي والفكري للقارئ سليماً.

3- الهدف:تحديد الهدف من القراءة من العوامل الأساسية التي تزيد من فاعلية القراءة،و ما ينتج منها من ثمراتٍ وفوائد.

[1] ينظر فهد الحمود : قراءة القراءة ، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض ، ط2 ، 2006 م، ص 37 - 217

4- التعرف على الكتاب:حتى تكون القراءة فاعلة ومثمرة لابد قبل بدء قراءة كتاب،النظر فيه من أجل معرفة الكتاب معرفة كاشفة أي قراءة الكتاب قراءة سريعة .

5- التعرف على المنهج والفن:ويقصد منه معرفة الخصائص العامة للفن الذي يتدرج الكتاب تحته.

6- فحص الكتاب:يُقصَد به تفحص الكتاب قبل قراءته وهي طريقة فعالة وسريعة للتعرف على ما يحويه من عناوين وأفكار.

7- قراءة الدرس:أي يختارُ القارئ بعد القراءة الاستكشافية نوع القراءة التي سوف يمارسها،و هي على أضرب متعددة منها الانتقائية .. وغيرها.

8- القراءة السريعة:القراءة السريعة تزيد في الفهم وكلما ارتفعت سرعة القراءة كلما كان الفهم أفضل.

9- التركيز : يعد الفهم والتركيز في القراءة من أهم ما يعتني به القارئ،إذْ هو لبّ القراءة وتحسينها يثمر القراءة التي يرومُ إليها القارئ،ويصبو إليها في قراءته تلك ؛لأن القراءة بلا تركيز ولا فهم لما يقرأ وُجودها كعدمها.

10- المساعدات الخارجية:المقصود بها كل ما يفيد في فهم الكتاب وتوضيح المتلبس فيه و إزالة الغامض مِنْهُ.

11- توضيح الجمل وكتابة المعلومات:التعليق على الكتاب والعناية به يدل على اهتمام القارئ وتفاعله مع الكتاب.

12- تدوين المعلومات والفوائد:من المهمات أن يرسم القارئ لنفسه برنامجاً لتقييد الفوائد والمعلومات التي تمر عليه أثناء المطالعة في دفاتر و أوراق خاصة ،ويكتب الخلاصات للكتب التي قرأها.

13- التأمل:معناه يجب علينا أن نفكر أثناء القراءة أو الاستماع.

14- النقد: يعني القراءة الفعالة لا تقف فقط عند عملية فهم ما يقوله الكاتب بل يجب أن تستكمل بعملية نقد الكتاب والحكم عليه.

6- الشروط والعوامل المساعدة على المطالعة والقراءة السليمة:

إذا كانت القراءة أهم وسيلة لاكتساب المعرفة، وإذا كان اكتسابُ المعرفة أحد أهم شروط التقدم الحضاري؛ فإن علينا ألا نبخل بأي جهد يتطلبه توطين وترسيخ وتشجيع حب القراءة في حياتنا الشخصية وفي حياة الأمة عامة.

ومن ما يجب توفره من أجل إشاعة ثقافة اقرأ ما يلي باختصار[1].

1- الدافع
2- تكوين عادة القراءة.
3- توفير الكتاب.
4- توفير الوقت للقراءة.
5- تهيئة جو القراءة.

وعليه نستطيع القول إن القراءة المثمرة تتطلب منا التخطيط والتفكير والمثابرة والعناء لأنها من أهم العوامل التي تعيد صياغة وجودنا من جديدٍ.

7- فوائد المطالعة على مستوى الفرد والمجتمع:

أولى فوائد المطالعة هي تلك التي تعود على الفرد بنفسه ثم تتسع هذه الفوائد لتظهر على المجتمع كاملاً بفضل رُقِي أفراده ويمكن تحديدها فيما يلي:[2]

1-على مستوى الفرد :

- تطورُ المطالعة مهارات الفرد وإمكاناته فيصبح في حالة تطور ونشاط مستمر.
- تساعِدُ المطالعة في تثقيف الإنسانِ وتوسيع مجال إدراكِهِ وبالتالي تخلصه من الجهل والتخلف.

---

[1] ينظر عبد الكريم بكار : القراءة المثمرة مفاهيم وآليات ، دار القلم ، دمشق ، بيروت ، ط 6، 2008 ، ص 28

[2] موقع الكتروني : أهمية المطالعة بالنسبة للفرد والمجتمع . تمت الزيارة بتاريخ 2020/1/10 على الساعة 21: 30 www.magaltk. com.

- تساهم المطالعة في تمكين الفرد من محاربة العادات والتقاليد والخرافات البالية المنتشرة في المجتمعات.
- تبني المطالعة الإنسان من الداخل وتغذي عقله فيصبح أكثر قوة وعقلانية وذكاء في التعامل مع كل ما يواجهه في حياتهِ من أمورٍ ومشاكل.
- تُمكِّنُ المطالعة الفرد من استغلال وقتِهِ في أشياء تعودُ عليه بالنفْع والفائدة لحياته بشكلٍ صحيحٍ،وتبعده عن الانحراف والوقوع في المشاكل والأخطاء.
- تُنمِّي المطالعة من قدُراتِ الفردِ اللغويةِ والفكرية والعقلية ومهارات التحليل والنقد والإبداع والتواصل.
- تُقوِّي المطالعة من ذاكرة الإنسان وتنشط عملها وبالتالي تقيهِ من الإصابة بفقدان الذاكرة.
- تعززُ المطالعة من الصحة النفسية لدى الفرد، وتخلصه من القلق والتوتر والاكتئاب.

2-على مستوى المجتمع:

- تساهم المطالعة في بناء مجتمع مثقفٍ وواعٍ وراقٍ ومدرك لأهمية العلم والمعرفة ويسعى للتطور ومواكبة كل ما هو جديد بشكلٍ مستمرٍ
- بناء مجتمع قوي ومتماسك وتقوية شخصية أفراده لأنهم يستطيعون حل مشاكلهم.

ثانيا : القراءة

1- مفهوم القراءة:

القراءة عملية فكرية عقلية شديدة التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي و الفسيولوجي للإنسان إضافة إلى حاسة النظر وأداة النطق و الحالة النفسية ، وهي تتجاوز حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة إلى حلها وفهم معانيها ، وتقومُ على أبعاد متعددةٍ منها التعرف إلى الحروف والكلمات والنطق بها مع الفهم الدقيق لها ونقدها ،والربط بين حيثيات المادة المقروءة.[1]

[1] هشام الحسن : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005 م،ص 10.

2- تعريف القراءة :

أ / - لغــة :

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور : " القراءة من قرأ يقرأ قراءة وقرآناً والاقتراءُ افتعال من القراءة ." [1]

وورد في معجم الصحاح : " قرأت الشيء قرآنا:جمعته وضممتُ بعضه إلى بعض و قال أبو عبيدة سُمي القرآن لأنه يجمع السور فيضُمها ، وقوله تعالى "إنّ علينا جمعه وقُرآنه فإذا قرأّناه فاتّبع قرآنه" أي قراءته . [2]

ويعرفها أيضا محمد الرازي في معجمه مختار الصحاح : القراءة بمعنى " قرأ الكتاب قراءة وقرآناً بالضم أيضاً جمعه وضمه ، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضُمها ، وقوله تعالى : " إن علينا جمعه وقرآنه " أي قراءته وفلان قرأ عليك السلام ،وأقرأك السلام بمعنىً، وجمع القارئ قَرَأَةٌ . "[3]

تعريف آخر للقراءة : القراءة من قرأَ قراءة وقرآناً ،والفاعل قارئ وقرَأه وقرّاءٌ وقارئون،وقرأت على زيد السلام أقرؤه عليه قراءة ، واستقرأتُ الأشياء تتبّعتُ أفرادها لمعرفة أحوالها وخواصِّها . [4]

اللغويون ينظرون إلى القراءة على أنها إحدى مخرجات اللغة وهي مهارة لغوية تقوم على أساس تحويل الإشارة الخطية إلى شكلٍ منطوقٍ يتم إدراك دلالته اعتماداً على المخزون اللغوي المكون من المعاني والألفاظ ، وكذلك على الخلفية والمفاهيم المعرفية بشكل عام .

---

[1] ابن منظور : لسان العرب، المجلد السابع ،(مادة قرأ)، مرجع سابق ، ص 284.

[2] أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري:الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،ج1 ،(مادة قرأ)، مرجع سابق ، ص93.

[3] محمد ابن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي:مختار الصحاح، (باب القاف)، مرجع سابق ، ص 249.

[4] العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري،المصباح المنير،معجم عربي-عربي،(كتاب القاف) ، مرجع سابق ،ص313.

ب /اصــطلاحــاً:

يعرف القراءة علم النفس اللغوي أنها : "عملية معقدة تشترك فيها ميكانيزمات حسية (سمعية بصرية) وحركية وعقلية تهدف إلى التعرف على الرموز المكتوبة وفهم معاني الكلمات ،وتنمو هذه الميكانيزمات مع التعلم والسن ."[1]

تعرف أيضا أنها : أسلوب من أساليب النشاط الفكري ، وبذلك تكون عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية .[2]

يعرفها محمد عبد الرحيم عدس في كتابه دور المطالعة في تنمية التفكير : " القراءة ليست عملية سير على الكلمات أو طريق نسير عليها وإنما القراءة هي الإمساك بروح الكلمة نقتنص لبها وجوهرها أي معناها وليس شكلها ." [3]

يعرف معجم علوم التربية القراءة على أنها : " عملية تعرف الحروف وتجميعها ، أو عملية تلفظ نصٍ مكتوب بصوتٍ مسموع ، أو عملية متابعة نص مكتوب بواسطة البصر قصد التقاط محتواه ."[4]

من خلال التعاريف السابقة اتضح لنا إنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين في تعريفهم للقراءة ،فبالنسبة للبعض منهم مهارة القراءة هي : عملية فسيولوجية وعقلية يتم فيها تحويل الرموز الخطية إلى أصواتٍ منطوقة وعند باحثين آخرين نجد أن القراءة هي عملية إدراكية في المقام الأول يتم فيها تحويل الصورة البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة وكذلك إدراك دلالة هذه الأصوات والكلمات .

---

[1] إسماعيل عباس : كتاب اللغة عند الطفل ،المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد ،الجزائر،د ط، ص92.

[2] الديلمي طه علي حسين والوائلي سعاد عبد الكريم عباس ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ،مرجع سابق، ص 105

[3] محمد عبد الرحيم عدس : دور المطالعة في تنمية التفكير ،دار الفكر ،عمان ،الأردن ،ط1، 2005، ص 151

[4] معجم علوم التربية،عبد اللطيف الفاراني وآخرون : ،مصطلحات البيداغوجيا والديالكتيك ،دار الخطابي للطباعة والنشر،الدار البيضاء،المغرب،ط1 ،1994 م،ص182.

3- أنـــــواع القراءة:

تنقسم القراءة عامة إلى عدة أنواع لاعتبارات مختلفة منها:

1- أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء.

2- أنواع القراءة من حيث الغرض.[1]

3- أنواع القراءة من حيث التهيؤ الذهني للقارئ . [2]

1- من حيث طبيعة الأداء تنقسم القراءة من حيث طبيعة الأداء إلى القراءة الصامتة و القراءة الجهرية.

أ/ **القراءة الصامتة** : هي قراءة ليس فيها صوت،ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة ،يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت.[3] أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة ولذلك تسمى القراءة البصرية ، فهي تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ .

ومن أهداف القراءة الصامتة أنها [4] :

- تكسب التلميذ المعرفة اللغوية.
- تعويد التلميذ السرعة في القراءة والفهم.
- تنشط خياله و تعذيبه.
- تنمية دقة الملاحظة في الطالب وتنمية حواسه.

---

[1] هشام الحسن : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ،مرجع سابق ، ص 17

[2] عطية محمد عطية وآخرون ، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن، ط3، 1996 م، ص 23

[3] ناهدة شحادة سلمى ،برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة غزة، مذكرة مقدمة استكمالا لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2011م/1432هـ ، ص 13

[4] هشام الحسن : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ،مرجع سابق ، ص 18

- تعويد الطالب تركيز الانتباه مدة طويلة.
- تنمية روح النقد والحكم في الطالب.
- تعويد الطالب على أن يستمتع بما يقرأ ويستفيد منه في الرفق بنفسه.

ب/القراءة الجهرية:يقصد بها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع بحيث يراعي سلامة النطق وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة ،كما يراعي صحة الضبط النحوي.[1]

من أهداف وأسس تعليمها ما يلي:

– إثارة حب المنافسة في القراءة الجهرية بين الطلاب لتشجيعهم على القراءة.

– ضرورة قراءة المعلم للدرس قراءة جيدة مع انتباه الطلاب وملاحظتهم الدقيقة كقراءته وتكليف بعضهم بإعادة قراءة القطعة.

– ضرورة فهم الطالب للقطعة المقروءة فهماً جيِّداً من خلال القراءة الصامتة ومناقشة المعلم قبل القراءة الجهرية.

– تدريب الطلاب على تنويع نبرات الصوت بتنويع المرافق الوجدانية.

– عدم مقاطعة الطالب عند القراءة.

– يجب أن لا تقتصر العناية في القراءة الجهرية على إخراج الحروف من مخارجها

– ،وسلامة الإعراب بل يجب أن تتعداها إلى تمثيل المعنى.

– تعلم القراءة الجهرية المتعلم التحرر من الخوف والقلق.

2– أنواع القراءة من حيث الغرض:

يصنف المربون القراءة من حيث الغـــرض منها إلى عدة أنواع أهمها :

[1] عطية محمد عطية وآخرون : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، مرجع سابق ،ص 20

أ/**القراءة السريعة** الخاطفة : وتهدف إلى معرفة شيء معين في لمحة من الزمن كقراءة فهارس الكتب وقوائم المؤلفين والأسماء والأدلة بأنواعها ،وهي قراءة ضرورية للباحثين والمتعلمين .[1]

ب/ **قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع:** كقراءة تقرير أو كتاب جديد ، ويعد هذا اللون من أرقى أنواع القراءة .[2]

ج/ **القراءة التحصيلية** : ويقصد بها الاستذكار والإلمام ، وتقتضي هذه القراءة التريث والتأني لفهم المسائل إجمالا وتفصيلا ، وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة ، مما يُساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان.[3]

د/ **قراءة جمع المعلومات:** وفيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر يجمع معلوماته من بطون الكتب لإعداد أطروحة ماجستير أو دكتوراه ، ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع والقدرة على التلخيص.

هـ/**قراءة للمتعة الأدبية** : هي قراءة خالية من التعمق والتفكير كقراءة الأدب والطرائف.

و/**القراءة النقدية التحليلية:** هذا النوع يحتاج إلى التأني والتمحيص للموازنة بين عدة مؤلفات في موضوع واحد. [4]

---

[1] ناهدة شحادة سلمي : برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة غزة ،مرجع سابق ، ص 16

[2] خالد عبد الله الراشد : برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي ،دراسة ميدانية على طلبة الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض ، إشراف الدكتور طريف شوقي محمد فرج،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،كليةالتربية،جامعة الملك سعود،2001م،ص 18

[3] المرجع نفسه ، ص 18

[4] عطية مجمد عطية آخرون :طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ،مرجع سابق ، ص 23 .

3- القراءة من حيث التهيؤ الذهني للقارئ:

تنقسم إلى نوعين من القراءة وهما .[1]

أ – قراءة الدرس:يقوم القارئ خلالها بكسب المعلومات والاحتفاظ بها لغايات النجاح فيقف فوق السطور وقفات متأملة متكررة طويلة ليتم التحصيل ، وقد تكون للعين حركات رجعية للسطور التي تم تجاوزها للاستذكار والربط .

ب- قراءة الاستمتاع : ترتبط بالرغبة في تمضية أوقات الفراغ بالمفيد الهادف المسلي للمتعة والسرور والانشراح .

4-**أهمـــية القراءة:** القراءة مفيدة في حياة البشر،وهذا ما يؤكده (جل وعلا) مخاطباً رسولنا الكريم (ص) قائلاً :"اقرأْ باسمِ ربّك الذي خلق ."[2] وتتجلى أهميتها فيما يلي:

1-ُعد النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي.

2- تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية .[3]

3- تعطي القارئ قدرة التخيل وبعد النظر،فبدل أن يرى الحياة من خلال وصف كثير من الكتاب لها يعرف عدة طرق للنظر في المواقف،ويرى عدة جوانب لمختلف الأمور.

4- كسب القارئ القوة للتغلب على السطحية ودحارة التفكير.[4]

5- الطريق الأول الذي يمكن الإنسان من الاطلاع ومعرفة أفكار الغير.

6- تعد القراءة باب واسع للرقي الروحي والعقلي وتوسيع المدارك وتحسين القدرات.

7- تعتبر القراءة هي النافذة إلى الفكر الإنساني الموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة، ولذلك اعتبر اختراع الإنسان للقراءة و الكتابة هي أولى قفزاته الحضارية التي يعيشها الآن.

---

[1] عطية محمد عطية وآخرون : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ،مرجع سابق ،ص 23

[2] قرآن كريم : سورة العلق ، الآية 1.

[3] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي :طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق،دار الشروق،عمان،الأردن،ط 2004،1م،ص 32.

[4] سيرجيو سيتي،التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي عيسى،عبد الفتاح حسن،دار الفكر العربي ،القاهرة،مصر ،د ط ،2001 م،ص130.

8- القراءة أداة معرفية ونشاط ذهني لكشف المكتوب واستنطاقه وتحليله وتفكيك رموزه والبحث والتأويل وبذلك تعتبر وسيلة للتزود بالطاقة.[1]

9- تعد أساس التعليم وأداة التذوق والاستمتاع.

10- وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة.

11- تنمي حب المطالعة وغرس حب المعرفة في النفوس،مما ينتج قاعدة ثقافية عريضة في المجتمع تنمي القدرات البشرية.

5-**أهـــــداف القـــــراءة:** للقراءة أهدافٌ وظيفية عامة،و أهداف خاصة.[2]

1- لأهـداف العـامـــة:

1-تسهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة،فعن طريقها يكتب القارئ المعارف والمفاهيم،والحقائق والآراء التي تحتويها الكتب والنشرات والمدونات ... الخ.

2-القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية،فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع السيطرة على مهارة القراءة.

3- وسيلة لاتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية.

4- تزود الفرد بالمعلومات والأفكار وتطلعه على تراث الجنس البشري.

5- القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباطه ببعضه،عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات والنقد والتوجيه ورسم المثل العليا.

6- تعد من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.

7- الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار فهي تثري حصيلة القارئ اللغوية وتمكنه من التعبير عما يجول بخاطره.

---

[1] ناهدة شحادة سلمي:برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طلبة الصف الأساسي في محافظة غزة،مرجع سابق ، ص14.

[2] ينظر هشام الحسن : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ،مرجع سابق ، ص 14-15

8- للقراءة دور هام في تنظيم المجتمع ويمكن تصور هذا الدور إذا تصورنا أن موظفي إحدى المؤسسات أو الوزارات قد امتنعوا يومًا ما عن عملٍ فيه قراءة.

9- القراءة وسيلة لملء الفراغ ، حيث نصرفه فيما يفيد ويمتع بدلا من أن نصرفه في اللهو والعبث وذلك مما يستهوي القارئ من لون قرائي معين كالقصة أو الشعر .....الخ .[1]

2- **الأهداف الخاصة (الأساسية):**

من أهم الأهداف الأساسية للقراءة ما يأتي[2]:

1-جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

2-كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني و حسن الوقف عند اكتمال المعنى.

3- تنمية الميل إلى القراءة.

4- الكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات و التراكيب الجديدة.

5- تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه.

6- استخدام المكتبات بصورة سليمة والانتفاع بمحتوياتها.

7- **الفهـــــم**: ولهُ عدة أشكال:

أولا : فهمٌ غرضه كسب المعلومات وزيادة الثقافة والمعرفة كقراءة الكتب،المجلات والصيف.

ثانيا : فهمٌ للانتفاع بالمقروء في الحياة العملية كقراءة الخطابات والإعلانات والاستشارات...الخ.

ثالثا : فهمٌ للتسلية والمتعة والتذوق كقراءة القصص و الشعر و الطرائف و الفكاهات .....الخ.

---

[1] محمد عبد الرحيم عدس : تعليم القراءة بين المدرسة والبيت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1998 م ، ص 42

[2] هشام الحسن : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، مرجع سابق ، ص 15 -16

رابعا : فهمٌ لنقد الموضوعات و التعليق عليها كموضوعات الصحف أو الكتب أو البحوث.

وخلاصة هذا كله كما يقول محمد عبد الرحيم عدس في كتابه تعليم القراءة بين المدرسة والبيت : " الهدف من القراءة أن يستوعب القارئ ما يقرأ ويتذوقه ،ويغوص في أعماقه فكرا ومعنى ولفظا ودلالة ." [1]

6- الاستيعاب و علاقته بالقراءة:

1-تعريف المادة المقروءة:

يقصدُ بالمادة المقروءة هنا معناها الواسعُ الذي يشمل على المواد المقروءة والمقررة ضمن المنهاج الدراسي في جميع مراحل التعليم المختلفةِ ،وكذلك المواد المكتوبة والمدونة بجميع أشكالها وموضوعاتها وأساليبها ، سواء كانت تلك المادة نصاً أدبياً أو علمياً، أو المواد المكتوبة التي نتعامل معها بحكم عملنا ومهنتنا وطبيعة وأسلوب حياتنا ، أي التي نختار طوعاً قراءتها والتعامل معها . [2]

2-تعريف الاستيعاب:

يمكن تعريف الاستيعاب على أنه : " عملية عقلية وذهنية نشطة تتداخلُ فيها عدة عوامل لغوية ومعرفية وإدراكية وعوامل أخرى تهدف إلى فهم المعنى والدلالة أو الفكرة أو المفهوم أو الرسالة التي قصد الباحث إيصالها." [3]

---

[1] ينظر محمد عبد الرحيم عدس : القراءة بين المدرسة والبيت ، مرجع سابق ، ص 41

[2] سناء عور تاني طيبي وآخرون : مقدمة في صعوبات القراءة ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009 م،ص 184

[3] المرجع نفسه ، ص 184

3-العوامل المؤثرة في الاستيعاب:

يختلفُ الأشخاصُ فيما بينهم من حيث القدرة على القراءة ، والقدرة على فهم واستيعاب المادة المقروءة ،والأسلوب أو الطريقة المتبعة في قراءة وفهم المقروء ،وسبب هذا الاختلاف يعود إلى عدة عوامل منها:

1- المستوى العلمي والثقافي للتلميذ.
2- الهدف أو الغرض من ممارسة القراءة.
3- الخلفية المعرفية والقدرات اللغوية للتلميذ.
4- طبيعة المادة المقروءة والخبرات الشخصية.
5- قدرة التلميذ على التركيز من عدمها ومهارات التفكير.

4-صعوبة الاستيعاب المرتبطة بصعوبة القراءة:

تظهر مشكلة الاستيعاب وفهم المادة المقروءة لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في اكتساب وتعلم مهارة القراءة خاصة في المرحلة الابتدائية ،وذلك عندما تصبحُ النصوص والمواد القرائية أكثر تعقيداً من ناحية الشكل والمضمون والمحتوى.

وتكمن أهم الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة الاستيعاب لدى التلاميذ في ضعف القدرة على حل الرموز. فالطفل الذي لا يستطيع حل رموز الكلمات فإنه سوف يفشل لاحقاً في قراءتها أو التعرف عليها وفهم أو استيعاب معنى ودلالة هذِهِ الكلمات.[1]

5-مهـــــارة القـــراءة :

من المعروف أن القراءة عبارة عن مجموعة من المهارات التي يجب على القارئ الإلمام بها ، لكي تكون القراءة سليمة صحيحة .

تعد مهارة القراءة من المهارات التي لا يستطيع المتعلمُ أيًّا كان مستواهُ أن يتقدم في التعلم ما لم يُتقن هذه المهارة اِتقاناً جيداً،ومهارة القراءة لا تخص إتقان مطابقة الرموز بالأصوات فحسب ، بل فهم و إدراك مرامي الرسالة المتضمنة في النص ،وبغض النظر عن

[1] سناء عورثاني طيبي : مقدمة في صعوبات القراءة ،مرجع سابق ، ص 185

نوع النص أكان علميا أو أدبياً.[1] ولا تقتصر أهمية مهارة القراءة على اكتساب مهارة اللغة فقط بل تمتد وتتسع لتكون أساس التعليم ، وباب المعارف ، ومستودع الخبرات ووسيلة التفاهم والاتصال وأداة التذوق والاستماع لما نتعلم ، فهي مفتاح كل عمل في الحياة ، ومن يجهل عناصرها أي مهارة القراءة يشعر بأن السبل مغلقة في وجهه .[2]

ويمكن حصر تلك المهارات فيما يلي[3] :

1-قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية المعرفية (بنية الكلمة) ومن الناحية اللغوية (حركة إعراب آخر الكلمة) وذلك حسب موقعها في الجملة .

2-تغيير نبرة الصوت بحسب المعنى(كالاستفهام والإخبار والطلب) .

3- السرعة القرائية: هي من أهم المهارات التي لابد للمعلمين والمدرسة والمنهاج من الحرص على تحقيقها .

4- إكساب التلميذ عادة القراءة الصحيحة .

5- إثراء معاجم الأطفال اللغوية بالأساليب والألفاظ .

6- النهوض بالتذوق الجمالي والفني والوجداني عن طريق إكسابهم التعبيرات الراقية والصور الخلابة والمعاني الجيدة .

7- القدرة على الاستيعاب الكلي للمقروء .

8- قدرة المتعلم على التركيز وجودة التلخيص للمادة المقروءة إضافة إلى القدرة على التذكر والتحصيل .

---

[1] يُنظر، محمد عدنان عليوات ،تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية ،دار اليازوري ، عمان، الأردن ،د ط ، 2007م ،ص 91-92

[2] ينظر ايمان النفاعي ، معجم تقنيات القراءة والكتابة للطلاب ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت ، ص 8

[3] أحمد رشاد مصطفى الأصطل : مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، إشراف داود درويش ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرائق التدريس ، 2010 م، ص 24

6-المهارات الخاصة بتنمية ميول التلاميذ القرائية:

يرتبط النجاح في تعلم القراءة ارتباطاً وثيقاً بالميل إليها،لذا كان من مهام الآباء والأساتذة تنمية ميول الأبناء أو التلاميذ نحو القراءة وإيجاد صلةٍ وطيدةٍ بين الطفل والكتاب. الميل للقراءة هو: "رغبة الفرد في التفاعل والاندماج مع المادة القرائية ،بهدف إشباع حاجاته وإثارة عواطفهِ وانفعالاتهِ؛مما يجعل الفرد يهتم بالقراءة ويشترك في أنشطة ترتبط بها ويشعر بارتياح في ممارستها ." [1]

ومن ألوان الأنشطة التي تحبب الطفل في تعلم القراءة وتجعله يقبل عليها بشغف ما يلي :

أ/مشاهدة الطفل للكتب والمجلات المليئة بالصور الجميلة ذات الألوان الجذابة ومساعدته على قراءة هذه الصور ومحاولة تفسيرها.

ب/استماع الطفل إلى القصص المقروءة فذلك يُشعر التلاميذ بالسعادة والسرور فتنمو في أنفسهم منزلة الكتاب وترتفع مكانة القراءة ، ويشعرون شعوراً صادقاً بأنّ في الكتاب تسلية ومتعة.[2]

إضافة إلى ما سبق ذكره ، إن تكوين المهارات لا يكون إلا عن طريق الدراية والممارسة التي تؤدي إلى الإتقان ، لذلك فإن تنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين يتطلب من المعلم ما يأتي :

- تدريب الطلبة على كيفية الربط بين المقروء ومواقف الحياة .
- الربط بين القراءة وفروع اللغة الأخرى .
- تدريب الطلبة على نقد المقروء وإصدار الأحكام التي تتأسس على حجج .

---

[1] سمير يونس أحمد : سلسلة ابناؤنا فلذات أكبادنا أولادنا والقراءة ، دار سيدي الخير للكتاب ،ج 9 ، الجزائر ص 33-34

[2] المرجع نفسه ،ص 34

- .إجراء مسابقات في القراءة تخضع إلى معايير (صحة النطق –حسن الأداء –السرعة – الفهم – التحليل التقويم)
- تدريب الطلبة على أساليب الإلقاء وفنونه .
- تخصيص أنشطة قرائية للتلاميذ ، يمارسون من خلالها القراءة تحت إشراف المعلم .
- تمكين التلاميذ وتدريبهم بشكل مستمر للتمييز بين أشكال الحروف المتشابهة وأصواتها ، وإجراء تدريبات للتميز بين حروف المد والحركات . [1]
- غرس حب القراءة في نفوس التلاميذ وتنمية الميل القرائي لديهم .
- تشجيع التلاميذ المتميزين في القراءة والمناشط اللغوية وكل من تحسن من التلاميذ وأظهر ميلا إلى القراءة .
- ينبغي ألا ينتهي درس القراءة في الفصل حتى يجعل المعلم منه امتدادا للقراءة المنزلية أو المكتبية وذلك عن طريق الإثارة والتشويق التي يصنعها المعلم حول النـــص المقروء .[2]

7–الصعوبات والمشكلات التي تواجه التلميذ في القراءة :

يعرف البعض مشكلات القراءة على أنها : "عبارة عن تشويشات صعبة في مهارة القراءة تمنع امتلاك عملية قراءة مناسبة للقدرة العقلية الموجودة عند القارئ . "[3]

---

[1] ناهدة شحادة سلمى : برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى طلبة الصف السادس الأساسي ، مرجع سابق ، ص 31

[2] ينظر جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، دار صفاء ، الأردن ، ط1 ، 2005م، ص 126

[3] نبيل عبد الهادي ، عمر نصر الله : بطء التعلم وصعوباته ، دار وائل ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000 م، ص174

وهناك من يرى بأنها : "عجز محدد أو مشكلة ظاهرة في تعلم القراءة والتهجئة خلافا للوظائف العقلية الطبيعية وهي اضطراب عصبي يعيق الشخص من القدرة على أن يعرف رموز الكتابة والتعامل معها ."[1]

ومن بين الصعوبات والمشكلات التي يواجهها المتعلم في قراءة الكلمات ما يلي:

1-تعدد شكل الحرف الواحد باختلاف موقعه في الكلمة ،فمثلاً حرف العين يُرسم في أول الكلمة (ع)،وفي وسطها(ـعـ)،وفي آخرها(ـع).

2-تشابه كثير من الحروف بحيث يصعبُ على كثير من الأطفال إدراك الفروق بينها مثل: (ج-ح-خ)،(ب-ت-ث).

3- تقارب بعض الحروف في الصوت مثلت(-ط).

4- الحروف التي تكتب ولا تلفظ ؛كالألفِ بعد واو الجماعة و الحروف التي تلفظ ولا تُكتَب كالتنوين.[2]

5- حذف بعض الكلمات ، أو أجزاء من الكلمة المقروءة ، فمثلا عبارة (سافرت بالطائرة) ، قد يقرأها التلميذ (سافر بالطائرة) .

6- إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة ، أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة ، فمثلا (سافرت بالطائرة) قد يقرأها التلميذ (سافرت بالطائرة إلى الجزائر).

7- إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضا من معناها ، فمثلا قد يقرأ كلمة (العالية) بدلا من (المرتفعة) أو (الطلاب) بدلا من (التلاميذ) .

---

[1] محمود فندي العبد الله : أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، ألأردن ، ط1 ، 2007 م، ص20

[2] سمير يونس أحمد : سلسلة أولادنا والقراءة، مرجع سابق ، ص59-60.

8- قلب الأحرف وتبديلها ، وهي من أهم المشكلات التي تعترض القراءة السليمة كأن يقرأ كلمة (برد) فيقول (درب) .[1]

إضافة إلى بعض المشكلات الأخرى كعدم فهم المقروء واستيعابه أثناء قراءة الجمل أو العبارات والنصوص ، وكذالك الإعادة أثناء القراءة ، والقراءة البطيئة والمترددة .

وتعود أسباب هذه المشكلات والصعوبات القرائية إلى أسباب جسمية ووراثية ونفسية وبيئية واجتماعية .

8-الفرق بين المطالعة والقراءة :

تعتبر القراءة أبرز وأهم وسيلة لاكتساب المعرفة إذا كان اكتسابها أحد شروط التقدم الحضاري[2] وهي لا تنفصل عن الكتابة ، والمطالعة هي قراءة لعملية الكتابة ولا يشترط فيها إتيان الكتاب حرفا حرفا ،المهم جدا أن الطالب يكتسب هذه المهارة لأن مختلف الكتب تحتاج إلى مطالعة ومعرفة لما فيها من معارف ومعلومات .

من خلال ما سبق نفهم أن المطالعة تكون بهدف الحصول على المعرفة أو البحث عن شيء معين ،والقراءة أعم وأشمل من المطالعة ، لأن القراءة هي الإمساك بروح الكلمة نقتنص لبها وجوهرها أي معناها وليس شكلها[3] أو بعبارة أخرى لأنها عملية معرفية أو مهارة لغوية ، تقوم على أساس تحويل الإشارة الخطية ، إلى شكل منطوق يتم إدراك دلالته ، اعتمادا على المخزون اللغوي المكون من المعاني والألفاظ ، وكذلك على الخلفية والمفاهيم المعرفية [4].

---

[1] محمد حولة : الأرطفونيا ، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ، دار هومة ، الجزائر ، دط ، 2007 م، ص 69

[2] عبد الكريم بكار : القراءة المثمرة مفاهيم وآليات ، دار القلم ، دمشق ، ط6، 2008 م، ص 16

[3] ينظر محمد عبد الرحيم عدس : دور المطالعة في تنمية التفكير ،مرجع سابق، ص151

[4] خالف ابراهيم وبلخلفة بو عبدالله : واقع القراءة الورقية والالكترونية لدى أوساط الطلبة الجامعيين ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص نظم المعلومات التكنولوجية والتوثيق ،جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ،كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الانسانية 2016م/2017م، ص 22

فهناك فروق دقيقة تفصل بين مفهومي القراءة والمطالعة من حيث الهدف والشكل والموضوع رغم أن استخدام المفهومين للدلالة على شيء واحد .

1 – من حيث الهدف:

القراءة تهدف إلى تنمية المهارات الأساسية كالتعرف على المفردات ومعانيها بدقة وزيادتها ،والعلاقة بين المفردات والجمل ،وإثراء معاجم التلاميذ اللغوية أي الكسب اللغوي ، وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجديدة والأفكار[1]، والقراءة الجهرية السليمة ، وتوظيف المادة المقروءة في مواقف الحياة وحل المشكلات التي تعترضنا ، وفي المقابل المطالعة تهدف إلى تعزيز تلك المهارات وتأكيدها ودعمها وترسيخها وإثراء معلومات ومكتسبات التلاميذ ونقدها ،وغرس حب المطالعة والقراءة في نفوسهم وحثهم على البحث .

2– من حيث الموضوع:

موضوعات القراءة تشتمل على نصوص قصيرة ، تنتقى في العادة لتدل على مواقف وقضايا دينية ،واجتماعية ،وإنسانية ، تتصف بلغتها الأدبية السهلة ، أما موضوعات المطالعة فهي راقية وأشمل موضوعا ،إذ تختار من الأعمال الأدبية العربية والعالمية ، تتميز بتنوع موضوعاتها ،أما مادتها فهي موجهة لمحاورة العقل والروح ، وتهدف إلى رقي الخيال مع رقة العاطفة والوجدان .

3– **من حيث الشكل :**

النص القرائي ، في العادة ، يكون أقصر من مثيله في المطالعة . فقراءة نص أو فقرة من كتاب على سبيل المثال ليس كقراءة قصة أو كتاب .

وعليه إذا افترق اللفظان (القراءة والمطالعة) قد يؤدي أحدهما إلى معنى ومفهوم اللفظ الآخر ،فقد نطلق القراءة على المطالعة والعكس ، أما إذا اتفقا فقد يختلفان في المعنى فالقراءة سبيل وطريق العلم فأول ما نزل من القران الكريم(اقرأ) ، فالقران الكريم عبر عنهما

[1] ينظر ، عبد الفتاح حسن البحة : أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ، دار الفكر ، عمان الأردن ، ط1 ، 1999م، ص43 .

بالفعل لهذا قد تكون القراءة أشمل من المطالعة ،وقد يكون العكس إذا اعتبرنا القراءة خاصة بما هو مقرر فتكون المطالعة أشمل ،لأنها من التطلع وحب الاكتشاف والمعرفة.

ثالثا : التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات الدالة على صلابة وفاعلية المناهج والبرامج التربوية وبالتالي فاعلية المنظومة التربوية ، فهو يمثل المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي حيث أنه يقيس كمية التعلم،ومدى تحقيق الأهداف التربوية مما اعتبر الشغل الشاغل للمربين عموما والمختصين في علم النفس وعلم الاجتماع التربوي خصوصا ،سنتناول في هذا الفصل الخاص بالتحصيل الدراسي :

1- تعريف التحصيل الدراسي :

هناك عدة تعريفات للتحصيل تختلف باختلاف وجهات منظريها، ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

تعريف فاخر عقل :" التحصيل اكتساب وهو الحصول على المعـــارف والمهارات "[1].

تعريف إبراهيم عبد المحسن الكناني: التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة،والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا[2].

[1] – –فاخر عقل : معجم علم النفس انجليزي ، فرنسي ، عربي ، دار الماليين ، بيروت، لبنان ،ط 8 ،.106

[2] ميلود رقبق: التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، منشورات أنوار المعرفة ،الجزائر ، ص 97

تعريف صلاح الدين علام:"هو مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة،ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية [1].

تعريف خير الله السيد : "التحصيل الدراسي هو كل ما تقدمه المدرسة من تعلم مبرمج ويقاس عن طريق اختبارات فصلية ويعرف في آخر السنة أو الفصل بالمجموع العام لدراسات التلميذ في كل المواد [2] " .

تعريف الطاهر سعد الله : " مستوى الأداء الفعلي للمتعلم مقارنة بمنهج دراسي تلقى مضمونه بطرق تعليمية مختلفة ويتم تقدير ذلك المستوى من الأداء (معلومات، قدرات فكرية ، مهارات) باختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التربوية أو اختبارات مقننة تكون لها درجة كافية من ثبات وصدق مضمون " [3].

تعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي : "بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا[4].

تعرف قواميس التربية مفهوم التحصيل الدراسي بأنه "الإنجاز أو كفاءة الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف المكتسبة في المجالات الدراسية المختلفة ،وتتمثل غالبا في قيم عددية هي عبارة عن درجات أو علامات يضعها المعلم لطلابه"[5].

---

[1] سميرة عبدي : الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق ، دراسة ميدانية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011 م،.ص23 .

[2] خير الله السيد : البحوث النفسية والتربوية ، دار النهضة العربية، بيروت،لبنان ، 1991م ، ص 76.

[3] الطاهر سعد الله : علاقة الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربية الأسرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ،لبنان، 1991 م، ص 5 .

[4] حدة لوناس : علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعليم لدى المراهقين المتمدرسين، دراسة ميدانية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محند أولحاج ، البويرة ،2013م ، ص17.

[5] ميلود رقبق : التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مرجع سابق ، ص 98.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو قياس قدرة مدى فهم المتعلم واستيعابه للمواد الدراسية المقررة في المناهج الدراسية ،أو هو مجموع المعارف التي اكتسبها التلميذ في نهاية السنة الدراسية ويمثل مدى استيعابه للمعلومات والمواد الدراسية.

2-**أنواع التحصيل الدراسي:** يقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع وهي:

1-التحصيل الدراسي الجيد:

يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه من نفس المستوى وفي نفس القسم ،ويتم استخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على المستوى الأعلى للأداء المرتقب منه ، حيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية،مما يمنحه التفوق على بقية زملائه في مختلف المواد الأساسية[1].

2-التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداؤه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات والمقرر الدراسي متوسطة .

3-التحصيل الدراسي المنخفض:

يعرف هذا النوع بالتحصيل الضعيف حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه ،فتكون نسبة استفادة المتعلم من المقرر الدراسي ضعيفة ،وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيف على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من الإمكانيات[2].

---

[1] منيرة زلوف : أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2014م،ص 47.

[2] حدة لوناس : علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعليم لدى المراهقين المتمدرسين مرجع سابق ، ،ص18 .

3-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تنقسم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي إلى قسمين :

العوامل الخارجية و هي البيئة المحيطة بالمتعلم،والعوامل الداخلية وهي الخصائص المعرفية والنفسية التي تميز شخصيته عن غيره، وتعد هذه العوامل مهمة في زيادة مستوى التحصيل الدراسي عند كل متعلم.

لقد أثبتت الدراسات أن الطلبة المنبسطين والمرتاحين يكون تحصيلهم الدراسي أعلى من غيرهم ،وهذا قد يعود إلى الأسرة والتنشئة الاجتماعية على الرغم من وجود بعض الحالات الفردية التي تكون نتائجها عكسية بسبب الدلال الزائد وعدم المبالاة [1]،ومن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ نذكر ما يلي:

-المناهج الدراسية ومدى ملائمتها.

-كفاءة المعلم أو الإدارة المدرسية.

-وجود الأنشطة المدرسية الرياضية والفنية والعلمية.

-المستوى العلمي و الثقافي والاقتصادي وطبيعة العلاقة بين الأفراد في المدرسة.

-الدافعية والذكاء حسب مستوى الطلبة.

فهذه العوامل تؤثر سلبا أو إيجابا في التحصيل الدراسي للتلاميذ ،بمعنى آخر أن هناك عوامل ذاتية (جسمية ،نفسية ،عقلية) ، وعوامل خارجية تخص الأسرة بمستواها الثقافي والاقتصادي واتجاهات الوالدين نحو التعليم ونظرتهم.

إضافة إلى ذلك هناك عدة عوامل متداخلة تؤثر في التحصيل الدراسي سلبا و ايجابا منها العوامل الجسدية والعقلية ، والاجتماعية والنفسية للمتعلمين والمدرسين معا ، إضافة إلى العوامل المرتبطة بالسياسة التربوية التعليمية ونوعية المناهج والقرارات ، وأساليب التدريس المتبعة وغيرها.

[1] ميلود رقيق : التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل التربوي مرجع سابق ، ص 100

هذه العوامل مجتمعة أو بعض منها تكون غالبا وراء إما تحصيل دراسي ناجح يتمكن من خلاله الفرد أن يثبت ذاته في المجتمع فيتفوق في دراسته و إما ان تكون وراء نفوره وفشله الدراسي مما سيكون له الأثر السلبي على أكثر من مستوى.

إن دراستنا لهذه العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ودرجة ادراكنا لها وطرق تصرفنا وسلوكنا اتجاهها يمكننا من الالمام بالأساليب الناجعة لتحصيل ابنائنا ودفعهم نحو المزيد من الانجازات والأداء التربوي حتى يكون تحصيلهم الدراسي ناجحا وبالتالي يتمكن القائمون بالفعل التربوي من العمل في الظروف الملائمة للتمدرس ونذكر منها:

1- العوامل الجسمية:

وتتعلق هذه العوامل بالصحة العامة للتلميذ من الناحية الجسمية ،فلا شك أن اضطراب النمو الجسمي وضعف البنية والصحة العامة والأمراض المزمنة التي يعود بعضها إلى اضطراب إفرازات الغدد والعاهات الجسمية الوراثية ، فمثلا ضعف البصر الجزئي إذا لم ينتبه الأستاذ إلى ذلك فإنه لن يولي الأهمية لموقع ذلك التلميذ الذي يعاني من هذه العاهة ، فقد يجلسه في آخر حجرة الدراسة ، مما يؤثر على معدل إبصاره لما هو مكتوب في السبورة ،فيصعب عليه ذلك من عملية الكتابة والقراءة ، فيتأثر بذلك تحصيله الدراسي سلبا.

كذلك التلميذ الذي يعاني من التأتأة ، كلما لم يستطع النطق السليم للحروف والكلمات والجمل كلما كان عرضة للسخرية واستهزاء اقرانه فيترك لديه الشعور بالنقص وقد ينسحب من المشاركة في الأنشطة التعليمية فيتأثر مستوى تحصيله سلبا [1].

أما في حالة العكس من ذلك،أي لما يتمتع التلميذ بالسلامة والصحة الجسمية والخلقية ،فإن كل الظروف أمامه تكون متاحة لتحصيل سهل للمعارف والخبرات والمهارات العلمية.

[1] منيرة زلوف: أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي ، مرجع سابق ،ص 48.

2- العوامل العقلية :

وترتبط هذه العوامل بمستوى القدرات العقلية التي يتمتع بها التلميذ من حيث مستوى الذكاء والقدرة على الحفظ والاستذكار ، وفي غالب الأحيان يعود التفوق التحصيلي أو التخلف التحصيلي إلى مستوى هذه القدرات لدى المتعلم ،فالقدرات الخاصة لها علاقة طردية مع التحصيل ، وهي العوامل التي تساعد على الإدراك وفهم المعاني وإدراك العلاقات بين المفاهيم ،وإذا أصاب ضعف إحدى هذه القدرات يتأثر التحصيل الدراسي سلبا من جراء ذلك[1].

3- العوامل النفسية :

ترتبط هذه العوامل بشخصية التلميذ من الناحية النفسية والتي تتدخل في تحديد مستوى التحصيل الدراسي ومن بينها :

-**1- الذكاء** : هو قدرة عقلية رمزية تنفرد عند المتعلم بخاصية استعمال اللغة والقدرة على الاحتكاك بالآخرين داخل القسم ،ويمكن الاستدلال عليه من خلال آثاره ونتائجه التي تظهر في سلوك الفرد وتفكيره .وهو أيضا نشاط عقلي معقد، ومتشابك مع نشاطات عقلية أخرى مثل التفكير والفهم والتذكر... ،فالذكاء عند التلميذ هو القدرة على سرعة الفهم،أما التذكر فهو القدرة التي تسمح باستعادة المفاهيم والخبرات السابقة التي تراكمت في جملة المعارف المسبقة، وبالتالي هو إحدى العمليات العقلية الأساسية لدى الإنسان[2] .

2-الدافعية للتعلم :

تعرف الدافعية على أنها : "عملية داخلية توجه الفرد لإنجاز نشاط معين وتحرك سلوكه وتوجهه "[3].

---

[1] منيرة زلوف: أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي،مرجع سابق ،ص 49.

[2] ميلود رقبق : التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مرجع سابق ، ص 102.

[3] المرجع نفسه ، ص 105.

ويعرف ماسلو الدافعية : " الدافعية خاصية ثابتة مستمرة ومتغيرة ومركبة وعامة ،تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي"[1].

فمن خلال التعريفين يتضح بأن الدافعية قوة مستمرة تثير سلوك الفرد للقيام بعمل ما ،فكلما زاد ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم كلما ارتفع مستوى التحصيل لدى التلميذ ،وهذا في حال ما لم تتدخل بعض المتغيرات السلبية التي تؤثر سلبا على الدافعية للتعلم ،مثل عامل الخوف والقلق من تدني مستوى التحصيل ، ففي هذه الحالة يعيش التلميذ حالة من الارتباك وعدم الثقة بالنفس مما يشوش على أفكاره التي بدورها تؤدي إلى تدني مستوى تحصيله الدراسي .

3-الاستعداد وقابلية الفرد للتعلم:

يعرف الاستعداد على أنه : " مجموعة الصفات الداخلية أو الخاصية الفطرية أو المكتسبة التي تشير إلى قدرة الفرد على التعلم واكتساب مستوى من الانجاز في مجال معين، وتجعل منه قابلا للاستجابة بطريقة معينة وقصدية بناء على مكتسبات سابقة ويعتبر الميل والرغبة أساسيين لحدوث الاستعداد مثل التحدث بإحدى اللغات أو حل مشاكل في الرياضيات ...وغيرها "[2] .

يكون هذا الاستعداد ممكنا عندما نهيا للمتعلم الخطوة المناسبة لاكتساب المعرفة وبلورتها وتجسيدها في قدرته العامة والخاصة في اداءات وانجازات إذ يتم استثمارها وتوظيفها لتحقيق المزيد من النمو والتطور وهنا تكمن مهارة المعلم في كيفية وضع متعلميه في وضعية تسمح لهم بالاستعداد لتلقي العملية التعليمية التعلمية وما يصاحبها من تفاعل واستجابة وتدريب وتحفيز .

---

[1] منيرة زلوف : أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي ، مرجع سابق ،ص 50 .

[2] ميلود رقيق : التقويم التربوي واثره على التحصيل الدراسي، مرجع سابق ، ص 103 .

4- الصحة النفسية:

تعد الصحة النفسية للتلميذ من المتغيرات المؤثرة على تحصيله الدراسي ، فالتلميذ الذي يتمتع بالصحة النفسية في بعد من مختلف الاضطرابات النفسية التي تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي،فابتعاده عن الضغط النفسي وعامل الخوف والقلق من المدرسة أو المعلم أو الخوف من الرسوب يجعله متمتعا بمستوى مقبول من التوافق الدراسي ، فيؤثر إيجابا على أدائه في المدرسة وبالتالي ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي[1].

5-تقدير الذات الايجابي :

يرتبط مستوى تقدير التلميذ لذاته بطبيعة الاتجاهات التي يتبناها نحو ذاته الأمر الذي يؤدي دورا فعالا في توجيه معظم سلوكاته في المدرسة والمنزل ، وإذا نظرنا إلى سلوكات التلميذ في المدرسة فإنه كلما ارتفع مستوى تقديره لذاته ، كلما زادت ثقته بنفسه وفي القدرة والكفاءة لتحقيق تعلم أكثر والذي ينعكس على مستوى تحصيله الدراسي[2].

مما سبق يتضح إن تقدير الذات الايجابي لدى التلميذ يعزز لديه الشعور بالأمن في المدرسة وفي القسم ، مما يجعله أكثر شعورا وإيمانا بقدرته على تحقيق أهدافه الدراسية والتي يعد رفع المستوى التحصيلي لتحقيق النجاح أحد أهم هذه الأهداف .

4 - العوامل التربوية :

العوامل التربوية تتمثل في الظروف المدرسية التي يعيشها التلميذ داخل المدرسة والمتمثلة فيما يلي :

1 - علاقة المعلم بالتلميذ :

للمعلم دور أساسي ومباشر في مستوى التلاميذ وتحصيلهم ،إما سلبا أو إيجابا ، وذلك من خلال قدرته على التنوع في أساليب التدريس،ومدى مراعاة الفروق الفردية بين

---

[1] مصطفى فهمي: الصحة النفسية ، دار الحازمي ،القاهرة،ط2 ،1987 م،ص 4 .

[2] مصطفى القاضي : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ ،الرياض ، ط1 ،1981م،ص 432.

التلاميذ وحالته المزاجية العامة ونمط شخصيته ومدى قدرته على وضع الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية [1].

2- الجو الاجتماعي المدرسي :

العلاقات السائدة بين مختلف الفاعلين في المدرسة من إداريين وتلاميذ وعمال...الخ من العوامل التي تؤثر على تحصيل التلاميذ ، فلا شك أن كل الأطراف الفاعلة في المدرسة تعمل من أجل هدف واحد ألا و هو مساعدة التلميذ على تحقيق النـــجاح الدراسي ،ولا يتأتى ذلك إلا إذا تم توفير جو مريح للتلميذ يساعده في الرفع من مستوى أدائه التعليمي وبالتالي رفع مستوى تحصيله الدراسي[2].

نفهم مما سبق أنه إذا كان القسم والمدرسة عموما تتسم بالتفاعل الايجابي بين أفرادها (الأستاذ والتلميذ) (التلميذ وزملائه) (التلميذ الهيئة الإدارية) فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع المستوى الدراسي أما إذا اضطربت العلاقة بين الأفـــراد الاجتماعية في المـدرسة ، فالتلـميذ يصبح عاجزا على التكيف في المحيط المدرسي مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

3 - المناهـــــج :

المناهج المبنية على أسس سليمة وتراعى فيها طبيعة نمو التلميذ في المرحلة التي أعد من أجلها ، بحيث تكون متكيفة مع النمو الفسيولوجي والنفسي يكون تحصيله فيها جيد وإذا حصل العكس يكون تحصيله ناقصا [3].

---

[1] أماني محمد ناصر : التكيف المدرسي للمتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة دمشق ،2006م ،ص 67.

[2] زايد فهد خليل : الاستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل ، دار يافا للنشر والتوزيع،عمان ، 2002م ، ص 182.

[3] سميرة عبدي : الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق مرجع سابق ، ص 123 .

5- العوامل الأسرية:

تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر في الحالة النفسية والجسمية والعقلية على التلميذ وتحدد هذه الأوضاع فيما يلي:

1 - المستوى الثقافي للأسرة : نقصد بالمستوى الثقافي للأسرة المستوى التعليمي للوالدين ، فالطفل الذي يعيش في أسرة متماسكة بفضل ما تملكه من مستوى ثقافي عال يحظى بعناية معتدلة يتخللها تشجيع وتوفير للوسائل التعليمية... هذا الذي يجعله أكثر تحصيلا من زملائه الذين يعيشون في أسر مستواها الثقافي منخفض[1].

2- **المستوى الاقتصادي للأسرة:**إن الأوضاع الاقتصادية السيئة والمتمثلة في الدخل الضعيف والسكن الضيق وغير المريح من أهم المشاكل المادية التي تواجه الأسرة ، والتي تسبب للأبناء اضطرابات نفسية وسلوكية نظرا لعدم توفرها على متطلبات الدراسة الأساسية من أدوات ولباس ...الخ. مما يدفع بالتلميذ إلى أن يصبح متأخرا دراسيا.

3- الجو السائد داخل الأسرة : للأسرة دور بارز في الإسهام في زيادة التحصيل ويتجلى هذا الدور من خلال ما يلي :

الأول : وهو البنية الأسرية ممثلة بتماسك الأسرة وتكيفها والمناخ العام داخلها.

الثاني : البنية الأسرية العاملة ممثلة بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة وحجمها والترتيب الولادي للأبناء[2].

وعليه إذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار والراحة فإن ذلك يسمح له بالدراسة وبذلك التحصيل الجيد.

4 - طرق قياس التحصيل:

لقياس التحصيل الدراسي بشكل موضوعي ينبغي استعمال عدة أساليب منها :

---

[1] منيرة زلوف : أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي ، مرجع سابق ،ص 57.

[2] حسن موسى عيسى ، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية ، دار الخليج ، الأردن ،عمان، ط 1، 2009 م،ص 47.

1 – الامتحانات المدرسية:

هي اختبارات تحصيلية تقليدية ينظمها المعلم ، تستعمل فيها الورقة والقلم ، وهي في غالبها امتحانات تحريرية أي تتضمن أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية، وهي الأكثر انتشارا في النظام التعليمي بالمدارس ، ومن ما يعاب عليها أنها تفتقر إلى التقنين لعدم وجود معايير محددة ، إذ ينجزها مدرسين لا يملكون الخبرة والكفاءة اللازمين لصياغة اختبار مقنن[1].

2 – الاختبارات المقننة : يرتكز هذا النوع من اختبارات التحصيل المقننة إلى قياس التحصيل في مجالات متخصصة والتي يتضمنها المنهج الراسي ، ومن أشهرها اختبار القراءة واختبار الرياضيات [2].

وهي أنواع بطاريات التحصيل ،الاختبارات التحصيلية ، الاختبارات التحصيلية الشخصية،الاختبارات الأدائية.

5 – شروط التحصيل الجيد :

يعتبر التحصيل الدراسي الجيد أحد الأهداف الرشيدة للمدرسة ، فهي تسخر كل مكانياتها من أجل ذلك ، ولن يتحقق هذا الهدف إلا بتوفر مجموعة من الشروط المساعدة على عملية التحصيل ومن بينها :

1– التكرار: لحدوث عملية التعلم لابد من التكرار فلا يستطيع المتعلم حفظ شيء دون تكراره لعدة مرات،وهو نوعان:

أ – **التكرار الموجه :** أنه ذو جودة عـــالية مبني على أساس الفـــهم و التركيز، وعليه تسهل عملية الحفظ ، لأن التكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم. ذلك أن التلميذ الذي يحفظ

---

[1] أحمد حسن صالح و آخرون : علم النفس التعليمي ، مركز الأسكندرية للكتاب ، القاهرة،ص 103.

[2] عبد الحفيظ مقدم: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط2 ، ص217 .

فقط بغية تأدية امتحان دون تركيز و فهم، فإنه سرعان ما ينتهي من الامتحان حتى ينسى تلك المعلومات لذا يجب أن تكون المذاكرة مرفقة بالتركيز والفهم.

ب – **التكرار غير الموجه** : وهو تكرار آلي يهدف إلى تثبيت المعلومات،ورغم ذلك لا تتثبت ،لأنه غير موجه أي خال من معاني التقليد والتركيز إذ يؤدي إلى جمود الفكر أحيانا.[1]

2– الدافعية : هي عامل نفسي ينشأ أولا من خلال الاحتكاك بدوافع خارجية تثير فيه نوعا من الرغبة ، تتحول بعد ذلك إلى دافع قوي نحو التعلم وتحقيق الأفضل[2] .

هي شرط لحدوث التعلم الجيد وهو أن يكون هناك دافع نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات.

3– الطريقة الكلية : هي أن يأخذ المتعلم فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله على جزئياته ومكوناته [3].

6 – انعكاسات ونتائج تدني مستوى التحصيل الدراسي:

تفرز ظاهرة تدني مستوى التحصيل الدراسي عدة نتائج على التلميذ بصفة عامة ،وذلك ما يؤثر سلبا على المردود العام للمنظومة التربوية بصفة عامة ،فالضعف التحصيلي للتلاميذ يؤثر على نجاحهم الدراسي وما يتبع ذلك من هدر للطاقات البشرية ومن بين هذه النتائج نذكر.

1 – تأخر التلميذ دراسيا:

يؤدي ضعف التحصيل الدراسي بكثير من التلاميذ إلى الفشل والرسوب في الامتحانات الفصلية أو السنوية ، التي تمثل المعايير الرئيسية للحكم على نجاح أو رسوب

---

[1] حدة لوناس : علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعليم لدى المراهقين المتمدرسين ،مرجع سابق، ص18

[2] دليلة مصمودي : دور القنوات الفضائية العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري ، دراسة وصفية ميدانية – أطفال بسكرة انمودجا ، رسالة ماجستير ، إشراف عز الدين صحراوي ، جامعة بسكرة ، الجزائر ،2007 م، ص 58 .

[3] –سميرة عبدي : الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق ،مرجع سابق ،ص124.

التلميذ،وإذا لم يتحصل التلميذ على النتائج التي تعبر عن مستوى مرتفع من التحصيل ،فإن الإدارة المدرسية ومجلس الأقسام يحكمان على التلميذ بعدم أهليته للدراسة في مستوى أعلى فيؤدي به ذلك إلى التأخر عن زملائه الناجحين آخر السنة نظرا لعدم مواكبته لمستوياتهم التحصيلية لأسباب أو لأخرى[1].

2 – سوء التوافق الدراسي :

تعد حالة سوء التوافق الدراسي من النتائج الحتمية ، ومن أهم المظاهر التي يتصف بها في غالب الأحيان التلاميذ المتأخرون تحصيليا ،ذلك أن التلميذ في حالة ما لم يحقق نتائج تحصيلية تساوي أو تفوق المعدل المناسب ، فقد تتولد لديه عقدة الشعور بالنقص أمام زملائه ، كما ينخفض لديه مستوى تقدير الذات فتتولد لديه نظرة سلبية نحو الذات ، وقد يتبع هذا بإهمال المدرس للتلميذ الذي يعاني من ضعف التحصيل الدراسي[2].

في غالب الأحيان تحدث هذه الحالات بكثرة في مدارسنا فالتلميذ ينتقل إلى مرحلة العزلة الذاتية فيظهر خاملا داخل القسم غير قادر على المشاركة في الأنشطة المدرسية ومع تكرر هذه الخبرة مع مرور الوقت فإنه يتعرض مباشرة لحالة سوء التوافق الدراسي ولم تنتج حالته هذه إلا من جراء سوء نتائج التحصيل التي أوجدت الأسباب المؤدية إلى سوء التوافق.

رابعا : المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط واحتياجاته اللغوية:

1–تعريف مرحلة التعليم المتوسط:

تعد مرحلة التعليم المتوسط المرحلة الوسطى من مراحل التعليم العام فهي متاحة للطالب بعد حصوله على شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.ويمتد عمر المتعلم فيها من

---

[1] منيرة زلوف: أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي ،مرجع سابق ،ص 58,

[2] عبد الرحمان العيسوي: مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفيزيولوجية والنفسية ،دار العلوم العربية للطباعة والنشر ،بيروت،1993 م،ص240–243 .

الثانية عشر إلى الخامس عشر 12-15 ،وتعتبر هذه الفترة العمرية نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحـلة المراهقة [1]. وبهذا يتضح أن هذه المرحلة تشكل :

- المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام فهي المرحلة الوسطى بين ثلاث مراحل هي : الابتدائية،المتوسطة،الثانوية.
- يلتحِق بها التلاميذ غالبا في عمر 12 وينتهي في نهاية 15 أي ما يُشكل المرحلة المبكرة من المراهقة.
- تتكون من أربع سنوات هي الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط.

ويمكن حصر خصائص المتعلم في هذه المرحلة فيما يلي:

- أنه يسْعى إلى توسيع علاقاته الاجتماعي.
- يهتم المتعلم بالقضايا الإنسـانية والحياة الاجتماعية،ويولي هذه القضايا العامة اهتماما كبيراً.
- يتأثر سلوك المتعلم الاجتماعي بالعامل الاقتصادي خاصة المراهق ذي الطبقة الوسطى والفقيرة.
- إذا شعر المراهق بمكانته وزاد احترامه ، يشعر بالسعادة والتوافق الاجتماعي.
- يمقُت المراهق المراقبة والتوجيهات التي تأتي بالتلقين.
- يزداد تعلمه واكتسابه قيم و معايير وأخلاق المجتمع[2].

2-احتياجاته اللغوية:

- يميل الطفل إلى القراءة و خصوصا قصص الأبطال والمغامرات.

---

[1] يُنظر علي مسعود بن أحمد : تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف عبد الناصر بن سعيد عطايا،جامعة أم القرى ،السعودية،2009 م،ص 42-43.

[2] يُنظر إيمان محمد أبوغربية :التطور من الطفولة إلى المراهقة ،دار جرير ،عمان،الأردن،ط1 ،2007 م،ص 199.

- قراءة قصص ذات نزعة سريعة و القصص الخيالية.

يميل إلى كتابة القصة وقرض الشعر وكتابة المقالة بأنواعها.

- قراءة القصص التاريخية والمسرحية والشعر العاطفي.
- يُفضل قراءة و مطالعة النصوص الأدبية[1].

3-التعليم الأساسي :

ورد في القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 في المادة 44 و 46 ما يلي:

التعليم الأساسي يضمن تعليما مشتركا لكل التلاميذ يسمح لهم باكتساب المعارف والكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى الموالي أو الالتحاق بالتعليم والتكوين المهنيين أو المشاركة في حياة المجتمع،ويمتد تسع سنوات ،تشتمل على التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط[2].

4-الغايات والأهداف التي يسعى التعليم الأساسي إلى تحقيقها :

من الأهداف التي يسعى التعليم الأساسي إلى تحقيقها ما يلي[3]:

- تأكيد ديمقراطية التعليم وتعميق مدلولها والسير في ظلالها من أجل تكوين المجتمع المتعلم الذي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقه من خلال توفر الفرص الملائمة لكل فئة لتمكين الجميع من الاستفادة من الحق المشروع في التعلم.

---

[1] يُنظر دليلة مصمودي :دور القنوات الفضائية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري-دراسة وصفية ميدانية -أطفال بسكرة أنموذجاً،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف عز الدين صحراوي،جامعة بسكرة،الجزائر،2005م/2007م،ص 81.

[2] القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 المؤرخ في 23 يناير 2008 م.

[3] خيرات نعيمة:تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي،إشراف حنيفي بن ناصر،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم،الجزائر ، 2014م/2015م،ص 47-48.

- المساهمة في تنمية البلاد اجتماعيا و اقتصاديا بتوفير القاعدة التي تنبثق منها الأطر المتوسطة والمهيأة للعمل والتي تحتاج إلى قطاعات النشاط الوطني.
- بناء الشخصية الوطنية المتكاملة و المتوازنة و خلق أنماط جديدة من السلوك تتماشى مع النظام الاجتماعي والسياسي المتغير.
- جعل المدرسة تواكب المسيرة المجتمعية وتقوم بالدور المسند إليها.
- تحقيق المدرسة الموحدة التي تشكل المضامين التعليمية والتي تقدمها جذعا مشتركا واحدا للجميع ، والذي يؤدي بعد ذلك إلى نوع من التجانس في تكوين الشباب ويقضي على تفاوت في الحظوظ.
- تأصيل العمل اليدوي و جعله قيمة من القيم الحضارية التي يجب غرسها وتنميتها في نفوس الشباب ،وإكسابهم الأساس العلمي الذي يقوم عليه والقدرة على الممارسة.
- ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين ، واتخاذ مبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا وعقيدة وسلوكا.
- تنمية الثقافة التكنولوجية والاهتمام بها باعتبارها بُعداً من أبعاد التربية العلمية المعاصرة ،وأساسا من أسس التطور الحضاري.
- تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن محققاً لذاتية المجتمع و سبيلاً إلى تحقيق مطامحه و أداة لدعم الوحدة الوطنية.
- تكوين الإنسان الجزائري المؤمن بربه و المعتز بانتمائه الروحي و الحضاري و المتفاعل مع قيم مجتمعه ، والمواكب لعصره و الواثِق من قدرتِهِ على التغيير.

من خلال ما سبق يتبين لنا أن التعليم الأساسي يسعى إلى ربط المدرسة بمحيطها وبعصرها والمواطِن بمجتمعه ، و إعداده وِفق متطلبات هذا المجتمع ، كما يسعى إلى تغيير النظرة إلى التعليم وإلى طرائق اكتساب المعرفة ، وجعل المهارات اليدوية والأعمال المنتجة والاتجاهات السلوكية جزءاً أساسياً من النشاط المدرسي .

خامسا – اللـــغة العـــربية:

اللغة العربية لغة القرآن الكريم،وهي من اللغات التي لها جذور عميقة في التاريخ الإنساني ، وقُدر لها أن تبلغ اوجّ مجدها حين صارت هي لغة الإسلام ' بها نزل الوحي على خير المرسلين ،قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض وواجب . فأن فهم الكتاب والسنة فرض ،ولا يُفهمان إلا بفهم اللغة العربية ،وما لا يُتم الواجب إلا به فهو واجب . " [1]

1- تعـــريف اللغة العربية :

أ- لغة:

يُقال لَغِيَ بالأمر ،إذا لَهَجَ به، و يُقال إن اشتقاق اللغة منه،أي يلهج صاحبُها بها.

ب- اصطلاحا:

يعرف ابن خلدون اللغة بأنها : " عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم. . "[2]

و عرفها ابن جني تعريفاً دقيقاً بقولهِ:"اللغة أصواتٌ يُعبِر بها كلُّ قوم عن أغراضهم ". [3]

تعريف آخر: هي رموز منطوقة أو مكتوبة اتفق عليها مجموعة من البشر لتكون وسيلة اتصالهم و تفاهمهم[4].

---

[1] أحمد بن عبد الله الباتلي: أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، السعودية ،ط1 ، ص 9

[2] ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون ،دار صادر ،بيروت،لبنان،ط 1 ،2000م،ص 424.

[3] ابن جني:الخصائص،تحقيق الشيخ محمد علي النجار ،بيروت، ج 1، ط 2 ،ص 33.

[4] فؤاد حسن أبو الهيجاء:أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية ،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2007م،ط 3،ص 17.

ويُعرف علماء النفس اللغة بأنها : الوسيلة التي يُمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي يُمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص.[1]

و ينظر علماء الاجتماع إلى اللغة:كأنها عربة تحمل إلى الأجيال التالية من عند الأجيال السابقة من ثقافة وعلم وفن وأدب .[2]

من خلال هذه التعاريف يمكن أن نستخلص ما يلي :

- اللغة نظام من الرموز يتميز بأنه صوتي، يتألف من أصوات تنجم عن جهاز النطق البشري أي رمز لغوي بأي معنى معين ونظامي يخضع لقواعد.
- اللغة اصطلاحية أو عرفية: أي يتفق الأفراد الذين يتكلمون لغة فيما بينهم على أشكال أو رموز معينة تقابل محتوى معينا وتستعمل في طرق معينة.
- اللغة أداة للتواصل بين الأفراد.
- اللغة ظاهرة إنسانية.

2- وظيفة اللغة العربية بالنسبة للفرد والمجتمع ودورها القومي:

للغة العربية وظائف عدة نذكر منها:

1- الوظيفة ألاجتماعية : اللغة هي أداة التفاهم والتعبير،ووسيلة للفهم ورباط قومي قوي لوحدة الأمة ،ووسيلة للدعاية والتفاعل كما أنها مظهر من مظاهر الإنسانية المتميزة ورباط بين حاضرها و ماضيها، كما أنها أداة التوجيه الديني و التهذيب الروحي.

2- الوظيفة الثقافية: تعمل اللغة على حفظ التراث العقلي ونشر ثقافات الأمم بين شعوبها عن طريق دور العلم ومعاهدِهِ.

---

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فواد الحوامدة :أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن،ط 1، ص 22.

[2] كامل محمود نجم الدليمي : أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004م ، ص 12

3- الوظيفة النفسية: هي أداة التأثير و الاقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع و أداة للتذوق الفني والتحليل التصوري و التركيب اللفظي لإدراك المفهوم العام ومقاصده.

4- الوظيفة العقلية: تُزود الفرد بأدوات التفكير و تساعده على تكوين العادات العقلية وإدراك الأشياء الجزئية والكلية[1] .

وتعد اللغة العربية من الوسائل المهمة في الارتباط الروحي والقومي فهي توحد العرب،وتقوي رابطة المحبة ماضياً وحاضراً فهي لغة القرآن الكريم الذي وحّد القبائل تأييدا لـدعوتهِ،ودستوراً لأمتهِ لكان العرب بدواً فاللـغة عنوان الأمة،تنهض بنهضتها وتنحدر بانـحدارها،ومن هنا فالأمة هي اللغة واللغة هي الأمة[2].

3- الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية:

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وقد حملتها الرسالة الإسلامية إلى العالم و بها نتحدث و نكتب ،ونفكر،وفيها ننكر أفكارنا وخبراتنا وإسهاماتنا إلى أنفسنا و إلى الآخرين ممن هم حولنا وإلى الأجيال التي تأتي بعدنا وهي مظهر من مظاهر تقدمنا وحضارتنا،ووحدة أمتنا ،تربط أبناء الأمة العربية برباط القومية العربية التي تُوحد ولا تُفرِق .وعليه فأن منهاج تعليم اللغة العربية يرسمُ الأهداف الآتية[3]:

أولا : الأهداف العامة:

1- غرس حب اللغة العربية والاعتزاز بها والثقة بقدرتها على مواكبة المعرفة والعلوم .

2- وصل الطالب بالتراث العربي الإسلامي وذلك بالإلحاح على القيم الايجابية واستشارة النشء لتطويرها.

---

[1] كامل محمود نجم الدليمي : أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ،مرجع سابق، ص 35.

[2] يُنظر المرجع نفسه ، ص 35.

[3] يُنظر حابس لعواملة: مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال ،دار وائل للطباعة والنشر،عمان،الأردن، ط1 ،2004م، ص 56.

3- توطيد أواصر الأخوة العربية الإسلامية والعمل على تحقيق الوحدة العربية و التضامن الإسلامي.

4- تمكين الطالب من فهم مجتمعه والتعرف على مشكلاته والعمل على حلها،و المشاركة في بناء المجتمع وتطويره.

5- تنمية قدرة الطالب على التفكير المنطقي السليم والنظرة المعتدلة إلى الأشياء والحكم الصحيح عليها.

6- إيجاد جيل متفتح على منجزات الحضارة الإنسانية ، قادر على اختيار الصالح منها والانتفاع به في تطوير شخصيته الإنسانية.

ثانيا :الأهداف الخاصة:

1- أن تنمو لدى المتعلم عادة المطالعة الحرة بقصد المعرفة والمتعة،و تزداد صلته بالكتب ومصادر المعرفة ومواردها.

2- أن يقرأ ويكتب بطريقة صحيحة وواضحة،وبسرعة مناسبة.

3- أن يستوعب مضمون ما يقرأه و يسمعه استيعابا سليماً.

4- أن يحصل على ثروة لغوية تمكنه من التعبير السليم عن المواقف و المشكلات التي يواجهها في مجتمعِهِ.

5- اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات و القيم،و الاتجاهات و العادات السليمة المتصلة بالتعلم ومتابعة المعرفة ،ولا سيما اللغوية والأدبية منها.

6- استخدام قواعد اللغة (النحو،الصرف،الإملاء،الترقيم) التي يدرسها المتعلم.

7- أن تنمو عنده بعض الميول الأدبية والفنية والقدرات اللغوية،من خلال ما يعرضُهُ المنهاج.

8- التعبير عن الحاجات والمشاعر والمشاهدات والخبرات تعبيراً شفوياً وكتابياً سليماً في حدود القدرات والاستعدادات[1].

4- خصائص اللغة العربية:

لكل لُغةٍ في العلم سماتها الخاصة وخصائصها التي تميزها على غيرها من اللغات ،واللغة العربية لغة سامية النشأة أي هي فرع من اللغات السامية.

وقد اتصفت اللغة العربية بصفات أو بمميزات امتازت بها على غيرها من اللغات وأهم هذه المميزات:[2]

1- ألإعراب : أي تلك الحركات التي تظهر على آخر الكلمة حسب موقعها من الجملة .

2- ألإيجاز : ويُقصد به الإيجاز بدقة في الفكر و الإتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة، والإيجاز صفة عامة لهذه اللغة .

3- كثرة الألفاظ و المترادفات و تعدد الجموع : المُطلِع على لسان العرب لابن منظور أو تاج العروس للفيروز آبادي يتأكد من غنى اللغة العربية بمفرداتها و اشتقاقاتها ومترادفاتها ومجموعها.

4- مرونة اللغة ودقة التعبير : فقد استوعب اللغة كل ما دخل عليها من الأمم الأخرى بعد الفتوحات ، وعبّرَ العربُ عنها بلغتهم وإن كانوا في بعض الحالاتِ قد احتاجوا إلى إدخال بعض المسميات لأشياء لم يكونوا يعرفونها .

دون أن يشعروا بالحرج ، وأخذوا القليل وذلك لغنى لغتهم وقدرتها على الاستيعاب ودقة التعبير عن كل جديد.

5- تميز اللغة العربية صوتيا:تعد اللغة العربية أوفى وأرقى اللغات جميعها عند قياس اللسان العربي بمقاييس علم اللغات،فالعربية تستخدم جهاز النطق الإنساني استخداما تاما

---

[1] يُنظر حابس لعواملة :مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال ،مرجع سابق،ص 57.

[2] فؤاد حسن أبو الهيجاء:أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها،مرجع سابق، ص20

وكاملا فالعقاد يقول :"إن اللغة العربية تستخدم هذا الجهاز الإنساني على أتمه وأحسنه ،ولا تهمل وظيفة من وظائفه... فلا التباس في حرف من حروفها بين مخرجين ، ولا في مخرج من مخارجها بين حرفين".[1]

5 – أهمية اللغـــــة العربية:

تظهر أهمية اللغة العربية فيما يلي:[2]

- أنها لغة القرآن الكريم.
- تعد من أهم الوسائل للحفاظ على التراث العربي الإسلامي ونقله من جيل لآخر.
- تصنَفُ على أنها إحدى اللغات الست المعتمدة عالميا.
- تعتبرُ من أبرز الوسائل وأدوات الربط بين أبناء الوطن العربي والإسلامي.
- لا يُمكن فهم معاني القرآن الكريم إلا من خلالها ولا يمكن التعبير إلا بها.

6– عوامل نمو اللغة العربية:

اللغة العربية لغة حية تنمو وتزداد مفرداتها،وقد استوعبت كتاب الله وسنة رسوله ،ونمت هذه اللغة بعدة طرق هي[3] :

- **ألقلب:** وهو تقديم حرف أو تأخيره مثل (سكبَ ،سبكَ).
- **الإبدال:** وهو جعلُ حرفٍ مكان حرف مثل (الحثالة، الحسالة).
- **النحت:** وهو صياغةُ كلمة من كلمتين أو أكثر مثل قولنا: بسم الله الرحمان الرحيم ،نقول: (البسملة،وفعلها بسملَ).
- **الاشتقاق:** وهو أخذ كلمة من كلمة كقولنا:(قال،يقول،قائلٌ...)

---

[1] كامل محمود نجم الدليمي:أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، مرجع سابق ،ص 28.

[2] أحمد رشاد مصطفى الأصطل: مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ،مرجع سابق،ص 16.

[3] يُنظر فؤاد حسن أبو الهيجاء:أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، مرجع سابق ، ص 21-22.

- **المجاز**: وهو نقلُ كلمة من معنى إلى معنى آخر نقول: كلمة العين ،فالعين عينُ الماء وعين الإنسان.

- **التعريب**: وهو نقل المصطلحات والمسميات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية كقولنا التلفون وعُرّبَت إلى الهاتف ... وغيرها.

7 – أهم المشكلات التي تواجه تطور اللغة العربية الفصحى:

من أهم المشكلات و المعيقات التي واجهت تطور اللغة العربية نذكر ما يلي:

1/ مشكلة العامية:

واجهت اللغة دعوات تدعو في الظاهر– إلى تطويرها والنهوض بها– وفي الباطن تدعو إلى هدمها وهز قواعدها من أساسها ،ومن أهم الاقتراحات التي ظهرت في هذا الشأن ما يلي:

- الدعوة إلى استعمال العامية في كل قطرٍ عربيٍ.
- الدعوة إلى الكتابة بالحروف اللاتينية.
- الدعوة إلى إهمال الإعراب.
- الدعوة إلى إلغاء حركات الإعراب وجعلها حروفا مكتوبة[1].

2/ أزمة التعريب:

ونعني بها نقل المصطلحات العلمية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية،حيث واجهت هذه العملية صعوبات عدة أثناء القيام بها،يقول الدكتور كمـــال بشر :"إن الذي أضاع اللغة العربية هو خذلان السياسة لها ،وعلى الرغم من أن دساتيرنا تنص على أن الإسلام هو دين الدولة الرسمي،وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع،واللغة

[1] يُنظر فؤاد حسن أبو الهيجاء : أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية ، مرجع سابق ،ص 27.

العربية هي لغة التعليم فقد أفلح العلمانيون في تعطيل النهوض وتجاهلها بل و العدوان عليها و ازاحتها .[1]

[1] يُنظر فؤاد حسن أبو الهيجاء : أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية ، مرجع سابق ،ص 31.

خلاصة الفصل

في نهاية هذا الفصل يمكن القول أن التحصيل الدراسي لا يهدف فقط إلى تكديس المعلومات في ذهن المتعلم ، كما أنه لا يهدف أيضا للحصول على نقاط جيدة لانتقال التلاميذ من مرحلة تعليمية إلى أخرى ، بل الهدف الأساسي للتحصيل الدراسي هو تنمية عقل المتعلم بالمعارف والثقافات ،والعلوم والمفاهيم والمهارات الناقصة المتعلقة بالمادة الدراسية بصفة شاملة كما أنه يهدف إلى معرفة ما اكتسبه الفرد بالفعل في المادة التعليمية من معلومات وغيرها .والمطالعة والقراءة إحدى آليات التحصيل الفعال ،فالحرص عليها يكسب المرء سلاحا ينير الدروب ويسهل الصعاب .

الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي

"قال ابن المبارك(118-181) : " من أراد أن يستفيد فلينظر إلى كتبه ."

فهد الحمـــــود:كتاب قــراءة القراءة ، ص34

تمهيد

نتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني ونقوم بتحليل الاستبيان الذي وزعناه على عينة من تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط ومجموعة من الأسئلة حول موضوع البحث على أساتذة اللغة العربية ، من أجل معرفة مدى اهتمامهم بهذا النشاط في دراستهم ، وما تقدمه لهم من معارف ومعلومات ، وما لها من دور في زيادة التحصيل الدراسي عامة

الجانب التطبيقي :

1-خطوات وظروف إجراء الدراسة الميدانية :

تهدف هذه الدراسة الميدانية من خلال هذا البحث إلى وصف وتحليل نشاط أو عملية المطالعة و القراءة لدى تلاميذ السنة أولى متوسط محاولين الإجابة على السؤال العام الذي انطلقنا منه والمتمثل في:

ما أهمية المطالعة والقراءة وما تأثيرهما على التحصيل الدراسي على تلامذة التعليم المتوسط؟

حيث سجلنا مدى إقبال التلاميذ على المطالعة والقراءة ومدى تجاوبهم مع هذا النشاط محاولين سرد الشروط والعوامل المساعدة على المطالعة والقراءة ،و أهداف وفوائد المطالعة والقراءة.

2-**مجالات الدراسة:**إن كل دراسة في علم الاجتماع تتوفر على جانب ميداني ،لابد أن تتوفر بالضرورة على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الأساسية لها ، وكانت مجالات الدراسة كما يلي :

أ - **الحدود الزمانية:** جاءت هذه الدراسة ضمن حدود زمانية ومكانية، فمن الناحية الزمنية تم رصد و انجاز هذه الدراسة الميدانية مابين شهر اكتوبر2019 م إلى غاية شهر جويلية سنة 2020م .

ب- الحدود المكانية: شملت هذه الدراسة أفراد العينة في المؤسسات التربوية خلال الموسم الدراسي 2019 م/2020م ، حيث قمنا بالتنويع في اختيار المؤسسات التربوية(المتوسطات) موضوع البحث و الدراسة فاخترنا خمس (05) متوسطات هي على التوالي:

- متوسطة أحمد بن علي : أنشأت سنة 2000 م تقع بالمنصور بلدية بودة وهي تابعة للمقاطعة الإدارية الثانية ، تحمل هذه المؤسسة اسم المرحوم أحمد بن علي المولود في خلا ل 1954م بالمنصور بودة ابن محمد وناجمي عائشة ، تقلد هذا الأخير مناصب إدارية كثيرة آخرها شغل منصب رئيس بلدية بودة .

توفي إثر مرض عضال في 11 أوت سنة 2002 م[1] بوهران.

– مجموع الأساتذة الذين يعملون بها ثلاثة وعشرون (23) أستاذا ، منهم أربعة (04) لتدريس مادة اللغة العربية .

– المجموع الكلي للتلاميذ بها مائتين وسبعة وتسعون (297) تلميذا، منهم ستة وتسعون (96) تلميذا يدرسون في السنة الأولى متوسط منهم .

– متوسطة رحمان بوفلجة : أنشأت سنة 1987م تقع بمقر بلدية تسابيت بن طلحة ، تنتمي للمقاطعة الإدارية العاشرة ، تحمل اسم الشهيد+ رحمان بوفلجة ابن مهدي و باحمو مريامة ، المولود في خلال 1927م بعريان الرأس، حفظ القرآن على يد الشيخ سيدي محمد بلكبير رحمه الله ، ساند الثورة منذ اندلاعها بالمال والفكر والنفس إلى أن ألقي عليه القبض سنة 1956م .

استشهد في مظاهرات 19مارس 1962م وهو حامل للعلم الوطني بمدينة البيض خلال المظاهرات [2] .

– مجموع الأساتذة الذين يعملون واحد وعشرون (21) منهم أربعة (04) لتدريس مادة اللغة العربية .

– عدد التلاميذ بها ثلاثمائة وستة وستون (366) تلميذا ،منهم مائة وأربعة (104) تلميذ في السنة الأولى متوسط .

متوسطة وجلان : تقع ببلدية تسابيت قصر وجلان ،أنشأت سنة 2006 م ، وهي إحدى متوسطات المقاطعة الإدارية العاشرة (10) ، تحمل اسم الشهيد عطا الله أحمد ابن محمد وحامدي الزهرة ، المولود في خلال سنة 1930 م، درس القرآن في الكتاتيب ، التحق الشهيد بصفوف جيش التحرير منخرطا في صفوف الفدائيين سنة 1960 م .

---

[1] شهادة وفاة المعني تحت عقد رقم 3065

[2] بلبشير عمورة :السجل التاريخي لشهداء الثورة التحريرية لولاية أدرار 1954–1962، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،2014م ، ص 93

استشهد بوهران في 17 فيفري 1962 م .[1]

– الأساتذة الذين يعملون فيها عددهم اثنان وثلاثون (32) أستاذا ، منهم ستة (06) لتدريس مادة اللغة العربية .

– إجمالي عدد التلاميذ بها خمسمائة وأربعة وأربعون (544) تلميذا ، منهم مائة وثلاثون (130) تلميذا يدرسون في الأولى متوسط .

متوسطة دحماني حمادي : تقع ببلدية تسابيت قصر برينكان ، تأسست سنة 2000 م وهي تابعة للمقاطعة الإدارية العاشرة(10) تسابيت ، تحمل اسم الشهيد دحماني حمادي المولود في خلال 1930 م بتتركوك ابن محمد وحناني شريفة ، شارك في عدة معارك بالمنطقة ضد المستعمر كمعركة حاسي الشيخ بثلجة ومعركة جبل قروز ،ومعركة أماليج .. سقط شهيدا سنة 1961 م بمعركة حاسي بن خليل شمال تتركوك .[2]

– عدد الأساتذة بها أربعة وثلاثون (34)، منهم خمس (05) أساتذة لتدريس مادة اللغة العربية .

– عدد التلاميذ بها ستمائة وواحد وثلاثون (631) تلميذا ، منهم مائة وستة وسبعون (176) تلميذا يدرسون في السنة الأولى متوسط .

متوسطة فرج الله أمحمد : تقع في وسط عاصمة الولاية أدرار بتيليلان ، وهي إحدى متوسطات المقاطعة الإدارية الأولى (01) أدرار ، تأسست خلال الموسم 2013 م/2014 م ، وهي تحمل اسم المجاهد فرج الله أمحمد بن الدين المولود في خلال 1926 م بتتركوك ، عمل بصفته ملازما بصفوف جيش التحرير .

توفي يوم 25 ديسمـــبر 1998م.

---

[1] بلبشير عمورة : السجل التاريخي لشهداء الثورة التحريرية لولاية أدرار 1954م–1962م ،،مرجع سابق ، ص 69–70

[2] المرجع نفسه ، ص 77–78

– عدد الأساتذة الذين يدرسون فيها أربعة وثلاثون (34) أستاذا ،منهم سبعة (07) لتدريس مادة اللغة العربية .

– مجموع التلاميذ بها حوالي ستمائة وواحد وأربعون (641) تلميذا ، منهم مائتان وواحد (201) تلميذ في السنة الأولى من التعليم المتوسط .

3– تحديد مجتمع الدراسة :

اشتمل على عينة الدراسة الذين يدرسون في متوسطة أحمد بن علي بالمنصور بودة المقاطعة الإدارية الثانية ،متوسطة رحمان بوفلجة ومتوسطة دحماني حمادي بالمقاطعة الإدارية العاشرة تسابيت ، ومتوسطة فرج الله أمحمد بن الدين من المقاطعة الإدارية الأولى أدرار ممثلون بالسنوات الأولى بالنسبة لكل مؤسسة من المؤسسات الخمس المذكورة والذين بلغ عددهم سبعمائة وسبعة (707) تلميذ، والأساتذة المدرسون لمادة اللغة العربية في هذه المؤسسات .

4– حديد حجم ونوع العينة :

قمنا باختيار عينة ممثلة في أربعين (40) مفردة بالنسبة لسنوات السنة الأولى متوسط في المؤسسات المعنية ،وبعضا من أساتذة اللغة العربية في هذه المؤسسات،وبعد التدقيق وجمع المعلومات تبين لنا أن نوع العينة في هذه الدراسة هو العينة الطبقية ، جاء في كتاب إحصائيات السكان في الجزائر للأستاذة الدكتورة عميرة جويدة :" يستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تباين وعدم التجانس في المجتمع الأصلي للدراسة ، بحيث يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناء على هذا التباين . "[1] وعليه قسمنا المجتمع المستهدف (المؤسسات)إلى طبقات .

[1] عميرة جويدة : إحصائيات السكان في الجزائر ،عالم الأفكار ، الجزائر ، ط2 ،2018م ،مرجع سابق، ص 137

تطبيق:

الطبقات	حجم الطبقة	حجم العينة	طريقة اختيار العينة
متوسطة احمد بن علي	***N1***		يكون السحب عن طريق العينة العشوائية البسيطة المنتظمة
متوسطة رحمان بوفلجة	***N2***		
متوسطة وجلان	***N3***		
متوسطة دحماني حمادي	***N4***		
متوسطة فرج الله بن الدين	***N5***		
المجموع	***N***	***N***	

- تمثل *N1*، *N2* .... ..الخ مجتمع الدراسة لكل طبقة.
- تمثل *n* حجم العينة
- تمثل *N* المجموع الكلي للطبقات

5-كيفية سحب عينة الدراسة من كل مجتمع حسب الطبقات المشار إليها:

مثال: ط1 (متوسطة احمد بن علي)

قانون حساب طول الفئة: $L = \frac{N}{n}$

$L=\frac{96}{6}=16$

إذن طول الفئة =16

نقوم باختيار عدد عشوائي من مفردات الدراسة السابقة بالنسبة لهذه الطبقة (متوسطة احمد بن علي) ، وذلك بجمع كل تلاميذ السنة الأولى متوسط في نفس المكان وتوزيع قصاصات عليهم تحمل أرقام من 1 إلى 96 ،وكان العدد مثلا 7 .

المفردة 1 : 7 +16=23 المفردة 3 : 39 +16=45

المفردة 2 : 23 +16=39 المفردة 4 : 45+16=61

المفردة 5 : 61+16=77

المفردة 6 : 77+16=93

وهكذا مع باقي المؤسسات الأخرى المتبقية .

6-أدوات جمع البيانات :

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة أثناء عملية جمع البيانات على الاستمارة والمقابلة لأنهما الأنسب لخدمة موضوع بحثنا .

الاستمارة : تعد استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية ، وهذا ما دفعنا إلى بدل الجهد من أجل صياغة استمارة بحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف هذه الدراسة .

حيث يعرفها سعيد سبعون في كتابه الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع على أنها : " وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين وهم أفراد العينة التي استخرجها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث ، وينتظر من هؤلاء المستجوبين تقديم إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة ."[1]

المقابلة : تعد المقابلة أيضا أداة من أدوات جمع البيانات وهي محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج .

يعرفها إحسان محمد حسن في كتابه الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي أنها :" عملية اجتماعية صرفة تحدث بين شخصين ،الباحث والمبحوث ، أو المقابل الذي يستلم

[1] سعيد سبعون : الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2012م ، ص 156

المعلومات ويجمعها ويصنفها ، والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته على الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل ."[1]

6- **تنفيذ البحث** : بعد التأكد من صلاحية الاستبيان لدراسة الموضوع ، وتحديد العينة تم تنفيذ البحث وفق الخطوات الآتية :

أ – توزيع الاستمارات الاستبيانية على مجتمع البحث وذلك في المؤسسات (المتوسطات) المحددة سابقا ، وتم تجميعها بعد إجراء مقابلات مع التلاميذ والأساتذة مباشرة .

ب – استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء تساؤلات البحث .

7- **تفريغ وتحليل النتائج** :

الجدول رقم 1 يبين توزيع المبحوثين حسب العمر :

التعيين	التكرار	النسبة
من 10- 11سنة	39	%97,5
12سنة	1	%2,5
13 سنة	0	0
المجموع	40	%100,0

التعليق:

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب السن حيث نلاحظ أغلبية مفردات العينة تتراوح أعمارهم فيما بين 10-11 سنة وقدرت نسبتهم بـــ97.5 %، ثم تليها نسبة 2.5 %للذين تتراوح أعمارهم حوالي 12 سنة ، وهو أمر طبيعي لأن المسجلين في السنة الأولى متوسط تتراوح أعمارهم مابين 10-11 سنة .

[1] إحسان محمد حسن : الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي ، دار الطليعة ،بيروت ، ط2، 1986 م ، ص 98

الجدول رقم 2 يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس :

التعيين	التكرار	النسبة
ذكر	18	% 45.0
أنثى	22	%55,0
المجموع	40	%100,0

التعليق:

يبين هذا الجدول توزيع أفراد العينة (تلاميذ السنة الأولى متوسط) حسب الجنس حيث مثلت من حجم العينة نسبة الإناث أعلى نسبة وقدرت بـــ 55% بمعدل 22 تلميذة ، أما نسبة الذكور فقد قدرت بـــ45 %بمعدل 18 تلميذ .

الجدول رقم 3 يوضح مدى إعادة السنة بالنسبة للمبحوثين :

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	1	%2.5
لا	39	%97.5
المجموع	40	%100,0

التعليق:

يظهر من خلال الجدول أن نسبة 97.5 %من التلاميذ لم يعيدوا السنة ونسبة 2.5 %من التلاميذ أعاد السنة وهي نسبة تتوافق مع نسبة عمر التلاميذ .

الجدول رقم 4 يوضح المستوى التعليمي للأمهات :

التعيين	التكرار	النسبة
أمي	12	%30,0
ابتدائي	18	%45,0
متوسط	7	%17,5
ثانوي	3	%7,5
المجموع	40	%100,0

التعليق:

توضح النتائج المبينة في الجدول أن 45 %من الأمهات لديهم مستوى ابتدائي ،و 30 %من الأمهات يعانون من الأمية وهو رقم لا بأس به ويتطلب منا إعادة النظر فيه نظرا لحجم المسؤولية الملقاة على المرأة داخل البيت من تربية ورعاية ،لأن امتلاك المرأة مقدارا من العلم والثقافة يجعل منها معلما في البيت قبل المدرسة فهي تساعد في تحضير ومراجعة الدروس مع أبناءها رغم كثرة الأشغال ،وإن كانت لا تعرف القراءة والكتابة فسيكون هذا عائقا أمامها في مساعدة أبنائها في البيت، و 17.5 %لديهم مستوى التعليم المتوسط ، و7.5% لديهم مستوى التعليم الثانوي .

الجدول رقم5 يوضح المستوى التعليمي للآباء :

التعيين	التكرار	النسبة
أمي	7	%17,5
ابتدائي	5	%12,5
متوسط	5	%12,5
ثانوي	21	%52,5
جامعي	2	%5,0
المجموع	40	%100,0

التعليق:

بينت النسب الموضحة في الجدول أن نسبة 52.5 %من الآباء لديهم مستوى ثانوي وهي أكبر نسبة ، و 17.5% منهم يعاني من الأمية ،و 12.5 %من الآباء لديه مستوى المتوسط ونفس النسبة بالنسبة للابتدائي ، و 5 %لديهم مستوى جامعي وتعد هذه الأخيرة أقل نسبة ، فنستطيع القول أن معظم الآباء على قدر من الثقافة يجعله يساعد أبناءه في البيت ويحثهم على القراءة والمطالعة ،فإذا قارنا نسب مستوى الآباء مع مستوى الأمهات نلمس فرقا شاسعا بينها .

الجدول رقم 6 يوضح مدى امتلاك أسر المبحوثين مكتبة منزلية :

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	7	%17,5
لا	33	%82,5
المجموع	40	%100,0

التعليق:

من خلال النسب الموضحة في الجدول يتضح أن 82.5 %من الأسر لا يملكون مكتبة في البيت ، ونسبة 17.5 %يملكون مكتبة ، وعدم وجود الكتب في البيت دليل على غياب ثقافة المطالعة والقراءة عند الوالدين وهو ما قد ينعكس سلبا على مستوى الأبناء في الدراسة ،فتوفير جو المطالعة والكتب من طرف الأولياء في البيت يساعد الأبناء على امتلاك ثقافة القراءة وحب المطالعة ، وهو ما اقترحه اغلب أستاذة اللغة العربية بخصوص السؤال الذي طرح عليهم ماذا تقترح كأستاذ لغة عربية فيما يخص المطالعة والقراءة لزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟حيث كانت معظم إجابتهم أو مقترحاتهم تشير إلى ضرورة امتلاك مكتبة في البيت ، وتوفير المكاتب المركزية والمتنقلة في الأحياء.....وغيرها .

الجدول رقم7 يوضح مدى حب المطالعة من طرف المبحوثين :

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	38	%95,0
لا	2	%5,0
المجموع	40	%100,0

التعليق:

من خلال النسب الموضحة في الجدول رقم نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يحبون المطالعة حيث تقدر نسبة التلاميذ الذين تستهويهم المطالعة بـ 95 %وهي أكبر نسبة من الذين لا تستهويهم المطالعة والذين قدرت نسبتهم ب 5 %فقط ، وهذا راجع إلى أن القراءة والمطالعة تريح النفس والمخ ،وتمكن من التعرف على المصطلحات الجديدة والتكلم باللغة العربية الفصحى بكل سهولة ،بها يتثقف القارئ ويكتشف معلومات جديدة ضف إلى هذا متعتها وبالتالي الوقت يمضي أحسن من تضييعه دون فائدة .....الخ.

الجدول رقم 8 يوضح مدى تشجيع الأسر لأبنائها على المطالعة :

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	24	%60,0
لا	6	%15,0
أحيانا	10	%25,0
المجموع	40	%100,0

التعليق:

يتضح من خلال هذا الجدول أن معظم التلاميذ أجاب بـ نعم ،حيث قدرت نسبة الذين يجدون تشجيعا من قبل أسرهم على المطالعة بـــ 60 %أما نسبة 25 %فتمثل نسبة التلاميذ الذين يجدون تشجيعا من أسرهم في بعض الأحيان ،وهناك حالة عدم تشجيع الأسر على المطالعة تمثلت نسبتها بـ 15 %فالإجابة بالأغلبية دليل على أن الأولياء يقومون بتشجيع أولادهم على المطالعة من خلال الحث الدائم على القراءة والمطالعة ، و يمكن القول أن هناك نوعا من اللامبالاة من قبل بعض الأسر في تشجيع مثل هذه الأعمال لدى أبناءها رغم مالها من أثر إيجابي على مستواهم وهي فئة قليلة جدا عند مقارنتها بنسبة الأسر التي تشجع أبناءها على القراءة والمطالعة والتي تترجم مدى وعي هذه الأسر بأهمية ممارسة هذا النشاط ومدى فائدته على مردود التلاميذ أبنائهم الثقافي والعلمي .

الجدول رقم9 يوضح طبيعة الموضوعات والنصوص التي يحب مطالعتها الأطفال :

أ- **اجتماعية.**

التعيين	التكرار	النسبة
قصص من المجتمع	10	%25,0
فصص أطفال	30	%75,0
المجموع	40	%100,0

التعليق:

يبين الجدول أن معظم التلاميذ يفضلون قراءة قصص الأطفال وذلك بنسبة قدرت بـــ75 %، وهذا راجع لسن أو لعمر التلاميذ ،لأن التلاميذ من طبيعتهم في هذا السن يحبون القصص والحكايات لأن أهم عنصر في القصة هو الشخصية ومن خصائصها هذه الشخصية ،أن تكون مألوفة للطفل، قريبة إلى نفسه ملائمة لثقافته ، قادرة على إقناعه وتأثيره ، مشبعة بالقيم الإنسانية العليا وحب الخير والإيثار ....الخ ،ونسبة 25 % منهم يفضلون قراءة قصص من المجتمع لأنها تعبر عن الواقع.

ب- **أدبية**

التعيين	التكرار	النسبة
قصص ألف ليلة وليلة	15	%37,5
قصائد شعرية	20	%50,0
روايات	4	%10,0
الباقي	1	%2,5
المجموع	40	%100,0

التعليق:

يوضح الجدول أن نسبة 50 % من التلاميذ يحبون قراءة القصائد الشعرية وذلك بسبب طبيعة وشكل النصوص والمواد المبرجة والمقترحة في البرنامج الدراسي كالموسيقى ...وغيرها ،ونسبة 37.5 %من التلاميذ يحبون قراءة قصص ألف ليلة وليلة ، ونسبة 10 %يحبون قراءة الروايات ، 2.5 %لا يفضلون قراءة النصوص والمواضيع الأدبية.

ج- **علمية:**

التعيين	التكرار	النسبة
تجارب علمية	13	%32,5
أبحاث علمية	14	%35,0
نصوص علمية	12	%30,0
الباقي	1	%2,5
المجموع	40	%100,0

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تقارب في النسب فتقريبا كل التلاميذ يفضلون قراءة النصوص أو المواضيع العلمية ، فنجد 35% منهم يحبون مطالعة وقراءة الأبحاث العلمية ، ونسبة 32.5 %يحبون قراءة التجارب العلمية ونسبة 30 % يفضلون قراءة ومطالعة النصوص العلمية ،و 2.5 % لم يختر أو لا يفضل قراءة النصوص العلمية .

د – دينية:

التعيين	التكرار	النسبة
قصصالانبياء	8	%20,0
عظماءالاسلام	6	%15,0
السيرةالنبوية	25	%62,5
الباقي	1	%2,5
المجموع	40	%100,0

التعليق:

يبين الجدول أن أكبر عدد من التلاميذ يحبون قراءة السيرة النبوية بنسبة 62.5 %ثم تليها نسبة التلاميذ الذين يحبون قراءة ومطالعة قصص الأنبياء بنسبة 20% ثم تليها نسبة التلاميذ الذين يقرءون عن عظماء الإسلام بنسبة 15% ، وتلميذ واحد بنسبة 2.5% لا يفضل قراءة النصوص الدينية .

الجدول رقم 10 يوضح مدى أهمية المطالعة لدى التلاميذ في الحياة المدرسية

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	39	%97,5
لا	1	%2,5
المجموع	40	%100,0

التعليق:

من خلال النسب الموضحة في الجدول يتضح أن معظم التلاميذ أجابوا بـ نعم بنسبة 97.5 %فهؤلاء يرون أن المطالعة مهمة في حياتهم المدرسية ، و تلميذ واحد بنسبة 2.5% لا يرى أن المطالعة مهمة في حياته المدرسية ، وبذلك يتبين أن أغلبيتهم يدرك مدى أهمية القراءة والمطالعة في الحياة المدرسية ، أولا كهواية خارج أسوار المؤسسة وثانيا كنشاط أو مادة تدرس .

1- **الجدول رقم11 يوضح مدى قيمة وأهمية المطالعة بالنسبة للتلميذ**

التعين	**تساعدك على الحفظ**		**تنمي قدراتك العقلية**		**تساعدك في الدراسة**		**تنمي رصيدك ومفرداتك اللغوية**	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	32	%80,0	24	%60,0	30	%75,0	36	%90,0
لا	8	%20,0	16	%40,0	10	%25,0	3	%7,5
المجموع	40	%100,0	40	%100,0	40	%100,0	39	%2,5

التعليق:

من خلال النسب الموضحة في الجدول نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجاب بـــ نعم وعلى التوالي حيث نسبة 90% يرون أن المطالعة والقراءة تنمي رصيدهم ومفرداتهم اللغوية ، وبنسبة قدرت بـــ 80 %منهم يرى أنها تساعد على الحفظ ، و75% من مجموع التلاميذ يرى أن المطالعة تساعده في الدراسة ، و 60 %منهم يرى أن المطالعة تنمي قدراته العقلية ، وهذا راجع إلى أن هذه الفئة من التلاميذ جديدة في هذه المرحلة فهم بحاجة إلى إثراء وزيادة رصيدهم اللغوي وتوسيع معلوماتهم ، فهم يدركون مدى أهمية وقيمة القراءة والمطالعة بالنسبة للمتعلم في الحياة المدرسية ،ضف إلى هذا مرحلة التعليم المتوسط تختلف عن مرحلة التعليم الابتدائي ، فالتلميذ في الطور الابتدائي يعتمد في الأساس على الحفظ على خلاف المتعلم في المتوسط وحتى الثانوي ،وهذا ما أكده أساتذة اللغة العربية أهل الخبرة والاختصاص في هذا الشأن فهم يركزون وبالإجماع على أن المطالعة تنمي رصيد التلميذ ومفرداته اللغوية في الأول لأن هذا سيساعده على الحفظ والدراسة وينمي قدراته العقلية والذهنية .

الجدول رقم12 يوضح أي أنواع المطالعة مفضلة لدى التلميذ الحرة أم الموجهة .

التعين	التكرار	النسبة
الموجهة	28	%70,0
الحرة	12	%30,0
المجموع	40	%100,0

التعليق:

يبين الجدول أن أغلبية التلاميذ وبنسبة 70% يحبذون المطالعة الموجهة على المطالعة الحرة ،والسبب في هذا راجع إلى أن المطالعة الموجهة تتم داخل حجرات الدرس وتجري بشكل منظم ومدروس ونصوص مواضيعها تتناسب وعمر التلميذ والمستوى الذي يدرس فيه ، وتتوفر فيها كل الشروط الضرورية من كتب وغيرها ، ناهيك عن جو المنافسة الذي يسودها ، بينما تفضل فئة قليلة قدرت نسبتها بـــ 30% المطالعة الحرة وهي نسبة

تتناسب وتتوافق مع نسبة التلاميذ الذين تتوفر لديهم مكتبة في البيت فيرجع سبب اختيارهم للمطالعة الحرة إلى التحفيز والتشجيع الذي يجدونه من طرف أولياءهم ضف إلى هذا توفر الإمكانيات لديهم من كتب ومراجع وغيرها .

الجدول رقم 13يوضح مدى دافعية المطالعة الموجهة إلى المطالعة الحرة.

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	37	%92,5
لا	3	%7,5
المجموع	40	%100,0

التعليق:

من خلال الجدول يظهر أن نسبة كبيرة من التلاميذ من جراء المطالعة الموجهة يتوجهون إلى المطالعة الحرة وقدرت نسبتهم 92.5%، في حين أن نسبة التلاميذ الذين لا تدفعهم المطالعة الموجهة إلى المطالعة الحرة تقدر بـــ7.5% وهو ما يراه أساتذة اللغة العربية أهل الاختصاص والخبرة، معللين ذلك بأن المطالعة الموجهة تزرع في نفس التلميذ الحماس والتنافس ويتعلم من خلالها كيفية تنظيم واستغلال وقته ...الخ .

الجدول رقم 14يوضح أي أنواع القراءة مفضلة عند التلميذ .

التعين	التكرار	النسبة
القراءةالجاهرة	30	%75
القراءةالصامتة	10	%25
المجموع	40	%100,0

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 75% من التلاميذ يفضلون القراءة الجهرية على القراءة الصامتة ويعود سبب هذا الاختيار إلى أن هذا النوع من القراءة يمكنهم من الاستيعاب والفهم الجيد ، ويعمل على زيادة الثقة بأنفسهم ،بينما 25 %من التلاميذ يفضلون القراءة الصامتة على القراءة الجهرية ، مبررين أن هذا النوع من القراءة يعمل على تقوية التركيز لديهم والاشتغال بادراك المعاني وادخار الجهد لذلك وليس التركيز على مخارج الأصوات كما هو موجود في القراءة الجهرية التي تتطلب جهدا عضليا وعقليا في نفس الوقت ،فهي أقل جهدا حسب قولهم ، وربما يتجنبها البعض مخافة الإحراج والوقوع في الخطأ أثناء القراءة ، لكن تتقارب آراء الأساتذة ذوي الخبرة والتخصص في هذا المجال فمنهم من يفضل القراءة الصامتة لأنها من أولى خطوات القراءة بعد القراءة النموذجية للأستاذ ،ولأنها تسمح له بالتهجي لتفادي الوقوع في الخطأ خصوصا أمام التلاميذ ،ومنهم من يفضل القراءة الجهرية لأنها تبرز قدرات التلميذ القرائية وتمنحه ثقة في النفس،وعموما كلا النوعين يعمل على حل مشكل القواعد وفك رموز المكتوب وتهجئته .

جدول رقم 15يوضح مدى فهم التلميذ لمفردات وجمل نصوص المطالعة

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	30	%75,0
لا	10	%25,0
المجموع	40	%100,0

التعليق:

من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول نجد أن نسبة 75% من مجموع التلاميذ كانت إجابتهم بـــ نعم وهي تمثل الشريحة التي لديها استيعاب وفهم دائم لما هو موجود في النصوص بينما هناك فئة من المتعلمين الذين ليس لديهم أي استيعاب أو فهم وتقدر نسبتهم بـــ 25 %وهي نسبة لا بأس بها لابد من مراجعتها والنظر في أسبابها .

الجدول رقم 16 يبين مدى استيعاب التلاميذ وفهم ورواية المقروء

التعيين	التكرار	النسبة
دائما	24	%60,0
أحيانا	13	%32,5
لا	3	%7,5
المجموع	40	%100,0

التعليق:

من خلال النسب التي يحويها الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة ب دائما تقدر بنسبة 60 %وهذا يدل دلالة واضحة وقاطعة على أن متعلمي هذه المرحلة لديهم القدرة الكافية للقيام بهذا العمل دائما ،وأن لديهم قدرة على إعادة وإنتاج ما يقرؤونه في نصوص المطالعة ،ثم تليها نسبة الإجابة بـــ أحيانا والمقدرة بـــ 32.5 %في حين الذين تنعدم لديهم هذه الاستطاعة تماما قدرت نسبتهم بـــ7.5 %ونرد ذلك الى مشكلة أو صعوبة عدم القدرة على صياغة ما قرأ ، لكن إذا نظرنا وجدنا الأغلبية لديها القدرة على هذا العمل .

الجدول رقم 17يوضح دور وفائدة المطالعة في تحسين المستوى الدراسي

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	40	%100,0

التعليق:

يبن الجدول أن نسبة 100 %من التلاميذ يرون أن المداومة والإكثار من المطالعة يحسن مستوى التلميذ وهذا ما يراه كل أساتذة اللغة العربية وبالإجماع حيث كانت إجابتهم وبنسبة 100 % أن الإكثار من المطالعة والقراءة والمداومة عليها يحسن مستوى التلميذ في كل الجوانب العلمية والثقافية .....الخ .

الجدول رقم18يوضح مدى قيام الأساتذة والمؤسسة بوظيفتهم بالتوجيه نحو المطالعة

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	33	%82,5
لا	7	%17,5
المجموع	40	%100,0

التعليق

قدرت نسبة المجيبين ب نعم من خلال الجدول حوالي 82.5 % أي إقرار التلاميذ بقيام المؤسسة والأساتذة بوظيفتهما ودورهما في التوجيه نحو المطالعة ، وعلى خلاف ذلك صرح عدد لابأس به من التلاميذ قدر بنسبة 17.5 % لا أي عكس ذلك ،ومن خلال السؤال الذي طرح على الأساتذة المكلفين بتدريس السنة الأولى متوسط مادة اللغة العربية تبين اتفاق الجميع وبنسبة 100%على تحفيز المطالعة لدى التلاميذ وتوجيههم نحوها وهذا مما يؤكد على أهمية المطالعة في التعليم والتعلم واكتساب الخبرات والمهارات القرائية واللغوية السليمة وتوسيع المعارف كما تبين النتائج مدى دراية الأساتذة بمكانة المطالعة وضرورة إثارة دافعية المتعلم نحو المطالعة .

الجدول رقم19 يوضح مدى تلقي التلاميذ صعوبات في استيعاب نصوص المطالعة

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	16	%40,0
لا	24	%60,0
المجموع	40	%100,0

التعليق:

يبين الجدول أن أغلبية التلاميذ وبنسبة 60% لا يجدون صعوبات في استيعاب دروس المطالعة وهي نسبة تتوافق تقريبا مع نسبة التلاميذ الذين يشجعونهم أولياءهم على المطالعة أو ربما دلت على التلاميذ المتفوقين ،لكن رغم ذلك توجد نسبة معقولة لا تتمكن من

استيعاب وفهم هذه الدروس وقدرت بـ 40% وهذا دليل على وجود هذه الظاهرة في أوساط العينة المدروسة ،وهذه النسبة لابد من البحث فيها والنظر في أسبابها .

الجدول رقم 20يوضح النتيجة التي استفاد منها التلميذ من خلال المداومة على المطالعة

التعيين	تساعد على النجاح		توسع معلوماتك		تولد عاطفة وشعور نحو الكتب	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	36	%90,0	35	%87,5	28	%70
لا	3	%7,5	4	%10,0	10	%25
الباقي	1	%2,5	1	%2,5	1	%2,5
المجموع	40	%100,0	40	%100,0	40	%100,0

التعليق:

من خلال تتبع النتائج والنسب المبينة في الجدول يتضح جليا وعلى التوالي أن معظم التلاميذ وبنسبة قدرت 90 % يرون أن النتيجة التي استفادوا منها من خلال مداومتهم على القراءة والمطالعة أنها تساعدهم على النجاح ، ونسبة 87.5 %منهم يرون أنها توسع معلوماتهم ، و 70% يرون أنها تولد لديهم عاطفة وشعور نحو الكتب ، فربما قد يكون هؤلاء من المتفوقين في الدراسة ، فالمتفوق دراسيا يعرف ويدرك مدى أهمية وفوائد القراءة والمطالعة وقيمتها فإكثاره من المطالعة يساعده على النجاح في المدرسة وخارجها ، ويوسع معلوماته في كل الجوانب ويؤدي به إلى المطالعة الحرة ،لكن الذين يرون خلاف ذلك ربما لعدم تحسن مستواهم الذي قد يرجع للمتعلم في حد ذاته وليس لنصوص المطالعة ،لأن هناك من التلاميذ من لا يجتهدون في توسيع وإثراء وزيادة رصيدهم اللغوي ، وتجد عندهم نوعا من اللامبالاة مما ينعكس عليهم بالسلب في المراحل اللاحقة .

وعند طرحنا نفس السؤال على أساتذة اللغة العربية المكلفين بتدريس السنة الأولى متوسط كانت إجاباتهم متوافقة تماما ،فرأوا أن التلميذ من خلال المطالعة يتعلم كيف وأين

يستغل وقته ، يتعلم النطق السليم والصحيح للكلمات والجمل ، ويتدرب على الكلام باللغة العربية الفصحى ناهيك عن فهمه للنصوص واكتسابه لمعلومات جديدة ، وتطور مستوى القراءة لديه .

الجدول رقم 21 يوضح مدى مساهمة نصوص المطالعة في تحسين وزيادة المفردات اللغوية لدى الطفل .

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	40	%100,0

التعليق:

يتفق أساتذة اللغة العربية أهل الاختصاص وبنسبة 100% أن المطالعة والقراءة تحسن وترفع من مستوى التلميذ ،وتثري مفرداته اللغوية ، ومن خلال النسب الموضحة في الجدول يظهر أن كل التلاميذ وبنسبة 100% يرون كذلك أن المطالعة تحسن من مستواهم وتثري مفرداتهم اللغوية، وهذا ما يدل على أنها تعمل وبشكل فعال على إثراء وتطوير الرصيد اللغوي عند متعلمي السنة الأولى متوسط .

الجدول رقم22 يوضح ما إذا كان التلاميذ يعانون من صعوبة في القراءة .

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	30	%75.0
لا	10	%25.0
المجموع	40	%100,0

التعليق:

من خلال الجدول يتبين أن التلاميذ يعانون من صعوبات أثناء عملية القراءة وقدرت نسبتهم بـــ 75 %وهذا دليل على وجود هذه الظاهرة في أوساط العينة المدروسة ، أما نسبة 25% فهؤلاء لا يجدون أي مشاكل أثناء عملية القراءة وربما دلت هذه النسبة على التلاميذ المتفوقين ،وهي تتوافق تقريبا مع نسبة التلاميذ الذين لديهم أو يملكون مكتبة في البيت .

الجدول رقم 23 يوضح نوع المشاكل والصعوبات القرائية الحاصلة للتلميذ.

التعيين	تعدد شكل الحرف باختلاف موقعه في الجملة		تشابه الحروف في نفس الكلمة		تقارب الحروف في الصوت		الحروف التي تكتب ولا تلفظ		حذف بعض الكلمات أو جزء من الكلمة المقروءة		إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي		إبدال بعض الكلمات بأخرى		قلب الأحرف وتبديلها	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	8	%20,0	14	%35,0	10	%25,0	8	%20,0	7	%17,5	6	%15,0	8	%20,0	9	%22,5
لا	10	%25,0	4	%10,0	8	%20,0	10	%25,0	11	%27,5	12	%30,0	10	%25,0	9	%22,5
الباقي	22	%55,0	22	%55,0	22	%55,0	22	%55,0	22	%55,0	22	%55,0	22	%55,0	22	%55,0
المجموع	40	%100,0	40	%100,0	40	%100,0	40	%100,0	40	%100,0	40	%100,0	40	%100,0	40	%100,0

التعليق :

من خلال الجدول يتضح جليا أن المشاكل أو الصعوبات القرائية الحاصلة لدى المتعلمين متعددة ، ولكن بنسب متفاوتة بحسب حالة المتعلم والمشاكل التي يعاني منها ، إذ كان أغلبية التلاميذ يعانون من تشابه الحروف في نفس الكلمة وذلك بنسبة 35 %وهذا راجع لصعوبة لغة الضاد(ذ ز ، ط ق ، ظ ض ، ص س)في حين تتقارب باقي المشاكل في النسبة ما عدا مشكل أو صعوبة إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي فكانت نسبة وجودها قليلة مقارنة بالمشاكل الأخرى ، حيث قدرت بـ 15 %، فوجود هذا المشاكل والصعوبات القرائية بهذه النسب يفسر تفشي المشاكل القرائية وسط متعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط بأشكالها المختلفة وبنسب تتفاوت .

ومن خلال السؤال الذي طرح على الأساتذة أصحاب الخبرة ،حول ما إذا كان للمطالعة والقراءة دور في حل مشكلات وصعوبات القراءة لدى التلاميذ، تبين اتفاق الأغلبية وبنسبة كبيرة على أن المطالعة والقراءة تعمل على حل مشكلات وصعوبات القراءة لدى التلاميذ، ولكن هناك من رآه يعمل على حلها لكن بشكل قليل أو ضعيف .

أما الصعوبات القرائية للتلميذ والتي تعمل على حلها القراءة والمطالعة من وجهة نظر أغلب الأساتذة من خلال تصريحاتهم أثناء المقابلة هي :

- البطء الشديد في القراءة وتكرار المقروء .
- قلب الأحرف وتبديلها .
- عدم فهم المقروء أو الكلمات الموجودة في النص .
- الخلط بين الأحرف المتشابهة في الشكل والنطق .
- إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي .
- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة .

8- نتائج الدراسة :

- يستهوي التلاميذ عنصر القراءة والمطالعة ، وهذا شيء إيجابي في عصرنا خصوصا ونحن نأمل أن نكون في مصاف الدول الراقية والمهتمة بهذا الجانب ، فالميل لمثل هكذا نشاط يدل على وعي هذا الجيل بأهمية القراءة والمطالعة .
- تلعب الأسر دورا هاما في التحفيز والتشجيع على القراءة المطالعة وغرسهما في نفوس أبناءها حتى تصبح جزء لا يتجزأ من أعمالهم .
- تختلف ميول المتعلمين حول طبيعة النصوص ، مما يدل على أن الميل والدوق ليس واحدا عندهم ، وبالتالي لابد على أصحاب وأهل الاختصاص من وضع نصوص متنوعة للتلاميذ تلبي رغباتهم و ميولاتهم .
- القراءة والمطالعة مهمة بالنسبة للمتعلم في المدرسة وذلك لما لها من قيمة وأهمية في الدراسة كونها تنمي القدرات العقلية والذهنية للتلميذ ناهيك عن زيادة رصيده المعرفي واللغوي .
- هناك تشوق من طرف المتعلمين لقراءة نصوص المطالعة الموجهة .
- المطالعة الموجهة تدفع المتعلم إلى شغف المطالعة الحرة والتنويع في مجالات وميادين القراءة .
- يفضل المتعلمين القراءة الجهرية على القراءة الصامتة أثناء قراءة نصوص المطالعة.
- المداومة والإكثار من المطالعة يحسن مستوى التلاميذ .
- هناك صعوبات تواجه وتعترض المتعلم أحيانا في فهم واستيعاب نص المطالعة لأن ليست كل النصوص سهلة وبسيطة بالنسبة للتلميذ .
- ليس كل المتعلمين لديهم الخبرة والقدرة الكافية لإعادة رواية ما يقرءون في نصوص المطالعة وبالتالي لابد من مراعاة هذا الجانب للعمل على تحسينه .
- يعاني المتعلمين في السنة الأولى متوسط من صعوبات ،من أهم هذه الصعوبات القرائية الحاصلة لديهم والتي تتفاوت في نسبها ما يلي :

- الخلط بين الأحرف المتشابهة في الشكل أو النطق .
- إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي .
- البطء الشديد في القراءة وتكرار المقروء .

9- مناقشة نتائج الفرضيات :

الفرية الأولى :للقراءة فوائد كبيرة بالنسبة للتلميذ

من خلال دراستنا لهذه الجداول9- 10-19 تبين أن الفرضية صحيحة .

بخصوص الجدول رقم 9 : لقد أجاب ما نسبته 97.5 % من التلاميذ أن المطالعة مهمة في حياتهم المدرسية .

بخصوص الجدول رقم 10 أجاب ما يقدربـ90 من التلاميذ المبحوثين أن المطالعة تنمي الرصيد وتثري المفردات اللغوية ،وما يقدر بـ 80% من التلاميذ يرى أن المطالعة تساعد على الحفظ ، و 75 %من التلاميذ يرى أن المطالعة تساعد في الدراسة ،و 60 %منهم يرى أن المطالعة تنمي القدرات العقلية .

بخصوص الجدول رقم 19 : أجاب ما نسبته 90 % من التلاميذ المبحوثين أن المطالعة تساعد على النجاح ، وما نسبته 87.5 %أن المطالعة توسع معلومات التلميذ ،و 70 %منهم أجاب أو يرى أنها تولد عاطفة وشعور نحو الكتب .

وعليه من خلال النسب المبينة نلاحظ أن للقراءة فوائد كبيرة بالنسبة للتلميذ،إضافة إلى ما سبق فهي تبني الإنسان من الداخل وتغدي عقله فيصبح أكثر قوة وعقلانية وذكاء في التعامل مع كل ما يواجهه في الحياة ،وتعزز من صحته النفسية .

الفرضية الثانية: المطالعة والقراءة تزيد من قدرات التلميذ الاستيعابية.

من خلال العبارتين 15 -18 في الجدول المركب الآتي تبين أن الفرضية صحيحة .

التعيين		قدرة الاستيعاب							
		دائما		أحيانا		لا		المجموع	
		تك	النسبة	تك	النسبة	تك	النسبة	تك	النسبة
صعوبة الاستيعاب	نعم	5	12.5%	9	22.5%	2	5%	16	40%
	لا	19	47.5%	4	10%	1	2.5%	24	60%
المجموع		24	60%	13	32.5%	3	7.5%	40	100

يلاحظ من خلال الجدول أن ما يقارب النصف من التلاميذ وبنسبة 47.5% يملكون قدرة على الاستيعاب ولا يواجهون أي صعوبة في الاستيعاب وهذا نظرا لكون هذه الفئة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ويتلقون اهتماما من طرف عائلاتهم في مجال المطالعة و الدراسة ،وهناك بع ض التلاميذ يملكون القدرة على الاستيعاب لكن يواجهون صعوبة في الاستيعاب بنسبة 12.5% وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى وهذا راجع لأن مستوى هؤلاء التلاميذ متوسط في الدراسة وقد يرجع السبب في كون هؤلاء لا يلقون الاهتمام الكافي من عائلاتهم في مجال القراءة والمطالعة مما قد يتسبب لهم في وجود صعوبات قد تنجم عن قلة القراءة، في حين يرى عدد قليل جدا من التلاميذ أنهم لا يملكون قدرة على الاستيعاب كونهم يواجهون صعوبة في ذلك وقدرت نسبتهم بـ 5% والسبب أن هذه الفئة من التلاميذ الذين مستواهم دون المستوى دراسيا ،وهؤلاء يعانون صعوبة الاستيعاب المرتبطة بصعوبة القراءة فتجدهم يعانون من صعوبة في اكتساب وتعلم مهارة القراءة،وذلك لأن النصوص والمواد القرائية أصبحت بالنسبة لهم أكثر تعقيدا من ناحية الشكل والمضمون والمحتوى ، وتكمن أهم الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة الاستيعاب لدى هؤلاء التلاميذ في ضعف القدرة على حل الرموز ، فالطفل الذي لا يستطيع حل رموز الكلمات فإنه سوف يفشل لاحقا في قراءتها وفهم أو استيعاب معنى ودلالة هذه الكلمات .

الفرضية الثالثة : للمطالعة تأثير إيجابي وفعال على عملية التحصيل .

من خلا العبارتين 16 – 20 في الجدول المركب الآتي يتبين لنا أن الفرضية صحيحة .

هل نصوص المطالعة تحسن من مستواك وتثري مفرداتك اللغوية ؟ * هل المداومة والإكثار من المطالعة يحسن مستواك ؟					
التعيين		هل المداومة والإكثار من المطالعة يحسن مستواك		المجموع	
		نعم			
هل نصوص المطالعة تحسن من مستواك وتثري مفرداتك اللغوية	نعم	34	%85	34	%85
	لا	6	%15	6	%15
المجموع		40	%100	40	%100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن كل التلاميذ المبحوثين وبنسبة 100 % يرون أن المداومة على المطالعة والقراءة يحسن مستواهم ، وهذا راجع لكون أو لأن المطالعة مهمة في حياتهم المدرسية ،فهي بغض النظر عن كونها تحسن من مستواهم الدراسي ، توسع معلوماتهم وتزيد من ثقافتهم في كل المجالات حتى خارج المدرسة ، وتوجد فئة كبيرة كذلك وبنسبة 85% ترى أن المطالعة تضفي وتزيد رصيدهم المعرفي واللغوي وهذه الفئة مستواها الدراسي جيد بدليل أنها تهتم بالقراءة والمطالعة وتجعل منها سبيلا ووسيلة للنجاح، وهناك فئة ترى أن المطالعة لا تضيف أي مفردات ولا تثري رصيدهم المعرفي والتي قدرت نسبتها بـ 15 % لأن مستوى هذه الفئة دون المستوى ولا تلق أي اهتمام ومرافقة من طرف الأسرة في مجال الدراسة، ناهيك عن كونها لا تجد التحفيز والتشجيع حول القراءة ة المطالعة .

وعليه فإن إجابة المبحوثين بنسبة 100% ، و85 % دليل على أن للمطالعة تأثير فعال على عملية التحصيل فكلما زاد الاهتمام بمجال القراءة والمطالعة زاد التحصيل الدراسي والعكس .

خلاصة الفصل :

اشتمل هذا الفصل محل الدراسة الميدانية التي قمنا بها مع تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط وأساتذة اللغة العربية في المؤسسات المذكورة سابقا ، والتي كان الهدف منها التعرف على مدى تأثير المطالعة على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط ، وقد أكدت نتائج الدراسة أن المطالعة والقراءة تفيد المتعلم في دراسته وتزيد من تحصيله الدراسي وذلك لما لها من دور في إثراء رصيد المتعلم اللغوي وزيادة مفرداتة وقدرة استيعابه وتوسيع معلوماته .....الخ .

خاتمة

خاتمة :

وفي الأخير نستنتج أن موضوع القراءة والمطالعة من المواضيع الهامة التي تحمل في طياته أبعادا من شانها أن تلعب أدوارا رئيسية فعالة في خلق نوع من التوازن العلمي المعرفي والبحثي، فالمطالعة سبيل يتبعه كل من يهوى القراءة واكتساب المعرفة ، فهي شراع القارئ ء في بحر المعرفة الواسع ،و متعة وإفادة في كافة مراحل الحياة ،فالأطفال والشباب وحتى كبار السن لابد عليهم أن يتوجهوا إلى المطالعة لما لها من فوائد كثيرة، فهي ليست مجرد تمعن في الكتاب أو في الصحيفة ،أو في المجلة بل هي تحليل وربط بين المعرفة والأفكار.

ومن خلال بحثنا هذا يمكننا أن نقترح جملة من النقاط الأساسية (نتائج وتوصيات)التي من شأنها تطوير وتشجيع الفعل القرائي أو المطالعة وهي كالآتي :

- إن الميل إلى المطالعة ليس شيئا فطريا في الفرد ، وإنما هو استعداد يكتسب وينمى من خلال التعليم .

- تعد المطالعة مقاما ممتازا لاكتساب المعارف وتحصيل المعلومات والتزود من الثقافات المختلفة وتنمية الثروة اللغوية للمتعلمين ومن أهم الوسائل لتربية الانتباه والإدراك لديهم .

- إن المطالعة تلعب دورا كبيرا في تكامل الشخص مما تفتح له من منابع للعلم والمعرفة والثقافة ، سواء من الناحية التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو غيرها من المجالات ، مما يسمح للمتعلم من معايشة الحياة اليومية وتحدي ما فيها من صعوبات ومحاولة مواجهتها .

- تنمية الميل للقراءة لإثراء حصيلة القارئ من المفردات والتراكيب الجديدة .

- تشجيع وتحفيز وغرس حب المطالعة من طرف الأسرة لدى أبناءها منذ الصغر .

- زيادة بناء المكتبات المركزية والمتنقلة في القرى والأحياء للتشجيع على المطالعة .

- الاهتمام بنشاط المطالعة الموجهة في المدرسة و تعويد التلاميذ على القراءة الذاتية وتشجيعهم على زيارة وارتياد المكتبات .

- تشجيع وخلق المنافسة في القراءة بين الطلاب وتحفيزهم على القراءة والمطالعة لمعالجة صعوبات القراءة نظرا لما لها من كبير الأثر على تحصيلهم الدراسي .

- إن صعوبات القراءة ظاهرة متفشية في المؤسسات التربوية في كل المستويات التعليمية وخاصة عند متعلمي السنة الأولى متوسط وتختلف هذه الصعوبات ونسبتها من متعلم لآخر ، وللحد منها علينا بتكاثف الجهود لكشف أسبابها وإيجاد العلاج، وتحقيق التواصل بين الأسرة و المدرسة والمعلم .

- على الأستاذ والمربي سواء مراقبة التلميذ ومتابعة وتصحيح أخطاءه ومساعدته على تجاوز الصعوبات التي يواجهها في تعلم القراءة .

وأخير لا ندعي القول أننا ألممنا بالموضوع من كل جوانبه ووفيناه حقه ، فلكل شيء إذا ما تم نقصان، أو ما لا يدرك كله لا يترك جله،ولكن حسبنا أن نكون أفدنا ولو قليلا في عملنا هذا الذي يمكن اعتباره خطوة أولى في هذا المجال تفتح لنا الباب في أعمال ودراسات أخرى.

.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم

المعاجم:

1. ابن جني:**الخصائص**، تحقيق الشيخ محمد علي النجار، ج 1،بيروت،ط 2.
2. ابن خلدون: **مقدمة ابن خلدون** ،دار صادر ،بيروت،لبنان،ط 1 ،2000م .
3. ابن منظور: **لسان العرب**، المجلد5،دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،2003م .
4. أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري: **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ،تحقيق الدكتور إيميل بديع يعقوب والدكتور محمد نبيل ظريفي، ج 1 –ج3، دار الكتب العلمية ،ط1، بيروت ،لبنان ، 1999م .
5. أحمد بن فارس : **معجم المقاييس في اللغة**، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان ،ط1 ، 2011م.
6. احمد بن محمد ابن علي الفيومي المقري:**المصباح المنير– معجم عربي –عربي**، دار الحديث، القاهرة، مصر،2008م .
7. إيمان النفاعي : **معجم تقنيات القراءة والكتابة للطلاب** ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت .
8. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم** ، ج 3، دار الكتب العلمية ،لبنان ،د ط ،2008م .
9. عبد اللطيف الفاراني وآخرون **: معجم علوم التربية،: ،مصطلحات البيداغوجيا والديالكتيك** ،دار الخطابي للطباعة والنشر،الدار البيضاء،المغرب،ط1، 1994 م .
10. فاخر عقل : **معجم علم النفس انجليزي ، فرنسي ، عربي ،** ط8 ، دار الماليين ، بيروت

11. محمد ابن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي: **مختار الصحاح**،تحقيق يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،2009م .

الكتب والمراجع:

12. إحسان محمد حسن : **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي** ، دار الطليعة ،بيروت ، ط2 ،1986 م .

13. أحمد بن عبد الله الباتلي : **أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو** ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، السعودية ،ط1 .

14. أحمد حسن صالح و آخرون : **علم النفس التعليمي ،** مركز الأسكندرية للكتاب ، القاهرة،.

15. اسماعيل عباس : **كتاب اللغة عند الطفل** ،المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد ،الجزائر ،د ط، .

16. إيمان محمد أبو غربية :**التطور من الطفولة إلى المراهقة** ،دار جرير ،عمان،الأردن،ط1 ،2007م .

17. بلبشير عمورة :**السجل التاريخي لشهداء الثورة التحريرية لولاية أدرار 1954-1962**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،2014م .

18. جميل طارق عبد المجيد : **إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة** ، دار صفاء الأردن ، ط1 ، 2005م .

19. حابس لعواملة: **مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال** ،دار وائل للطباعة والنشر ،عمان،الأردن، ط1 ،2004م .

20. حرشوف موهوب :**المطالعة الأدبية الموجهة، السنة الثالثة ثانوي** ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الرغاية،الجزائر ،دط،د ت .

21. حسن موسى عيسى:**الممـارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية** ، دار الخليج ، الأردن ،عمان، ط1 ،2009 م .

22. خليفة قعيد:**المطالعة العصرية (قواعد وطرائف)**، مطبعة سخري، ط 1،الوادي،الجزائر، 2012م .

23. خير الله السيد : **البحوث النفسية والتربوية** ، دار النهضة العربية ،بيروت،لبنان ، 1991م .

24. الديلمي طه علي حسين والوائلي سعاد عبد الكريم عباس ، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ،ط1 ، 2003 م .

25. راتب قاسم عاشور ومحمد فواد الحوامدة :**أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن،ط 1.

26. زايد فهد خليل : **الاستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل** ، دار يافا للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن .

27. ساجد العبدلي: **القراءة الذكية** ،شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط2 ، 2007 م .

28. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي :**طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**، دار الشروق،عمان،الأردن،ط 1،2004 م.

29. سعيد سبعون : **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ، دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2012م .

30. سمير يونس أحمد : **سلسلة ابناؤنا فلذات أكبادنا أولادنا والقراءة** ، دار سيدي الخير للكتاب ،ج 9 ، الجزائر .

31. سناء عور تاني طيبي وآخرون : **مقدمة في صعوبات القراءة**، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009م.

32. سيرجيو سيتي،**التربية اللغوية للطفل**، تر:فوزي عيسى،عبد الفتاح حسن،دار الفكر العربي ،القاهرة،مصر ،د ط ،2001 م .

33. الطاهر سعد الله : **علاقة الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربية الأسرية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1991م .

34. عبد الحفيظ مقدم: **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط2 .

35. عبد الكريم بكار : **القراءة المثمرة مفاهيم وآليات**، دار القلم، دمشق ، ط6، 2008 م.

36. عبدالرحمان العيسوي: **مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفيزيولوجية والنفسية** ،دار العلوم العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان.

37. عطية محمد عطية وآخرون ، **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن، ط3، 1996م.

38. عميرة جويدة : **إحصائيات السكان في الجزائر ،عالم الأفكار** ، الجزائر ، ط2 ،2018م .

39. فهد الحمود: **قراءة القراءة**، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر ،الرياض، ط2، 2006 م .

40. فؤاد حسن أبو الهيجاء:**أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية** ،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط3، 2007م.

41. كامل محمود نجم الدليمي : **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004م .

42. محمد عدنان عليوات ،**تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية** ،دار اليازوري ، عمان، الأردن ،د ط ، 2007 م.

43. محمد حولة : الأرطفونيا ، **علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت** ، دار هومة ، الجزائر ، دط ، 2007 م .

44. محمد صلاح الدين مجاور،**تدريس اللغة العربية قي المرحلة الثانوية**،دار الفكر العربي ،القاهرة،مصر ،دط،2005 م .

45. محمد عبد الرحيم عدس : **دور المطالعة في تنمية التفكير** : دار الفكر ، عمان ، الأردن ط1 ، 2005م .

46. محمود فندي العبد الله : **أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية** ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، ألأردن ، ط1 ، 2007م .

47. مصطفى القاضي : **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ،** دار المريخ ،الرياض ، ط1 ،1981م .

48. مصطفى فهمي: **الصحة النفسية ،** دار الحازمي،القاهرة ، ط1987،2 م .

49. منيرة زلوف: **أثر العنف الاسري على التحصيل الدراسي** ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2014 م .

50. ميلود رقبق : **التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي** ،منشورات أنوار المعرفة ، الجزائر .

51. نبيل عبد الفتاح حافظ : **صعوبات التعلم والتعليم العلاجي** ، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة ، دط ، 1998م .

52. نبيل عبد الهادي ، عمر نصر الله : **بطء التعلم وصعوباته ،** دار وائل ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000 م .

53. نعيم الرفاعي : **الصحة النفسية** ،مطبعة دوبين ،دمشق ،ط2 ،1969م .

54. هشام الحسن : **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005 م .

المذكرات والرسائل الجامعية:

رسائل الماجستير :

54. أحمد رشاد مصطفى الأصطل : **مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم،** إشراف داود درويش ، مذكرة مقدمة لنيل

شهادة الماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرائق التدريس ، 2010م .

55. أماني محمد ناصر: **التكيف المدرسي للمتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية،جامعة دمشق ،2006 م .

56. خالد عبد الله الراشد : **برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي ،دراسة ميدانية على طلبة الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض**،إشراف الدكتور طريف شوقي محمد فرج،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،كلية التربية،جامعة الملك سعود،2001م .

57. خيرات نعيمة:**تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي،إشراف حنيفي بن ناصر،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،الجزائر، 2014 م/2015م .

58. دليلة مصمودي :**دور القنوات الفضائية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري- دراسة وصفية ميدانية –أطفال بسكرة أنموذجاً**،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف عز الدين صحراوي،جامعة بسكرة،الجزائر،2005 م/2007 م.

59. سميرة عبدي : **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق ، دراسة ميدانية ،** رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011م .

60. علي مسعود بن أحمد : **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية** ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف عبد الناصر بن سعيد عطايا،جامعة أم القرى ،السعودية،2009م .

رسائل الماستر :

61. بلال محايدي و أحمد قادري:**تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المطالعة لدى الطلبة الجامعيين،دراسة ميدانية** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،جامعة المسيلة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علوم الإعلام والاتصال،2017 م/2018 م .

62. حدة لوناس : **علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعليم لدى المراهقين المتمدرسين، دراسة ميدانية ،** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم إلانسانية والاجتماعية ، جامعة محند أولحاج ، البويرة ،2013م .

63. خالف ابراهيم وبلخلفة بو عبد الله : **واقع القراءة الورقية والالكترونية لدى أوساط الطلبة الجامعيين طلبة السنة الأولى ماستر تخصص علم المكتبات والمعلومات أنمودجا ،** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ،كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الانسانية 2017/2016م

64. فيروز مصباحية ونجود غول:**تأثير الكتب الالكترونية في اكتساب المطالعة والتحصيل المعرفي لدى طلبة جامعة تبسة**،إشراف الدكتور رشيد سهلي،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي،تخصص تعليمية،جامعة العربي التبسي، تبسة ،الجزائر،2016م/ 2017م.

اللوائح والوثائق الإدارية

65. القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 المؤرخ في 23 يناير 2008.

66. شهادة وفاة : أحمد بن علي تحت عقد رقم 3065 .

المواقع الكترونية:

67.موقع الكتروني : **أهمية المطالعة بالنسبة للفرد والمجتمع** . تمت الزيارة بتاريخ 2020/1/10 على الساعة 21: 30 www.magaltk. com.

الملاحق

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية (قسم العلوم الاجتماعية)

جامعة أدرار

استمارة معلومات

موجهة لتلامذة السنة الأولى من التعليم المتوسط

نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بوضع علامة(+) في الخانة المناسبة علما أن أجوبتكم ستستغل لأغراض علمية وستحظى بالسرية التامة ، وذلك بغرض التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية .

إعداد الطالبين :

- **فران عربي**
- **سعيدي عبد الرحيم**

إشراف الدكتور:

شيلي أمحمد

لكم منا أسمى وأرقى عبارات الشكر والتقدير والاحترام

استـــــــمارة مقابـــــــلة

خاصة بتلاميذ السنة الأولى متوســـــــــــط

المحور الأول : البيانات الشخصية

أجب بوضع(x)

1- عمرك؟ من 10-11 سنوات ☐ ، 12سنة ☐ ، 13 سنة ☐

2 - جنسك؟ ذكر ☐ أنثى ☐

3- معيد للسنة؟ نعم ☐ لا ☐

4 - المستوى التعليمي للوالدين؟

المستوى التعليمي للام :أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي للأب : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني : دور المطالعة والقراءة في زيادة القدرة الاستيعابية للتلميذ

أجب بـوضع (x) :

5- هل عندكم مكتبة في المنزل ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تحب المطالعة ؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل يشجعك الوالدين على المطالعة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- ما هي طبيعة النصوص والموضوعات التي تحب مطالعتها ؟

- اجتماعية : قصص من المجتمع ☐ قصص أطفال ☐
- أدبية : قصص ألف ليلة وليلة ☐ ، قصائد شعرية ☐ ، روايات ☐
- علمية : تجارب علمية ☐ ، أبحاث علمية ☐ ،نصوص علمية ☐

- دينية : قصص الأنبياء ☐ ،عظماء الإسلام ☐ ، السيرة النبوية ☐

9- هل المطالعة مهمة في حياتك المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

10- ما هي قيمة وأهمية المطالعة بالنسبة إليك؟

- تساعدك في الحفظ ☐
- تنمي قدراتك العقلية ☐
- تساعدك في الدراسة ☐
- تنمي رصيدك ومفرداتك اللغوية ☐

11- هل تحب المطالعة الموجهة أم المطالعة الحرة ؟

الموجهة ☐ الحرة ☐

12- هل تدفعك المطالعة الموجهة إلى المطالعة الحرة ؟

نعم ☐ لا ☐

13- أي نوع من القراءة تفضل ؟

القراءة الجاهرة ☐ القراءة الصامتة ☐

14- هل تفهم جميع مفردات وجمل نصوص المطالعة ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تستطيع استيعاب أوفهم ورواية ما قرأت؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا ☐

16- هل المداومة والإكثار من المطالعة يحسن مستواك ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تقوم المتوسطة والأساتذة بوظيفتهم في توجيهك نحو المطالعة ؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل تجد صعوبات في استيعاب نصوص المطالعة ؟

نعم ☐ لا ☐

19- ما هي النتيجة التي استفدت منها من خلال مداومتك على القراءة والمطالعة ؟

- تساعدك على النجاح ☐
- توسع معلوماتك ☐
- تولد عاطفة وشعور نحو الكتب ☐

20- هل نصوص المطالعة تحسن من مستواك وتثري مفرداتك اللغوية ؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل تعاني من صعوبات في القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم حددها وضع علامة (x) أمامها .

- تعدد شكل الحرف باختلاف موقعه في الجملة. ☐
- تشابه الحروف في نفس الكلمة. ☐
- تقارب الحروف في الصوت . ☐
- الحروف التي تكتب ولا تلفظ. ☐
- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة. ☐
- إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي . ☐
- إبدال بعض الكلمات بأخرى . ☐
- قلب الأحرف وتبديلها. ☐

أسئلة المقابلة الموجهة لأساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط

الأسئلة الخاصة بالبيانات الشخصية

أجب بـوضع : (x)

22- ما هو جنسك

23- الأقدمية في الخدمة : من 1- 5 سنوات ، من 6 -10 سنوات ، أكثر من 10 سنوات

24- المستويات المسندة للتدريس : السنة الأولى متوسط ،الثانية متوسط ، الثالثة متوسط ،الرابعة متوسط

25 - التخصص في الجامعة : لغة عربية ،علم النفس ، فلسفة ،علم اجتماع ،علوم إسلامية

26 - الأنشطة التي تشرف عليها في المؤسسة :

النادي العلمي،النادي الأدبي (مجلة ، مكتبة)، النادي الرياضي،النادي الأخضر

الأسئلة الخاصة بدور المطالعة والقراءة في زيادة القدرة الاستيعابية وأثرها على التحصيل

أجب بوضع : (x)

27- هل تتوفر مؤسسة العمل على مكتبة ؟

28- هل تشجع وتحفز التلاميذ على المطالعة بشكل دائم؟

29- هل تحضر كتب للتلاميذ ومجلات تشجيعا لهم على المطالعة؟

30- هل تطالب التلاميذ بقراءة النصوص في المنزل ومطالعة الكتب الخارجية ؟

31- أي أنواع المطالعة أحسن في نظرك بالنسبة للتلميذ الحرة أم الموجهة؟

32- في نظرك هل تعزز المطالعة من القدرات الاستيعابية للتلميذ ؟

33- هل المطالعة تنمي وتطور أداء التلاميذ في اللغة وترفع من مستواهم ؟

34- كيف تعرف أن التلميذ يطالع أو لا يطالع؟

35- أي أنواع القراءة في نظرك مفضلة لدى التلميذ ؟ القراءة الصامتة أم الجاهرة ؟

36- هل تدفع المطالعة الموجهة التلاميذ إلى المطالعة الحرة ؟

37- ما هي قيمة وأهمية المطالعة بالنسبة للتلاميذ ؟

38- هل للمطالعة دور في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ ؟

39- هل للمطالعة والقراءة دور في حل صعوبات ومشكلات القراءة ؟

40- هل يعاني التلاميذ من صعوبات أثناء عملية القراءة ؟

41- أي من الصعوبات الآتية يعاني منها التلاميذ أثناء القراءة؟

- تعدد شكل الحرف باختلاف موقعه في الكلمة.
- الخلط بين الأحرف المتشابهة .
- تقارب الحروف في الصوت .
- حذف الكلمات أو أجزاء من الكلمات المقروءة.
- إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص.
- إبدال بعض الكلمات بأخرى.
- عدم فهم النص المقروء.
- البطء الشديد في القراءة وتكرار المقروء.
- القراءة السريعة وغير واضحة.

42- ما هي أسباب صعوبة القراءة لدى التلاميذ ؟

43- ما هي الحلول المناسبة التي تقترحها لتنمية المطالعة لدى التلميذ في المتوسط ؟

44- كيف تؤثر المطالعة والقراءة على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟

45- هل تزيد و ترفع المطالعة من المستوى الثقافي والعلمي للتلميذ؟

46- ماذا تقترح كأستاذ لغة عربية فيما يخص المطالعة والقراءة لزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟

.....

.....

.....

.....

.....

ملخص الدراسة : (بالعربية)

تهدف هذه الدراسة إلى خدمة مجال البحث العلمي وذلك ببناء إستراتيجية تعلم تقوم على الاهتمام بالمطالعة وقراءة الكتب للرفع من التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ،وزيادة مستواهم الفكري والثقافي، وكذلك تقصي حقيقة تحصيل التلاميذ للمعرفة من خلال الاهتمام بمجال المطالعة والقراءة ، منطلقين من الإشكالية الآتية : ما أهمية المطالعة والقراءة ،وما تأثيرهما على التحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم المتوسط ؟

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار العينة الطبقية لملاءمتها أهداف هذه الدراسة ، مكونة من أربعين (40) متعلما من تلاميذ السنة الأولى متوسط من متوسطات المقاطعة الإدارية العاشرة تسابيت ،ومتوسطة فرج الله بن الدين من المقاطعة الإدارية الأولى ،ومتوسطة أحمد بن علي من المقاطعة الإدارية الثانية ،ومجموعة من أساتذة اللغة العربية بهذه المؤسسات ،مستعملين الاستمارة والمقابلة كأداة لجمع البيانات ، وبعد التحليل الإحصائي لبيانات الاختبار باستعمال برنامج الحزم الإحصائية spss توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

–المداومة والإكثار من المطالعة يزيد من التحصيل الدراسي للتلاميذ .

– القراءة والمطالعة مهمة بالنسبة للمتعلم في المدرسة كونها تنمي قدراته العقلية، وتوسع معلوماته،وتزيد رصيده المعرفي ومفرداته اللغوية .

–المطالعة تزيد من القدرات الاستيعابية للتلميذ .

Study summary : (بالإنجليزية)

The study aims to serve the field of scientific research ,by building a learning strategy based on an interest in reading books to increase academic achievement of pupils in intermediate education.Besides, This study increases the students' intellectual and cultural level. As well as investigating the reality of students' acquisition of knowledge through interest in the field of reading; based on the following problematic: What is the importance of reading and what is its impact on the academic achievement of intermediate education pupils?

To achieve the objectives of this study, the stratified sample was chosen to suit these objectives. The sample consists of forty (40) first year learners of middle school. These pupils are from the middle schools of the tenth administrative district Tesabit. Also, Farjallah Ben Addin Middle School, the fist administrative district. And Ahmed Ben Ali Middle School, the second administrative district ; and a group of Arabic teachers in these schools.

Through using questionnaire and interview as a tool for data collection; and after statistical analysis of the test data using the statistical packages program(spss).

The study reached the following most important results:

_Continuity of reading increases the academic achievement of students.

_ Reading is important for the learner because it develops his mental abilities, and expands his information and increases his knowledge and vocabulary.

_ Reading increases the absorptive capacity of the student.